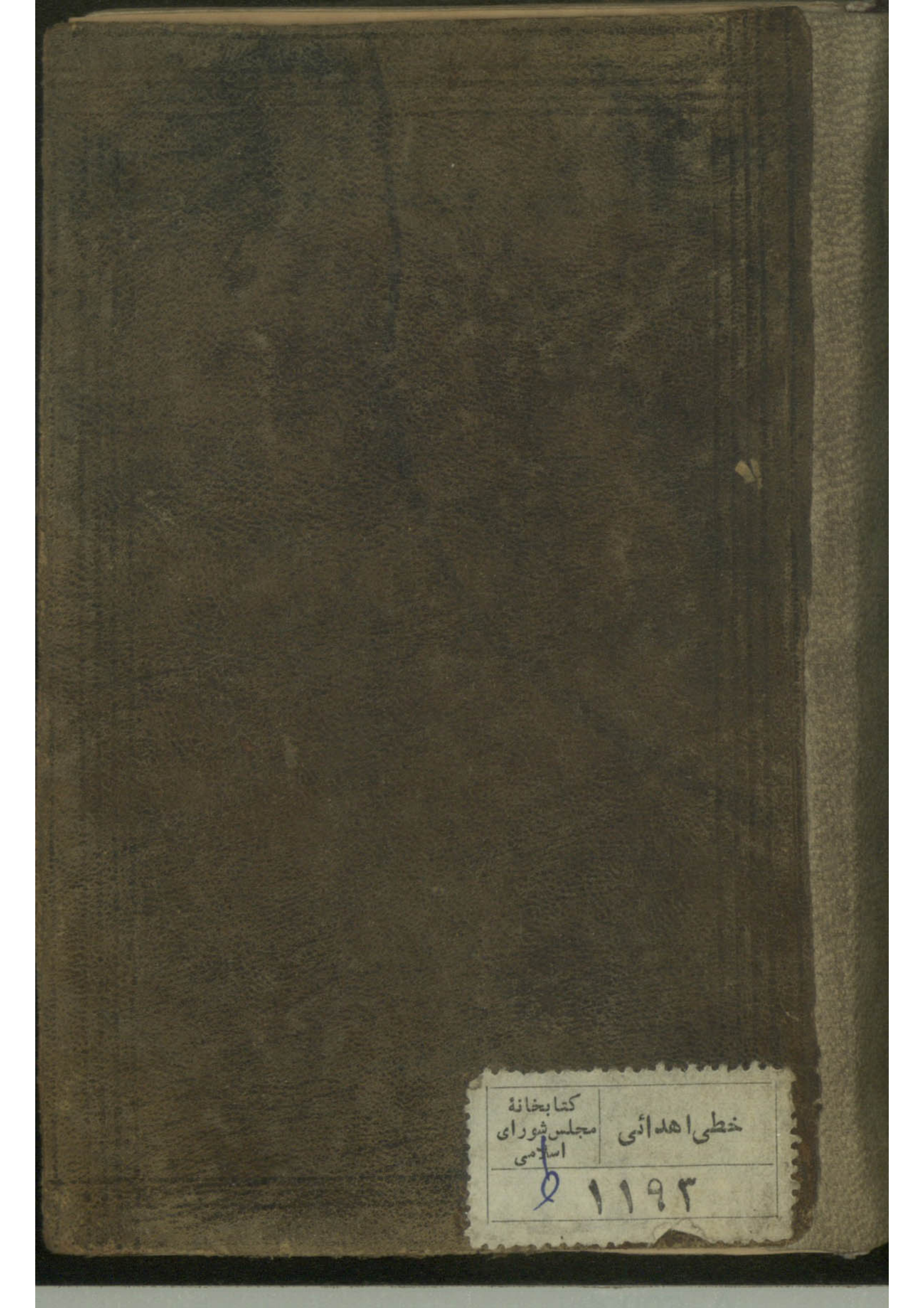
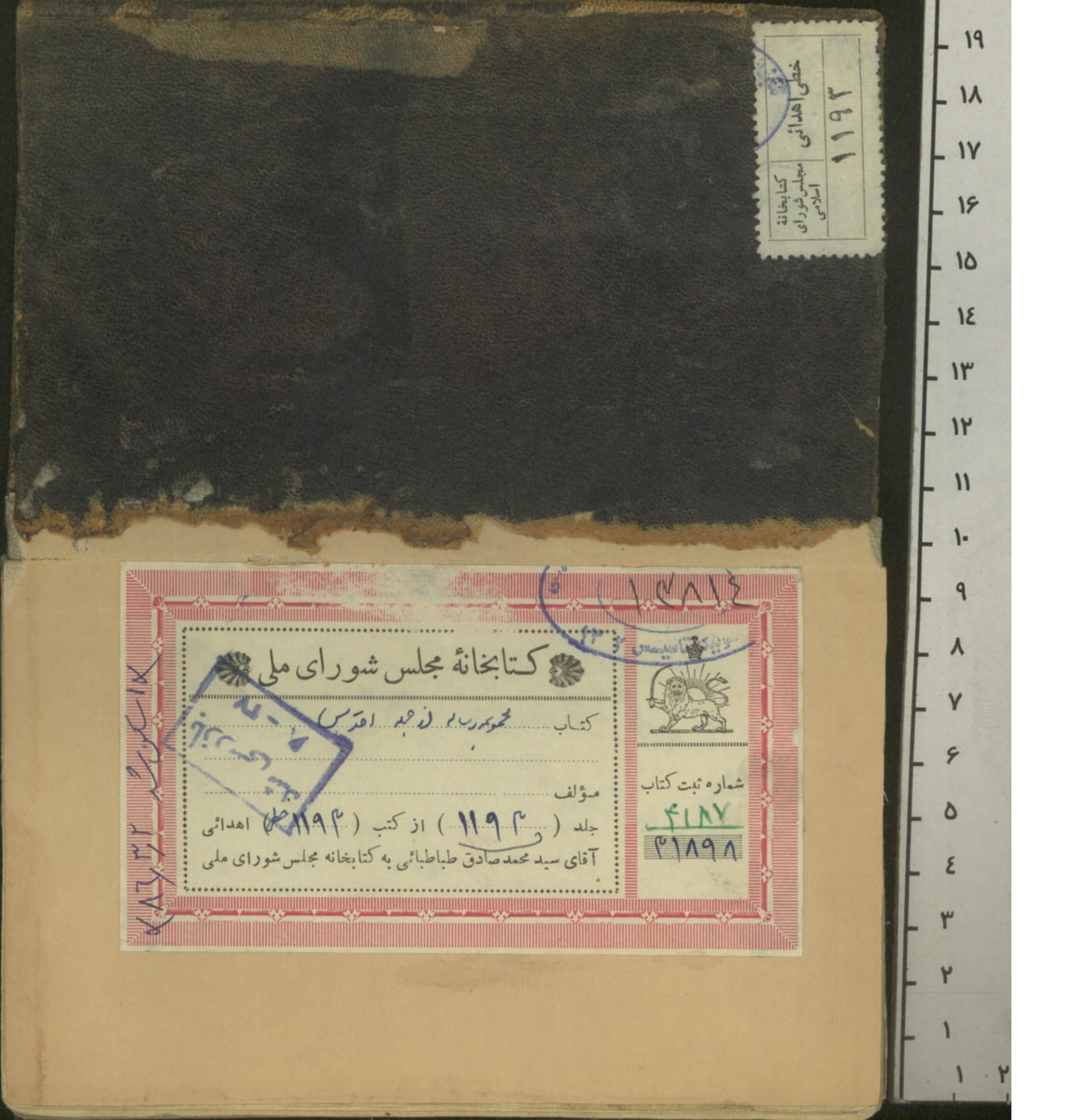
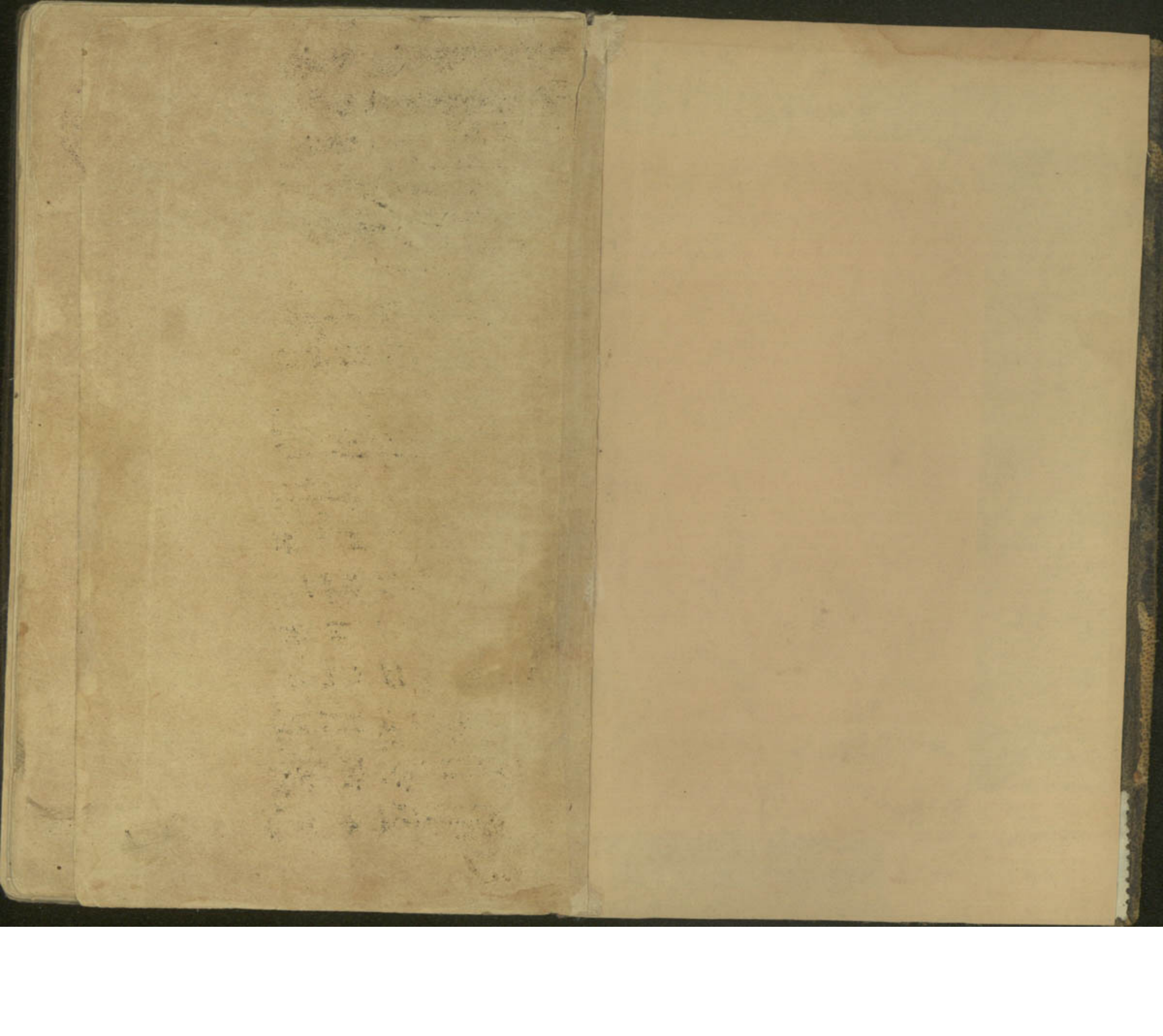


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۱۹۳


خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۹۳
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۱۱۹۳) از کتب (۱۱۹۳) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۱۸۷
۲۱۸۹۸
۱۲۸۱۴


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد ( ) از کتب ( ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۱۸۷
۲۱۸۹۸
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۹۳



بسمه الحاكم على ما كان وما يكون

إنّ أوّل ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره
الّذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق من فاز به قد فاز بكلّ الخير
والّذي منع إنّه من أهل الضّلال ولو يأتي بكلّ الأعمال إذا فزتم
بهذا المقام الأسنى والأفق الأعلى ينبغي لكلّ نفس أن يتّبع ما أمر به
من لدى المقصود لأنّهما معاً لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا
ما حكم به مطلع الإلهام إنّ الّذين أوتوا بصائر من الله يرون
حدود الله السّبب الأعظم لنظم العالم وحفظ الأمم والّذي غفل إنّه
من همج رعاع إنّا أمرناكم بكسر حدودات النّفس والهوى لا ما رقم
من القلم الأعلى إنّه لروح الحيوان لمن في الإمكان قد ماجت بحور الحكمة
والبيان بما هاجت نسمة الرّحمن اغتنموا يا أولي الألباب إنّ الّذين
نكثوا عهد الله في أوامره ونكصوا على أعقابهم أولئك من أهل الضّلال

لدى الغنيّ المتعال يا ملأ الأرض فاعلموا أنّ أوامري سرج عنايتي
بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريّتي كذلك نزّل الأمر من سماء مشيّة
ربّكم مالك الأديان لو يجد أحد حلاوة البيان الّذي ظهر من فم
مشيّة الرّحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الأرض كلّها ليثبت أمراً
من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطاف قل من حدودي يمرّ
عرف قميصي وبها تنصب أعلام النّصر على القنن والأتلال قد
تكلّم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريّتي أن اعملوا حدودي
حبّاً لجمالي طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة الّتي فاحت
منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالأذكار لعمري من شرب
رحيق الإنصاف من أيادي الألطاف إنّه يطوف حول أوامري
المشرقة من أفق الإبداع لا تحسبنّ أنّا نزّلنا لكم الأحكام
بل فتحنا ختم الرّحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار يشهد

بذلك نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولي الافكار قد كتب عليكم الصلوة
تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال
وعفونا عن عدة اخرى امرا في كتاب الله انه هو الآمر المقتدر المختار
واذا اردتم الصلوة فولوا وجوهكم شطر الاقدس المقام المقدس الذي
جعله الله مطاف اهل الملأ الاعلى ومقبل اهل مدائن البقاء
ومصدر الامر لمن في الارضين والسموات وعند غروب شمس الحقيقة
والتبيان المقر الذي قدرناه لكم انه هو العزيز العلام كل شيء تحقق بامره
المبرم لما اشرقت من افق البيان شمس الاحكام لكل ان يتبعوه
ولو بامر تنفطر عنه سموات افئدة الاديان انه يفعل ما يشاء ولا يسئل عما
شاء وما حكم به المحبوب انه لمحبوب ومالك الاختراع ان الذي وجد عرف
الرحمن وعرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينيه السهام
لاثبات الاحكام بين الانام طوبى لمن اقبل وفاز بفصل الخطاب

قد فصلنا الصلوة في ورقة اخرى طوبى لمن عمل بما امر به من لدن مالك الرقاب
قد نزل في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات والذي عنده
علم القرائة له ان يقرء ما نزل قبلها والا عفا الله عنه انه هو
العزيز الغفار لا يبطل الشعر صلوتكم ولا ما منع عن الروح مثل العظام
وغيرها البسوا السمور كما تلبسون الخز والسنجاب وما دونهما انه
ما نهي في الفرقان ولكن اشتبه على العلماء انه هو العزيز العلام
قد فرض عليكم الصلوة والصوم من اول البلوغ امرا من لدى الله
ربكم ورب آبائكم الاولين من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم
عفا الله عنه فضلا من عنده انه هو الغفور الكريم قد اذن الله
لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر
الاطهر ثم يشرع في العمل هذا ما حكم به مولى العالمين

والبلدان التى طالت فيها الليالى والايام فليصلّوا بالساعات
والمشاخص التى منها تحدّدت الاوقات انّه لهو المبيّن الحكيم قد عفونا
عنكم صلوة الآيات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار
انّه هو السميع البصير قولوا العظمة لله ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين
كتب عليكم الصلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة الّا فى صلوة الميّت انّه
لهو الآمر الحكيم قد عفا الله عن النساء حين ما يجدن الدم الصوم
والصلوة ولهنّ ان يتوضّأن ويسبّحن خمساً وتسعين مرّة من زوال
الى زوال سبحان الله ذى الطلعة والجمال هذا ما قدّر فى الكتاب
ان انتم من العالمين لكم ولهنّ فى الاسفار اذا نزلتم واسترحتم
مقام الأمن مكان كلّ صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله
ذى العظمة والاجلال والموهبة والافضال والذى عجز يقول سبحان الله
انّه يكفيه بالحقّ انّه لهو الكافى الباقى الغفور الرحيم وبعد اتمام السجود لكم

ولهنّ ان تقعدوا على هيكل التوحيد وتقولوا ثمانى عشر مرّة سبحان الله
ذى الملك والملكوت كذلك يبيّن الله سبل الحقّ والهدى وانّها
انتهت الى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم اشكروا الله
بهذا الفضل العظيم احمدوا الله بهذه الموهبة التى احاطت
السموات والارضين اذكروا الله بهذه الرحمة التى سبقت
العالمين قد جعل الله مفتاح الكنز حبّى المكنون لو انتم تعرفون
لولا المفتاح لكان مكنوناً فى ازل الآزال لو انتم توقنون
قل هذا المطلع الوحى ومشرق الاشراق الذى به اشرقت الآفاق
ان انتم تعلمون انّ هذا القضاء لمثبت وبه ثبت كلّ قضاء محتوم
يا قلم الاعلى قل يا ملأ الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام فى ايّام
معدودات وجعلنا النيروز عيداً لكم بعد اكمالها كذلك
اضاءت شمس البيان من افق الكتاب من لدى مالك المبدأ والمآب

ان جعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها
مظاهر الهاء بين الليالي والايام لذا ما تحددت بحدود السنة
والشهور ينبغي لمن في البهاء ان يطعموا فيها انفسهم وذوي القربى
ثم الفقراء والمساكين ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن
ربهم بالفرح والانبساط ولو اتمت ايام الاعطاء قبل الامساك
ليدخلن في الصيام كذلك حكم مولى الانام ليس على المسافر والمريض
والحامل والمرضع من حرج عفى الله عنهم فضلاً من عنده انه
لهو العزيز الوهاب تلك حدود الله التي رقمت من القلم الاعلى
في الزبر والالواح تمسكوا باوامر الله واحكامه ولا تكونوا من الذين
اخذوا اصول انفسهم ونبذوا اصول الله وراءهم بما اتبعوا الظنون
والاوهام كفوا انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى
الافول اياكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذي قدر في الكتاب

قد كتب لمن دان لله الديان ان يغسل في كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد
مقبلاً الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرة الله ابهى كذلك حكم فاطر السماء
اذ استوى على عرش الاسماء بالعظمة والاقتدار كذلك توضؤا
للصلوة امراً من الله الواحد المختار قد حرم عليكم القتل والزنا
ثم الغيبة والافتراء ان اجتنبوا عما نهيتم عنه في الصحائف
والالواح قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم
من كتاب الطاء على عدد المقت وللازواج من كتاب
الحاء على عدد التاء والفاء وللآباء من كتاب الزاء على
عدد التاء والكاف وللامهات من كتاب الواو على عدد
الرفيع وللاخوان من كتاب الهاء عدد الشين وللاخوات
من كتاب الدال عدد الراء والميم وللمعلمين من كتاب الجيم عدد
القاف والفاء كذلك حكم مبشري الذي يذكرني في الليالي والاسحار

إنّا لمّا سمعنا ضجيج الذّرّيّات في الأصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا
عن الأخرى إنّه لهو المقتدر على ما يشاء ويفعل بسلطانه كيف أراد
من مات ولم يكن له ذرّيّة ترجع حقوقهم إلى بيت العدل ليصرفوها
أمناء الرّحمن في الأيتام والأرامل وما ينتفع به جمهور النّاس
ليشكروا ربّهم العزيز الغفّار والّذي له ذرّيّة ولم يكن ما دونها عمّا
حدّد في الكتاب يرجع الثّلثان ممّا تركه إلى الذّرّيّة والثّلث إلى
بيت العدل كذلك حكم الغنيّ المتعال بالعظمة والإجلال والّذي لم يكن له
من يرث وكان له ذوو القربى من أبناء الأخ والأخت وبناتهما
فلهم الثّلثان وإلّا للأعمام والأخوال والعمّات والخالات ومن بعدهم
وبعدهنّ لأبنائهم وأبنائهنّ وبناتهم وبناتهنّ والثّلث يرجع إلى مقرّ
العدل أمراً في الكتاب من لدى الله مالك الرّقاب من مات
ولم يكن له أحد من الّذين نزلت أسماؤهم من القلم الأعلى ترجع

الأموال كلّها إلى المقرّ المذكور لتصرف فيما أمر الله به إنّه لهو المقتدر الأمّار
وجعلنا الدّار المسكونة والألبسة المخصوصة للذّرّيّة من الذّكران
دون الإناث والورّاث إنّه لهو المعطي الفيّاض إنّ
الّذي مات في أيّام والده وله ذرّيّة أولئك يرثون ما لأبيهم في
كتاب الله اقسموا بينهم بالعدل الخالص كذلك ماج بحر
الكلام وقذف لآلئ الأحكام من لدن مالك الأنام
والّذي ترك ذرّيّة ضعافاً سلّموا ما لهم إلى أمين ليتّجر لهم إلى
أن يبلغوا رشدهم أو إلى محلّ الشّركة ثمّ عيّنوا للأمين حقّاً
فيما حصل من التّجارة والاقتراف كلّ ذلك بعد أداء حقّ الله
والدّيون لو يكون عليه وتجهيز الأسباب للكفن والدّفن وحمل الميّت
بالعزّة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدأ والمآب قل هذا
لهو العلم المكنون الّذي لن يتغيّر لأنّه بدئ بالطّاء الدّالّ على

الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع بما خصصناه للزيارات وهذا
من فضل الله عليكم اشكروا الرحمن الرحيم تلك حدود الله لا تعتدوها
بأهوائكم اتبعوا ما أمرتم به من مطلع البيان المخلصون
يرون حدود الله ماء الحيوان لأهل الأديان ومصباح الحكمة والفلاح
لمن في الأرضين والسموات قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلوا فيها
بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وإن ازداد لا بأس
ويرون كأنهم يدخلون محضر الله ويرون ما لا يرى وينبغي لهم أن يكونوا
أمناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الأرض كلها و
يشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في أمورهم ويختاروا
ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار إياكم أن تدعوا
ما هو المنصوص في اللوح اتقوا الله يا أولي الأنظار يا ملأ
الإنشاء عمروا بيوتا بأكمل ما يمكن في الإمكان باسم مالك

الأديان في البلدان وزينوها بما ينبغي لها لا بالصور والأمثال
ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان ألا بذكره تستنير الصدور
وتقر الأبصار قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون
النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده إنه لهو المعطي الوهاب
يا أهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الأمور
من الصنائع والاقتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها
نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله وألطافه ثم اشكروه
في العشي والإشراق لا تضيعوا أوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا
بما ينتفع به أنفسكم وأنفس غيركم كذلك قضي الأمر في هذا اللوح الذي
من أفقه لاحت شمس الحكمة والتبيان أبغض الناس عند الله من يقعد
ويطلب تمسكوا بحبل الأسباب متوكلين على الله مسبب الأسباب

قد حرم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربكم
العزيز الحكيم ليس لأحد ان يستغفر عند احد توبوا الى الله تلقاء
انفسكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب يا عباد الرحمن قوموا
على خدمة الأمر على شأن لا تأخذكم الأحزان من الذين كفروا
بمطلع الآيات اذا جاء الوعد وظهر الموعود اختلف الناس وتمسك كل
حزب بما عنده من الظنون والأوهام من الناس من يقعد
صف النعال طلبا لصدر الجلال قل من انت ايها الغافل الغرار
ومنهم من يدعي الباطن وباطن الباطن قل يا ايها الكذاب تالله ما عندك
انه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب تالله
الحق لو يغسل احد ارجل العالم ويعبد الله على الأدغال
والشواجن والجبال والقنان والشناخيب وعند كل حجر
وشجر ومدر ولن يتضوع منه عرف رضائي لن يقبل ابدا هذا

هذا ما حكم به مولى الأنام كم من عبد اعتزل في جزائر الهند
ومنع عن نفسه ما احله الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر
عند الله منزل الآيات لا تجعلوا الأعمال شرك الآمال ولا تحرموا
انفسكم عن هذا المآل الذي كان امل المقربين في ازل الآزال
قل روح الأعمال هو رضائي وعلق كل شيء بقبولي اقرؤوا
الألواح لتعرفوا ما هو المقصود في كتب الله العزيز الوهاب من فاز
بحبي حق له ان يقعد على سرير العقيان في صدر الإمكان
والذي منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعيذ منه الى الله مالك
الأديان من يدعي امرا قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب
مفتر نسئل الله بان يؤيده على الرجوع ان تاب انه هو التواب
وان اصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انه شديد العقاب
من يأول هذه الآية او يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه

محرومون من روح الله ورحمته الّتي سبقت العالمين خافوا الله
ولا تتّبعوا ما عندكم من الأوهام ان اتّبعوا ما يأمركم ربّكم العزيز
الحكيم سوف يرتفع النّعاق من اكثر البلاد ان اجتنبوا
يا قوم ولا تتّبعوا كلّ فاجر لئيم هذا ما اخبرناكم اذ كنّا
في العراق وفي ارض السّرّ وفي هذا المنظر المنير ان يا اهل
الأرض اذا غابت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي لا تضطربوا
قوموا على نصرة امري وارتفاع كلمتي بين العالمين انّا معكم في
كلّ الأحوال وننصركم بالحقّ انّا كنّا قادرين من عرفني يقوم على
خدمتي على شأن لا تقعده جنود السّموات والأرضين ان
النّاس نيام لو انتبهوا سرعوا بالقلوب الى الله العليم الحكيم
ونبذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدّنيا ليذكرهم مولاهم
بكلمة من عنده كذلك ينبّئكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر
في الإمكان وما اطّلع به احد الّا نفسه المهيمنة على العالمين :

قد احاطهم سكر الهوى على شأن لا يرون مولى الورى الّذي ارتفع
نداؤه من كلّ الجهات لا اله الّا انا العزيز الحكيم قل لا تفرحوا بما
ملكتموه في العشيّ وفي الإشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير
قل هل رأيتم لما عندكم من قرار او وفاء لا ونفسي الرّحمن لو انتم
من المنصفين تمرّ ايّام حيوتكم كما تمرّ الأرياح ويطوى بساط
عزّكم كما طوي بساط الأوّلين تفكّروا يا قوم اين ايّامكم
الماضية واين اعصاركم الخالية طوبى لأيّام مضت بذكر الله ولأوقات
صرفت في ذكره الحكيم لعمري لا تبقى عزّة الأمراء ولا زخارف
الأغنياء ولا شوكة الأشقياء سيفنى الكلّ بكلمة من عنده
من الأمر انّه هو المقتدر العزيز القدير لا ينفع النّاس
ما عندهم من الأثاث وما ينفعهم غفلوا عنه سوف ينتبهون
ولا يجدون ما فات عنهم في ايّام ربّهم العزيز الحميد لو تعرفون

ينقطع عندها لتذكر اسمها لدى العرش الأعظم من المنتهين
من الناس من غرّته العلوم وبها منع عن اسمي القيّوم وإذا يسمع
صوت النعال عن خلفه يرى نفسه أكبر من النمرود قل أين هو يا أيّها
المردود تالله إنّه لفي أسفل الجحيم قل يا معشر العلماء أما تسمعون صرير قلمي
الأعلى وأما ترون هذه الشمس المشرقة من الأفق الأبهى إلى م عكفتم
على أصنام أهوائكم دعوا الأوهام وتوجّهوا إلى الله مولاكم
القديم قد رجعت الأوقاف المختصّة للخيرات إلى الله مظهر الآيات
ليس لأحد أن يتصرّف فيها إلّا بعد إذن مطلع الوحي ومن بعده
يرجع الحكم إلى الأغصان ومن بعدهم إلى بيت العدل إن تحقّق أمره
في البلاد ليصرفوه في البقاع المرتفعة في هذا الأمر وفيما أمروا به
من لدن مقتدر قدير وإلّا ترجع إلى أهل البهاء الّذين لا يتكلّمون
إلّا بعد إذنه ولا يحكمون إلّا بما حكم الله في هذا اللوح أولئك
أولياء النصر بين السموات والأرضين ليصرفوها فيما حدّد

في الكتاب من لدن عزيز كريم لا تجزعوا في المصائب ولا تفرحوا
ابتغوا أمراً بين الأمرين وهو التذكّر في تلك الحالة والتنبّه على ما يرد
عليكم في العاقبة كذلك ينبّئكم العليم الخبير لا تحلقوا رؤوسكم قد زيّنها الله
بالشعر وفي ذلك لآيات لمن ينظر إلى مقتضيات الطبيعة من لدى مالك
البريّة إنّه لهو العزيز الحكيم ولا ينبغي أن يتجاوز عن حدّ الآذان هذا ما حكم
به مولى العالمين قد كتب على السارق النفي والحبس وفي الثالث فاجعلوا
في جبينه علامة يعرف بها لئلّا تقبله مدن الله ودياره إيّاكم أن تأخذكم
الرأفة في دين الله اعملوا ما أمرتم به من لدن مشفق رحيم إنّا
ربّيناكم بسياط الحكمة والأحكام حفظاً لأنفسكم وارتفاعاً
لمقاماتكم كما يربّون الآباء أبناءهم لعمري لو تعرفون ما أردناه
لكم من أوامرنا المقدّسة لتفدون أرواحكم لهذا الأمر المقدّس
العزيز المنيع من أراد أن يستعمل أواني الذهب والفضّة لا بأس
عليه إيّاكم أن تنغمس أياديكم في الصحاف والصحون خذوا ما
يكون أقرب إلى اللطافة إنّه أراد أن يراكم على آداب أهل الرضوان

في ملكوت الممتنع المنيع تمسّكوا باللطافة في كل الحال لئلا تقع العيون
على ما يكرهه انفسكم واهل الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في
الحين وان كان له عذر يعفو الله عنه انه لهو العزيز الكريم ليس لمطلع
الامر شريك في العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل ما يشاء في ملكوت الانشاء
قد خصّ الله هذا المقام لنفسه وما قدّر لاحد نصيب من هذا الشأن
العظيم المنيع هذا امر الله قد كان مستورا في حجب الغيب انا اظهرناه
في هذا الظهور وبه خرقنا حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا
من الغافلين كتب على كل اب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط وما
دونهما عما حدّد في اللوح والذي ترك ما امر به فللامناء ان يأخذوا
منه ما يكون لازما لتربيتهما ان كان غنيا والا يرجع الى بيت العدل
انا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين ان الذي ربّى ابنه او ابنا
من الابناء كانه ربّى احد ابنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي
سبقت العالمين قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلّمة الى
بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذهب وان عادا مرة

اخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء في الاولى
وفي الاخرى قدّر لهما عذاب مهين من ابتلى بمعصية فله ان يتوب
ويرجع الى الله انه يغفر لمن يشاء ولا يسئل عما شاء انه لهو التواب
العزيز الحميد اياكم ان تمنعكم سبحات الجلال عن زلال هذا السلسال
خذوا اقداح الفلاح في هذا الصباح باسم فالق الاصباح
ثم اشربوا بذكره العزيز البديع انا حللنا لكم اصغاء الاصوات
والنغمات اياكم ان يخرجكم الاصغاء عن شأن الادب
والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولّهت الافئدة
وانجذبت عقول المقربين انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح
الى الافق الاعلى لا تجعلوه جناح النفس والهوى اني اعوذ ان
تكونوا من الجاهلين قد ارجعنا ثلث الديات الى مقر العدل
ونوصي رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما
امروا به من لدن عليم حكيم يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله
في مملكته ان احفظوهم عن الذئاب الذين ظهروا بالاثواب

كما تحفظون ابنائكم كذلك يحفظكم الناصح الامين لو اختلفتم في امر
فارجعوه الى الله ما دامت الشمس مشرقة من افق هذه السماء واذا
غربت ارجعوا الى ما نزل من عنده انه ليكفي العالمين قل يا قوم
لا تأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت امواج بحر
بياني ان في ظهوري لحكمة وفي غيبتي حكمة اخرى ما اطلع بها الا الله
الفرد الخبير ونريكم من افق الابهى وننصر من قام على نصرة امري
بجنود من الملأ الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين يا ملأ
الارض تالله الحق قد تفجرت من الاحجار الانهار العذبة
بما اخذتها حلاوة بيان ربكم المختار وانتم من الغافلين دعوا
ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الابداع كذلك
يأمركم مالك الاختراع الذي بحركة قلمه انقلب من في العالمين
هل تعرفون من اي افق يناديكم ربكم لو عرفتم لتركتم الدنيا مقبلين بالقلوب
الى شطر المحبوب واخذكم اهتزاز الكلمة على شأن تجذب منه
العالم الاكبر فكيف هذا العالم الصغير كذلك هطلت من سماء

عنايتي امطار مكرمتي فضلا من عندي لتكونوا من الشاكرين وان
الشجاج والضرب تختلف احكامها باختلاف مقاديرها
وحكم الديات لكل مقدار دية معينة انه لهو الحاكم العزيز
المنيع لو نشاء نفصلها بالحق وعدا من عندنا انه لهو الموفي العليم
قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء ان الله
اراد ان يؤلف بين القلوب ولو باسباب السموات والارضين
اياكم ان تفرقكم شؤونات النفس والهوى كونوا كالاصابع
في اليد والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي
ان انتم من الموقنين فانظروا في رحمة الله والطافه انه
يأمركم بما ينفعكم بعد الذي كان غنيا عن العالمين لن تضرنا
سيئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم انما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك
كل عالم بصير لو ارسلتم الجوارح على الصيد ان
اذكروا الله اذا يحل ما امسكن لكم ولو تجدوه ميتا انه

انه لهو العليم الخبير اياكم ان تسرفوا في ذلك كونوا على صراط
العدل والانصاف في كل الامور كذلك يعظكم الله مطلع
الظهور ان انتم من العارفين ان الله قد امركم بالمودّة في
القربى وما قدر لهم حقاً في اموال الناس انه لهو الغني عن العالمين
من احرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ومن قتل نفساً عامداً
فاقتلوه خذوا سنن الله بايادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا
سنن الجاهلين وان تحكموا لهما حبساً ابدياً لا بأس عليكم في الكتاب
انه لهو الحاكم على ما يريد قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان
تجاوزوا عن الاثنين والذي اقتنع بواحدة من الاماء
استراحت نفسه ونفسها ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان
الامر من قلم الوحي بالحق مرقوماً تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني
بين عبادي هذا امري عليكم اتخذوه لانفسكم معيناً يا ملأ
الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لامّارة بالبغي والفحشاء
ان اتبعوا مالك الاشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى انه كان

عن العالمين غنياً اياكم ان تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
ومن افسد انه ليس منا ونحن براء منهم كذلك كان الامر من سماء الوحي
بالحق مسطوراً انه قد حدّد في البيان برضاء الطرفين انا لما اردنا
المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه باذن الابوين بعدهما لئلا
يقع بينهم الضغينة والبغضاء ولنا فيه مآرب اخرى وكذلك كان الامر
مقضياً لا يتحقق الصهار الا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالاً
من الذهب الابريز وللقرى من الفضة ومن اراد الزيادة حرم عليه ان يتجاوز
عن خمسة وتسعين مثقالاً كذلك كان الامر بالعز مسطوراً والذي اقتنع بالدرجة
الاولى خير له في الكتاب انه يغني من يشاء باسباب السموات والارض وكان الله على
كل شيء قديراً قد كتب الله لكل عبد اراد الخروج عن وطنه ان يجعل ميقاتاً
لصاحبته في اية مدة اراد ان اتى ووفى بالوعد انه اتبع امر مولاه وكان
من المحسنين من قلم الامر مكتوباً والا ان اعتذر بعذر حقيقي فله ان يخبر قرينته ويكون
في غاية الجهد للرجوع اليها وان فات الامران فلها تربص تسعة اشهر معدودات
وبعد اكمالها لا بأس عليها في اختيار الزوج وان صبرت انه يحب الصابرات

والصابرين ان اعملوا امري ولا تتبعوا كل مشرك كان في اللوح اثيما وان
اتاها الخبر حين تربصها لها ان تأخذ بالمعروف انه اراد الاصلاح بين العباد
والاماء اياكم ان ترتكبوا ما تحزن به احبائكم كذلك قضي الامر وكان
الوعد مأتيا وان اتاها خبر الموت او القتل وثبت بالشياع او بالعدلين
لها ان تلبث في البيت اذا قضت اشهر معدودات لها الاختيار فيما تختار
هذا حكم ما حكم به من كان على الامر قويا وان حدث بينهما كدورة او كره
ليس له ان يطلقها وله ان يصبر سنة كاملة لعل تسطع بينهما رائحة المحبة وان
كملت وما فاحت فلا بأس في الطلاق انه كان على كل شيء حكيما قد نهاكم الله
عما عملتم بعد طلاق ثلاث فضلا من عنده لتكونن من الشاكرين في اللوح مذكورا
والذي طلق له الاختيار بالرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء
ما لم تستحصن وان استحصنت تحقق الفصل بوصل آخر وقضي الامر الا
بعد امر مبين كذلك كان الامر من مطلع الجمال في لوح الجلال بالاجلال
مسطورا والذي سافر وسافرت معه ثم حدث بينهما الاختلاف فله ان
يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها الى المقر الذي خرجت عنها او يسلمها

بيد امين وما تحتاج به في السبيل ليبلغها الى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء
بسلطان كان على العالمين والتي طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة
لها ايام تربصها كذلك كان نيّر الامر من افق العدل مشرقا
ان الله احب الوصل والوفاق وابغض الفصل والطلاق عاشروا
بالروح والريحان لعمري سيفنى من في الامكان وما يبقى هو
العمل الطيب وكان الله على ما اقول شهيدا يا عبادي ان اصلحوا ذات
بينكم ثم اسمعوا ما نصحكم به القلم الاعلى ولا تكونوا جبارا شقيا
اياكم ان تغرنكم الدنيا كما غرت قوما قبلكم ان اتبعوا حدود الله
وسننه ثم اسلكوا هذا الصراط الذي كان بالحق ممدودا ان الذين
نبذوا البغي والغوى واخذوا التقوى اولئك من خيرة الخلق لدى
الحق يذكرهم اهل ملأ الاعلى واهل هذا المقام الذي كان
باسم الله مرفوعا قد حرم عليكم بيع الاماء والغلمان ليس لعبد ان
يشتري عبدا نهيا في لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل
مسطورا وليس لاحد ان يفتخر على احد كل ارقاء له وادلاء على

انه لا اله الا هو انه كان على كل شيء حكيما زينوا انفسكم بطراز
الاعمال والذي فاز بالعمل في رضاه انه من اهل البهاء قد كان
لدى العرش مذكورا ان انصروا مالك البرية بالاعمال الحسنة ثم بالحكمة
والبيان كذلك امرتم في اكثر الالواح من لدى الرحمن انه كان على ما اقول
عليما لا يعترض احد على احد ولا يقتل نفس نفسا هذا ما نهيتم عنه في كتاب
كان في سرادق العز مستورا أتقتلون من احياه الله بروح من عنده
ان هذا خطاء قد كان لدى العرش كبيرا اتقوا الله ولا تخربوا
ما بناه الله بايادي الظلم والطغيان ثم اتخذوا الى الحق سبيلا لما
ظهرت جنود العرفان برايات البيان انهزمت قبائل الاديان
الا من اراد ان يشرب كوثر الحيوان في رضوان الامكان من نفس السبحان
قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية ان
اشكروه بالروح والريحان ولا تتبعوا من كان عن مطلع القرب بعيدا
قوموا على خدمة الامر في كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان
على العالمين محيطا تمسكوا [بحبل] اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار

الاوساخ هذا ما حكم به من كان الطف من كل لطيف والذي له
عذر لا بأس عليه انه لهو الغفور الرحيم طهروا كل مكروه بماء
الذي لم يتغير بالثلث اياكم ان تستعملوا الماء الذي تغير بالهواء
او بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما اراد لكم مولاكم
العزيز الحكيم وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء
وعن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم قد انغمست الاشياء
في بحر الطهارة في اول الرضوان اذ تجلينا على من في الامكان
باسمائنا الحسنى وصفاتنا العليا هذا من فضلي الذي احاط
العالمين لتعاشروا مع الاديان وتبلغوا امر ربكم الرحمن هذا
لاكليل الاعمال لو انتم من العارفين وحكم باللطافة الكبرى
وتغسيل ما تغبر من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها
اتقوا الله وكونوا من المطهرين والذي يرى في كسائه وسخ انه
لا يصعد دعاؤه الى الله ويجتنب عنه ملأ العالين استعملوا
ماء الورد ثم عطر الخالص هذا ما احبه الله من اول الذي لا

لا اول انه ينصحكم بما اراد الرحمن العزيز الحكيم قد عفا الله عنكم ما نزل
في البيان من محو الكتب واذناكم بان تقرؤا من العلوم
ما ينفعكم لا ما ينتهي الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم
من العارفين يا معشر الملوك قد اتى المالك والملك لله المهيمن
القيوم الا تعبدوا الا الله وتوجهوا بقلوب نوراء الى وجه ربكم مالك
الاسماء هذا امر لا يعادله ما عندكم لو انتم تعرفون انا نريكم تفرحون
بما جمعتموه لغيركم وتمنعون انفسكم عن العوالم التي لا يحصيها الا لوح
المحفوظ قد شغلتكم الاموال عن المآل هذا لا ينبغي لكم ان انتم
تعلمون طهروا قلوبكم عن ذفر الدنيا مسرعين الى ملكوت ربكم فاطر
الارض والسماء الذي به ظهرت الزلازل وناحت القبائل الا من
نبذ الورى واخذ ما امر به في لوح مكنون هذا يوم فيه فاز الكليم
بانوار القديم وشرب زلال الوصال من هذا القدح الذي به سجرت
البحور قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور
والروح ينادي من في الملكوت هلموا وتعالوا يا ابناء الغرور هذا يوم

فيه اسرع كوم الله شوقا للقائه وصاح الصهيون قد اتى الوعد
وظهر ما هو المكتوب في لوح الله المتعالي العزيز المحبوب ان يا معشر الملوك
قد نزل الناموس الاكبر في المنظر الانور وظهر كل امر مستتر من لدى المالك
القدر الذي به اتت الساعة وانشق القمر وفصل كل امر محتوم يا معشر الملوك
انتم المملوك قد ظهر المالك باحسن الطراز ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيوم
اياكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبكم الدنيا عن فاطر
السماء قوموا على خدمة المقصود الذي خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم
مظاهر القدرة لما كان وما يكون تالله لا نريد ان نتصرف في
ممالككم بل جئنا لتصرف القلوب انها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت
الاسماء ان انتم تفقهون والذي اتبع مولاه انه اعرض عن الدنيا
كلها وكيف هذا المقام المحمود دعوا البيوت ثم اقبلوا الى الملكوت
هذا ما ينفعكم في الآخرة والاولى يشهد بذلك مالك الجبروت ان انتم
تعلمون طوبى لملك قام على نصرة امري في مملكتي وانقطع عن سوائي
انه من اصحاب السفينة الحمراء التي جعلها الله لاهل البهاء ينبغي

ان تعززوه وتوقروه وتنصروه ليفتح المدن بمفاتيح اسمي المهيمن على
من في ممالك الغيب والشهود انه بمنزلة البصر للبشر وغرة الغراء لجبين الانشاء
وراس الكرم لجسد العالم انصروه يا اهل البهاء بالاموال والنفوس
ان يا ملك النمسا كان مطلع نور الاحدية في سجن عكاء اذ قصدت المسجد الاقصى
مررت وما سئلت عنه بعد اذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف
قد جعلناه مقبل العالم لذكري وانت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله
ربك ورب العالمين كنا معك في كل الاحوال ووجدناك متمسكا بالفرع
غافلا عن الاصل ان ربك على ما اقول شهيد قد اخذتنا الاحزان
بما رايناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا امام وجهك ان افتح البصر
لتنظر هذا المنظر الكريم وتعرف من تدعوه في الليالي والايام
وترى النور المشرق من هذا الافق اللميع قل يا ملك برلين ان
استمع النداء من هذا الهيكل المبين انه لا اله الا انا الباقي الفرد
القديم اياك ان يمنعك الغرور عن مطلع الظهور او يحجبك الهوى
عن مالك العرش والثرى كذلك ينصحك القلم الاعلى انه لهو الفضال

الكريم ان اذكر من كان اعظم منك شأنا واكبر منك مقاما اين هو وما عنده
ان انتبه ولا تكن من الراقدين انه نبذ لوح الله عن ورائه لما اخبرناه
بما ورد علينا من جنود الظالمين لذا اخذته الذلة من كل الجهات
الى ان رجع الى التراب بخسران عظيم ان يا ملك تفكر فيه
وفي امثالك الذين سخروا البلاد وحكموا على العباد قد انزلهم الرحمن
من القصور الى القبور ان اعتبر وكن من المتذكرين انا ما اردنا
منكم شيئا انما ننصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم
يا معشر السلاطين ان يا ملوك امريقا ورؤساء الجمهور فيها
ان استمعوا ما تغن الورقاء على غصن البقاء انه لا اله الا انا الباقي
الغفور الكريم زينوا هيكل الملك بطراز العدل والتقى
وراسه باكليل ذكر ربكم فاطر السماء كذلك يأمركم مطلع الاسماء
من لدن عليم حكيم قد ظهر الموعود في هذا المقام المحمود الذي به ابتسم ثغر الوجود
من الغيب والشهود ان اغتنموا يوم الله ان لقاءه خير لكم عما
تطلع الشمس عليها ان انتم من العارفين يا معشر الامراء ان استمعوا

ما ارتفع من مطلع الكبرياء انه لا اله الا انا الناطق العليم ان اجبروا
الكسير بايادي العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط اوامر ربكم المقتضي
الحكيم يا معشر الروم نسمع بينكم صوت البوم ااخذكم سكر الهوى
ام كنتم من الغافلين يا ايتها النقطة الواقعة في شاطئ البحرين قد استقر
عليك كرسي الظلم واشتعلت فيك نار البغضاء على شان ناح بها
الملأ الاعلى والذين يطوفون حول كرسي رفيع نرى فيك الجاهل
يحكم على العاقل والظلام يفتخر على النور وانك في غرور مبين
اغرتك زينتك الظاهرة سوف تفنى ورب البرية وتنوح البنات
والارامل وما فيك من القبائل كذلك ينبئك العليم الخبير ان
يا شواطئ نهر الرين قد رايناك مغطاة بالدماء بما سل عليك سيوف
الجزاء ولك مرة اخرى ونسمع حنين البرلين ولو انها اليوم على عز مبين
يا ارض الطاء لا تحزني من شيء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين
لو يشاء يبارك سريرك بالذي يحكم بالعدل ويجمع اغنام الله
التي تفرقت من الذئاب انه يواجه اهل البهاء بالفرح والانبساط

الا انه من جوهر الخلق لدى الحق عليه بهاء الله وبهاء من في ملكوت الامر
في كل حين ان افرحي بما جعلك الله افق النور بما ولد فيك مطلع
الظهور وسميت بهذا الاسم الذي به لاح نير الفضل واشرقت
السموات والارضون سوف تنقلب فيك الامور ويحكم عليك جمهور الناس ان
ربك لهو العليم المحيط ان اطمئني بفضل ربك انه لا ينقطع عنك
لحظات الالطاف فسوف ياخذك الاطمينان بعد الاضطراب
كذلك قضي الامر في كتاب بديع ان يا ارض الخاء نسمع فيك
صوت الرجال في ذكر ربك الغني المتعال طوبى ليوم تنصب فيه رايات
الاسماء في ملكوت الانشاء باسمي الابهى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله
وينوح المشركون ليس لاحد ان يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا
لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب ان يا بحر الاعظم رش على الامم ما
امرت به من لدى مالك القدم وزين هياكل الانام بطراز الاحكام
التي بها تفرح القلوب وتقر العيون والذي يملك مائة مثقال ذهب فتسعة عشر
مثقالا لله فاطر السماء اياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل

العظيم قد امرناكم بحدود بعد الذي كان غنياً عنكم وعن في السموات
والارضين ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم احد الا
العليم الخبير قد نزلنا الآيات لتطهير امر الكل وتقربكم الى مقام لا يدركه
الافئدة والعقول انه لهو الفضال العزيز الكريم يا قوم لا تجولوا في حصونها
ولا تصرفوا فيها الا بعد اذنه كذلك قضي الامر في الالواح وفي هذا
اللوح المنيع من جمال الذي يجازي بالعدل والذي عمل بما امر به نزل عليه
البركات من سماء عطاء ربه الفياض المعطي الباذل القديم ان يا ملأ الكرم
ما لا تعرفونه لو عرفتم من عرفه القوم لو اطارت الارواح وطويت زرابي
الافراح كذلك ذكر من عنده لوح حفيظ قد حضر لدى العرش عرائض
شتى من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين
لذا نزلنا اللوح وزيناه بطراز الامر لعل الناس باحكام ربهم يعملون
وكذلك سئلنا من قبل في سنين متواليات وامسكنا القلم حكمة من لدنا
الى ان حضر كتب من انفس معدودات في تلك الايام لذا اجبناهم
بالحق بما تحيى به القلوب قل يا معشر العلماء لا تزنوا كتاب الله بما عندكم من

القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن
ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون تبكي عليكم
عين عنايتي لانكم ما عرفتم الذي دعوتموه في العشي والاشراق
وفي كل اصيل وبكور توجهوا يا قوم بوجوه بيضاء وقلوب
نوراء الى البقعة المباركة الحمراء التي فيها تنادي سدرة المنتهى انه لا اله
الا انا المهيمن القيوم يا معشر العلماء هل يقدر احد منكم ان
يستن معي في ميدان المكاشفة والعرفان او يجول في مضمار
الحكمة والتبيان لا وربي الرحمن كل من عليها فان وهذا وجه
ربكم العزيز المحبوب يا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم
وانتم احتجبتم بها عن مشرقها الذي به ظهر كل امر مكنون لو عرفتم
الافق الذي منه اشرقت شمس الكلام لنبذتم الانام وما عندهم
واقبلتم الى المقام المحمود قل هذه لسماء فيها كنز ام الكتاب
لو انتم تعقلون هذا لهو الذي به صاحت الصخرة ونادت السدرة
على الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز

الوجه انا ما دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث اسمعوا
ما يدعوكم به هذا الامّي الى الله الابدي انه خير لكم عما كنز في الارض
ان انتم تفقهون ان الذي يأوّل ما نزّل من سماء الوحي و
يخرجه عن الظّاهر انه ممن حرّف كلمة الله العليا وكان من
الاخسرين في كتاب مبين قد كتب عليكم تقليم الاظفار والدخول
في ماء يحيط هياكلكم في كل اسبوع وتنظيف ابدانكم بما
استعملوه من قبل ايّاكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم به من لدن
عزيز عظيم ان ادخلوا ماء بكرا والمستعمل منه لا يجوز الدخول
فيه اياكم ان تقربوا حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها
المنتنة قبل وروده فيها تجنّبوا يا قوم ولا تكونن من الصّاغرين
انه يشبه بالصّديد والغسلين ان انتم من العارفين وكذلك
حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدّسين انا اردنا
ان نريكم مظاهر الفردوس في الارض ليتضوّع منكم ما تفرح
به افئدة المقرّبين والّذي يصبّ عليه الماء ويغسل به بدنه خير له
ويكفيه عن الدخول انه اراد ان يسهّل عليكم الامور فضلا من عنده

لتكونن من الشاكرين قد حرّمت عليكم ازواج آبائكم انا نستحيي
ان نذكر الغلمان اتّقوا الرحمن يا ملأ الامكان ولا
ترتكبوا ما نهيتم عنه في اللوح ولا تكونوا في هيماء الشهوات
لمن الهائمين ليس لاحد ان يحرّك لسانه امام النّاس
اذ يمشي في الطرق والاسواق بل ينبغي لمن اراد الذكر ان
يذكر في مقام الّذي بني لذكر الله او في بيته هذا اقرب بالخلوص
والتّقوى كذلك اشرقت شمس الحكمة من افق البيان طوبى
للعاملين قد فرض لكل نفس كتاب الوصيّة وله ان يزيّن
رأسه بالاسم الاعظم ويعترف فيه بوحدانية الله في مطلع ظهوره
ويذكر فيه ما اراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر
والخلق ويكون له كنزا عند ربه الحافظ الامين قد انتهت الاعياد
الى العيدين الاعظمين الاوّل ايّام فيها تجلّى الرحمن على من
في الامكان باسمائه الحسنى وصفاته العليا والآخر يوم
بعثنا من بشّر الناس بهذا الاسم الذي قامت الاموات

وحشر من في السموات والأرضين وآخرين في لوحين كذلك قضي
الأمر من لدن عليم طوبى لمن فاز بيوم الأول من شهر البهاء
الذي جعله الله لهذا الاسم العظيم طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله
على نفسه انه ممن اظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي احاط
العالمين طوبى لمن ذكره بالروح والريحان نشهد انه من الفائزين
قد اتى العيد الأعظم سلطان الأعياد اذكروا يا قوم
نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداء ايقظكم من نسمات الوحي وعرّفكم
سبيله الواضح المستقيم اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق
من الأطباء انا ما رفعنا الأسباب بل اثبتناها من هذا
القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير قد كتب الله على كل
نفس ان يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له انا عفونا
عن ذلك فضلا من لدنا انه لهو المعطي الكريم طوبى لمن توجه الى مشرق
الأذكار في الأسحار ذاكرا متذكرا مستغفرا واذا دخل
يقعد صامتا لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد قل مشرق

الأذكار انه كل بيت بني لذكري في المدن والقرى كذلك سمي لدى العرش
ان انتم من العارفين والذين يتلون آيات الرحمن باحسن الألحان
اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والأرضين
وبها يجدون عرف عوالمي التي لا يعرفها اليوم الا من اوتي البصر
من هذا المنظر الكريم قل انها تجذب القلوب الصافية الى
العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة
طوبى للسامعين ان انصروا يا قوم اصفيائي الذين قاموا
على ذكري بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي اولئك انجم سماء
عنايتي ومصابيح هدايتي للخلائق اجمعين والذي يتكلم بغير
ما نزل في الواحي انه ليس مني اياكم ان تتبعوا كل مدع اثيم
قد زينت الألواح بطراز ختم فالق الاصباح الذي ينطق بين
السموات والأرضين تمسكوا بالعروة الوثقى وحبل امري المحكم المتين
قد اذن الله لمن اراد ان يتعلم الألسن المختلفة ليبلغ امر الله
شرق الأرض وغربها ويذكره بين الدول والملل

علی شأن تجذب به الأفئدة ويحيي كلّ عظم رميم ليس للعاقل أن يشرب
ما يذهب به العقل وله أن يعمل ما ينبغي للإنسان لا ما يرتكبه كلّ غافل
مريب زيّنوا رؤوسكم بإكليل الأمانة والوفاء وقلوبكم برداء
التّقوى وألسنكم بالصّدق الخالص وهياكلكم بطراز الآداب
كلّ ذلك من سجيّة الإنسان لو أنتم من المتبصّرين يا أهل البهاء
تمسّكوا بحبل العبوديّة لله الحقّ بها تظهر مقاماتكم وتثبت أسمائكم
وترفع مراتبكم وأذكاركم في لوح حفيظ إيّاكم أن يمنعكم من على
الأرض عن هذا المقام العزيز الرّفيع قد وصّيناكم بها
في أكثر الألواح وفي هذا اللّوح الّذي لاح من أفقه نيّر أحكام ربّكم
المقتدر الحكيم إذا غيض بحر الوصال وقضي كتاب المبدء في المآل
توجّهوا إلى من أراده الله الّذي انشعب من هذا الأصل القديم فانظروا
في النّاس وقلّة عقولهم يطلبون ما يضرّهم ويتركون ما ينفعهم ألا
إنّهم من الهائمين إنّا نرى بعض النّاس أرادوا الحرّيّة ويفتخرون بها
أولئك في جهل مبين إنّ الحرّيّة تنتهي عواقبها إلى الفتنة الّتي لا تخمد

نارها كذلك يخبركم المحصي العليم فاعلموا أنّ مطالع الحرّيّة ومظاهرها
هي الحيوان وللإنسان ينبغي أن يكون تحت سنن تحفظه عن جهل
نفسه وضرّ الماكرين إنّ الحرّيّة تخرج الإنسان عن شؤون الأدب
والوقار وتجعله من الأرذلين فانظروا الأغنام لا بدّ لها
من راع ليحفظها إنّ هذا لحقّ يقين إنّا نصدّقها في بعض المقام
دون الآخر إنّا كنّا عالمين قل الحرّيّة في اتّباع أوامري
لو أنتم من العارفين لو اتّبع النّاس ما نزّلناه لهم من سماء
الوحي ليجدنّ أنفسهم في حرّيّة بحتة طوبى لمن عرف مراد الله
فيما نزّل من سماء مشيّته المهيمنة على العالمين قل الحرّيّة الّتي تنفعكم
إنّها في العبوديّة لله الحقّ والّذي وجد حلاوتها لا يبدلها
بملكوت ملك السّموات والأرضين حرّم عليكم السّؤال في البيان
عفا الله عن ذلك لتسئلوا ما تحتاج به أنفسكم لا ما تكلّم به رجال
قبلكم اتّقوا الله وكونوا من المتّقين أن اسئلوا ما ينفعكم في أمر الله
وسلطانه قد فتح باب الفضل على من في السّموات والأرضين

ان عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم
المهيمن على العالمين قد حكم الله دفن الاموات في البلور والاحجار
الممتنعة او الاخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة
في اصابعهم انه لهو المقتدر العليم يكتب للرجال ولله ما في
السموات والارض وما بينهما وكان الله بكل شيء عليماً وللنساء
ولله ملك السموات والارض وما بينهما وكان الله على كل شيء قديراً
هذا ما نزل من قبل وينادي نقطة البيان ويقول يا محبوب الامكان
ان انطق في هذا المقام بما تتضوع به نفحات الطافك بين العالمين
انا اخبرنا الكل بان لا يعادل بكلمة منك ما نزل في البيان انك انت
المقتدر على ما تشاء ولا تمنع عبادك عن فيوضات بحر رحمتك
انك انت ذو الفضل العظيم قد استجبنا ما اراد انه لهو المحبوب
المجيب لو ينقش عليها ما نزل في الحين من لدى الله انه خير لهم
ولهن انا كنا حاكمين من بدء من الله ورجع اليه منقطعاً عما
سواه ومتمسكاً باسمه الرحمن الرحيم كذلك يختص الله من يشاء بفضل
من عنده انه لهو المقتدر القدير وان تكفنوه في خمسة اثواب من الحرير

والقطن من لم يستطع يكتفي بواحدة كذلك قضي الامر
من لدن عليم خبير حرم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة
ساعة من المدينة ان ادفنوه بالروح والريحان في مكان
قريب قد رفع الله ما حكم به البيان في تحديد الاسفار انه لهو المختار
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالك الاسماء انه يناديكم من شطر سجنه
الاعظم انه لا اله الا انا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم انه
لا اله الا هو المقتدر على العالمين لو يشاء يأخذ العالم بكلمة
من عنده اياكم ان تتوقفوا في هذا الامر الذي خضع له
الملأ الاعلى واهل مداين الاسماء اتقوا الله ولا تكونن من
المحتجبين ان احرقوا الحجبات بنار حبي والسبحات بهذا الاسم
الذي به سخرنا العالمين وان ارفعن البيتين في المقامين والمقامات
التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين
اياكم ان يمنعكم شئونات الارض عما امرتم به من لدن قوي امين
كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا يمنعكم شبهات

الذين كفروا بالله لو ظهر بسلطان عظيم لاكن ان تمنعكم عما نزل
في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق انه لا اله الا هو العزيز الحميد
فانظروا بعين الانصاف الى من اتى من سماء المشية والاقتدار
ولا تكونن من الظالمين ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشري في
ذكر هذا الظهور وما ارتكبه اولوا الطغيان في ايامه الا انهم من
الاخسرين قال ان ادركتم من نظهره انتم من فضل الله
تسئلن ليمن عليكم باستوائه على سرائركم فان ذلك عز ممتنع
منيع ان يشرب كاس ماء عندكم اعظم من ان تشربن كل
نفس ماء وجوده بل كل شيء ان يا عبادي تدركن اتبحوا هذا
ما نزل من عنده ذكرا لنفسي ان انتم تعلمون والذي تفكر في
هذه الايات واطلع بما ستر فيهن من اللئالي المخزونة انه
ليجد عرف الرحمن من شطر السجن ويسرع بقلبه اليه باشتياق
لا يمنعه جنود السموات والارضين قل هذا الظهور لطوف
حوله الحجة والبرهان كذلك انزله الرحمن ان انتم من المنصفين

قل هذا روح الكتب قد نفخ به في القلم الاعلى لو انصعق من في الانشاء
الا من اخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين
يا ملاء البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما انزله في مقام اخر قال
انما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر كذلك نزل
من لدى مالك القدر اذ اراد ان يذكر هذا المنظر الاكبر تفكروا يا قوم
ولا تكونن من الهائمين لو تنكرونه باهوائكم الى اي قبلة تتوجهون
يا معشر الغافلين تفكروا في هذه الاية ثم انصفوا بالله لعل
تجدون لئالي الاسرار من البحر الذي تموج باسمي العزيز المنيع
ليس لاحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في هذا الظهور هذا
حكم الله من قبل ومن بعد وبه زين صحف الاولين هذا ذكر الله
من قبل ومن بعد قد طرز به ديباج كتاب الوجود ان انتم من الشاعرين
هذا امر الله من قبل ومن بعد اياكم ان تكونن من الصاغرين
لا يغنيكم اليوم شيء وليس لاحد مهرب الا الله العليم الحكيم
من عرفني فقد عرف المقصود ومن توجه الي فقد توجه الى المعبود

كذلك فصّلنا في الكتاب وقضي الأمر من لدى الله ربّ العالمين
من يقرء آية من آياتي لخير له ان يقرء كتب الأوّلين والآخرين
هذا بيان الرحمن ان انتم من السامعين قل هذا احصى العلم
لو انتم من العارفين ثمّ انظروا ما نزّل في مقام آخر لعلّ تدعون
ما عندكم مقبلين الى الله ربّ العالمين قل لا يحلّ الاقتران
لمن لم يكن في البيان وان يدخل من احد يحرم على الآخر ما يملك
من عنده الّا وان يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من نظهره الله
بالحقّ او ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فاتقرّبن لعلّكم بذلك امر الله
ترفعن كذلك تغرّدت الورقاء على الأفنان في ذكر ربّها
الرحمن طوبى للسامعين يا ملأ البيان اقسمكم بربّكم الرحمن
بان تنظروا فيما نزّل بالحقّ بعين الانصاف ولا تكوننّ من الّذين
يرون برهان الله وينكرونه الّا انّهم من الهالكين قد صرّح
نقطة البيان في هذه الآية بارتفاع امري قبل امره يشهد
بذلك كلّ منصف خبير عليم كما ترونه اليوم انّه ارتفع على شأن

لا ينكره الّا الّذين سكرت ابصارهم في الاولى وفي الاخرى لهم عذاب
مهين قل تالله انّي لمحبوبه الآن يسمع ما ينزل من سماء الوحي
وينوح بما ارتكبتم في ايّامه خافوا الله ولا تكونوا من المعتدين
قل يا قوم ان لم تؤمنوا به لا تعترضوا عليه تالله يكفي ما اجتمع
عليه من جنود الظالمين انّه قد انزل بعض الاحكام لئلّا يتحرّك
القلم الاعلى في هذا الظهور الّا في ذكر مقاماته العليا ومنظره
الابهى وانّا لمّا اردنا الفضل فصّلناها بالحقّ وخفّفنا ما اردناه
لكم انّه لهو الفضّال الكريم قد اخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر
الحكيم قال وقوله الحقّ انّه ينطق في كلّ شئ انّه لا اله الّا انا الفرد الواحد
العليم الخبير هذا مقام خصّه الله لهذا الظهور الممتنع البديع
هذا من فضل الله ان انتم من العارفين هذا من امره المبرم
واسمه الاعظم وكلمته العليا ومطلع اسمائه الحسنى لو انتم
من العارفين بل به تظهر المطالع والمشارق تفكّروا يا قوم
فيما نزّل بالحقّ وتدبّروا فيه ولا تكوننّ من المعتدين عاشروا

مع الاديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمن اياكم
ان تاخذكم حمية الجاهلية بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه انه
لمبدء الخلق ومرجع العالمين اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان
صاحبه الا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال ولا تكونن
من الغافلين قد كتب عليكم تزكية الاقوات وما دونها بالزكوة هذا
ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع سوف نفصل لكم نصابها
اذا شاء الله واراد انه يفصل ما يشاء بعلم من عنده انه لهو العلام
الحكيم لا يحل السؤال ومن سئل حرم عليه العطاء قد كتب على
الكل ان يكسب والذي عجز فللوكلاء والاغنياء ان يعينوا له ما يكفيه
اعملوا حدود الله وسننه ثم احفظوها كما تحفظون اعينكم ولا تكونن
من الخاسرين قد منعتم في الكتاب عن الجدال والنزاع والضرب
وامثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب من يحزن احدا فله
ان ينفق تسعة عشر مثقالا من الذهب هذا ما حكم به مولى العالمين
انه قد عفى عنكم في هذا الظهور وينصحكم بالبر والتقوى امرا من عنده
في هذا اللوح المنير لا ترضوا لاحد ما لا ترضونه لانفسكم اتقوا الله

ولا تكونن من المتكبرين كلكم خلقتم من الماء وترجعون الى التراب تفكروا
في عواقبكم ولا تكونن من الظالمين ان استمعوا ما تتلوا السدرة
عليكم من آيات الله انها القسطاس الهدى من الله رب الآخرة والاولى
وبها تطير النفوس الى مطلع الوحي وتستضيء افئدة المقبلين
تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك اوامر الله قد امرتم بها
في اللوح ان اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان انتم من
العارفين اتلوا آيات الله في كل صباح ومساء ان الذي
لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذي اعرض عنها انه ممن اعرض
عن الله في ازل الآزال اتقن الله يا عبادي كلكم اجمعون
لا تغرنكم كثرة القرائة والاعمال في الليل والنهار لو يقرء احد آية
من الآيات بالروح والريحان خير له من ان يتلو بالكسالة
صحف الله المهيمن القيوم اتلوا آيات الله على قدر لا تأخذكم
الكسالة والاحزان لا تحملوا على الارواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخفها
لتطير بأجنحة الآيات الى مطلع البينات هذا اقرب الى الله

لو انتم تعقلون علّموا ذرّیاتکم ما نزّل من سماء العظمة والاقتدار
لیقرئنّ الواح الرحمن باحسن الالحان فی الغرف المبنیّة فی مشارق
الاذکار انّ الّذی اخذه جذب محبّة اسمی الرحمن انّه یقرء
آیات الله علی شأن تنجذب به افئدة الراقدین هنیئاً لمن شرب
رحیق الحیوان من بیان ربّه الرحمن بهذا الاسم الّذی به نسف کلّ
جبل باذخ رفیع کتب علیکم تجدید اسباب البیت بعد انقضاء
تسع عشرة سنة کذلک قضی الامر من لدن علیم خبیر انّه اراد تلطیفکم وما
عندکم اتّقوا الله ولا تکوننّ من الغافلین والّذی لم یستطع عفی الله
عنه انّه لهو الغفور الکریم اغسلوا ارجلکم کلّ یوم فی
الزمان صیفاً وفی الشتاء کلّ ثلاث ایّام مرّة واحدة ومن
اغتاظ علیکم قابلوه بالرفق والّذی زجرکم لا تزجروه دعوه
بنفسه وتوکّلوا علی الله المنتقم العادل القدیر قد منعتم عن الارتقاء
علی المنابر من اراد ان یتلوا علیکم آیات ربّه فلیقعد علی الکرسیّ الموضوع
علی السرر والکراسی لعزّ ما عندکم من حبّ الله ومطلع امره المشرق ا

حرّم علیکم المیسر والافیون اجتنبوا یا معشر الخلق ولا تکوننّ من المتجاوزین
ایّاکم ان تستعملوا ما تکسل به هیاکلکم وتضرّ ابدانکم انّا ما اردنا لکم
الّا ما ینفعکم یشهد بذلک کلّ الاشیاء ان انتم تسمعون اذا دعیتم
الی الولائم والعزائم اجیبوا بالفرح والانبساط والّذی وفی
بالوعد انّه امن من الوعید هذا یوم فیه فصّل کلّ امر حکیم قد ظهر
سرّ التنکیس لرمز الرئیس طوبی لمن ایّده الله علی الاقرار بالستّة الّتی
ارتفعت بهذه الالف القائمة انّه من المخلصین کم من ناسک اعرض
وکم من تارک اقبل وقال لک الحمد یا مقصود العالمین انّ الامر بید الله
یعطی من یشاء ما یشاء ویمنع عمّن یشاء ما اراد یعلم خافیة
القلوب وما تتحرّک به اعین اللامزین کم من غافل اقبل بالخلوص
وکم من عاقل ارجعناه الی النار عدلاً من عنده انّا کنّا حاکمین
انّه لمظهر یفعل الله ما یشاء والمستقرّ علی عرش یحکم ما یرید طوبی
لمن وجد عرف المعانی من اثر هذا القلم الّذی اذا تحرّک فاحت
نسمة الله فیما سواه واذا توقّف ظهرت کینونة الاطمینان فی الا

تعالى الرّحمن مشرّع هذا الفضل العظيم من يأت حمل الظّلم ليظهر العدل
فيما سلف ومحى الذّلة لاح عن النبي العالمين حرّم عليكم حمل
آلات الحرب الّا حين الضّرورة وأحلّ لكم لبس الحرير قد رفع الله
عنكم حكم الحدّ في اللّباس واللّحى فضلاً من عنده انّه لهو الآمر العليم
ان اعملوا ما لا تنكره العقول المستقيمة ولا تجعلوا أنفسكم ملعب الجاهلين طوبى
لمن تزيّن بطراز الآداب والأخلاق انّه ممّن نصر ربّه بالعمل الواضح
المبين عمّروا ديار الله وبلاده ثمّ اذكروه فيها بروحات المقرّبين
انّما تعمر القلوب باللّسان كما تعمر البيوت والدّيار باليد وأسباب أخر
قد قدّرنا لكلّ شيء سبباً من عندنا تمسّكوا به وتوكّلوا على الحكيم الخبير
طوبى لمن أقرّ بالله وآياته واعترف بأنّه لا يسئل عمّا يفعل هذه كلمة قد جعلها الله
طراز العقائد وأصلها وبها يقبل عمل العاملين اجعلوا هذه الكلمة
نصب عيونكم لئلّا تزلّكم اشارات المعرضين لو يحلّ ما حرّم في ازل الآزال
أو بالعكس ليس لأحد أن يعترض عليه والّذي توقّف في أقلّ من آن انّه من المعتدين
والّذي ما فاز بهذا الأصل الأسنى والمقام الأعلى تحرّكه أرياح الشّبهات

وتقلّبه مقالات المشركين من فاز بهذا الأصل قد فاز بالاستقامة
الكبرى حبّذا هذا المقام الأبهى الّذي بذكره زيّن كلّ لوح منيع
كذلك يعلّمكم الله ما يخلّصكم عن الرّيب والحيرة وينجيكم في الدّنيا والآخرة
انّه هو الغفور الكريم هو الّذي أرسل الرّسل وأنزل الكتب على أنّه لا اله
الّا أنا العزيز الحكيم يا أرض الكاف والرّاء انّا نراك على ما لا يحبّه الله
ونرى منك ما لا اطّلع به أحد الّا الله العليم الخبير ونجد ما يمرّ منك
في سرّ السّرّ عندنا علم كلّ شيء في لوح مبين لا تحزني بذلك سوف يظهر الله
فيك أولي بأس شديد يذكرونني باستقامة لا تمنعهم اشارات العلماء
ولا تحجبهم شبهات المريبين أولئك ينظرون الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم الا
انّهم من الرّاسخين يا معشر العلماء لمّا نزلت الآيات وظهرت البيّنات
رأيناكم خلف الحجبات انّ هذا الّا شيء عجاب قد افتخرتم باسمي وغفلتم
عن نفسي لمّا أتى الرّحمن بالحجّة والبرهان انّا خرقنا الأحجاب ايّاكم
أن تحجبوا النّاس بحجاب آخر كسّروا سلاسل الأوهام باسم مالك الأنام
ولا تكوننّ من الخادعين لو تقبلنّ الى الله وتدخلنّ هذا الأمر لا تفسدوا

فيه ولا انتم سواكن اليه بما هو الحق هذا لصحيح الله من قبل ومن بعد
يشهد بذلك شهداء الله واصفياؤه اما كل الأشياء يشهدون الا لو كردا
شيخ الذي سمي بمحمد قبل حسن وكان من اعلم العلماء في عصره لما ظهر الحق
اعرض هو ومثاله وقبل الذي من شيعة الفصيح والشعير وكان يكتب على زعمه احكام
الله في الليل والنهار ولما أتى المختار بالفتح حرفها لو نفعه لم يعرض
عن وجهه انار به وجوه المقربين لو انتم بالله حاسن ظهوره ما اعرض
عنه الناس وما ورد علينا ما ترونه اليوم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين
ولتستعيذن بالله وتستعملن بالله وتستنطقن بالله وتستنصرن بالله وتستصعقن بالله
وتستحيين عن الله رب السموات والأرض رب ما يرى وما لا يرى ورب
العرش العظيم اياكم ان تمنعكم الأسماء عن مالكها احتجبتم عن هذا
الذكر الحكيم لتستعيذن بالله يا معشر العلماء ولا تجعلوا انفسكم حجابا بينه
وبين خلقه كذلك يعظكم الله ويأمركم بالعدل لئلا تحبط اعمالكم
وانتم غافلون ان الذي اعرض عن هذا الأمر هل يقدر ان يثبت امرا
في الأبداع لا ومالك الأختراع ولكن الناس في حجاب مبين قل به

اشرقت شمس الحجة ولاح البرهان لمن في الأمكان وتشعشع الله يا اولي الأبصار
ثم لا تنطقون اياكم ان يمنعكم ذكر النبي عن هذا النبأ الأعظم او الولاية
عن ولاية الله المهيمنة على العالمين قد خلق كل اسم بقوله وعلق كل امر
بأمره المبرم العزيز البديع قل هذا يوم الله لا يذكر فيه الا نفسه
المهيمنة على العالمين هذا امر اضطرب منه ما عندكم من الأوهام والتماثيل
قد نرى منكم من يأخذ الكتاب ويستدل به على الله كما استدل كل ملة بكتابها
على الله المهيمن القيوم قل تالله الحق لا يغنيكم اليوم كتب العالم ولا ما فيه
من الصحف الا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الأبداع انه لا اله الا انا
العليم الحكيم يا معشر العلماء اياكم ان تكونوا سبب الأختلاف في
الأطراف كما كنتم علة الأعراض في اول الأمر ان اجمعوا الناس على
هذه الكلمة التي صاحت الحصاة الملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله
فضلا من عنده انه هو الغفور الرحيم اذكروا الكريم اذ دعوناه الى الله
انه استكبر بما اتبع هواه بعد الذي ارسلنا اليه ما قرت به عين البرهان
في الأمكان وتمت حجة الله على من في السموات والأرضين

انا امرناه بالاقبال فضلاً من الله الغني المتعال انه ولّى مدبراً الى ان اخذته
زبانية العذاب عدلاً من الله اياك ان تكون من الشاهدين ان اخرق الاحجاب
على شأن يسمعن اهل الملكوت صوت خرقها هذا امر الله من قبل ومن بعد
طوبى لمن عمل وويل للتاركين انا ما اردنا في ممالك الظهور الا ظهور الله وسلطانه
وكفى بالله عليّ شهيداً انا ما اردنا في الملكوت الاعلى الا امر الله وثنائه وكفى
بالله عليّ وكيلاً انا ما اردنا في الجبروت الا ذكر الله وما نزل من عنده وكفى
بالله معيناً طوبى لكم يا معشر العلماء في البهاء تالله انتم امواج البحر الاعظم
وانجم سماء الفضل والوية النصر بين السموات والارضين انتم
مطالع الاستقامة بين البرية ومشارق البيان لمن في الامكان
طوبى لمن اقبل اليكم وويل للمعرضين ولتنصرن لله يا اهل
البهاء وتسخرن ما سواه باسمه المسخر المقتدر القدير وتشتعلن على الممكنات
باشتعال ربكم المهيمن على العالمين وتغلبن على الكائنات بسلطان
ربكم الغالب المقتدر الحكيم وتشتعلن انه ربكم الغني القادر العليم
الخبير ينبغي اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من ايادي الطاف ربه الرحمن

ان يكون نباضاً كالشريان في جسد الامكان ليتحرك به العالم وكل عظم رميم
يا اهل الانشاء اذا طارت الورقاء عن ايك الثناء وقصدت
المقصد الاقصى الاخفى ارجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب الى
الفرع المنشعب من هذا الاصل القويم يا قلم الاعلى تحرك باذن
ربك فاطر السماء ثم اذكر اذ اراد مطلع التوحيد مكتب التجريد لعل
الابرار يطلعن على قدر سم الابرة بما هو خلف الاستار من اسرار
ربك العزيز العلام قل انا دخلنا مكتب المعاني والبيان حين غفلة
من في الامكان وشاهدنا ما انزله الرحمن وقبلنا ما اهداه الي
من آيات الله المهيمن القيوم وسمعنا ما شهد به في اللوح انا كنا شاهدين
واجبناه بامر من عندنا انا كنا آمرين يا ملأ البيان انا دخلنا مكتب الله اذ انتم
راقدون ولاحظنا اللوح اذ انتم نائمون تالله الحق قد قرأناه قبل نزوله
وانتم غافلون قد احطنا الكتاب اذ كنتم في الاصلاب هذا ذكري
على قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله ان انتم تعرفون ويشهد بذلك
لسان الله لو انتم تفقهون تالله لو نكشف الحجاب انتم تصعقون اياكم

ان تجادلوا في الله وامره انه ظهر على شأن احاط ما كان وما يكون لو نتكلم
في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السموات
والأرض هو خلق فيه وقبل ان تقترن الكاف بركنها النّون هذا ل
عبادي في ملكوتي تفكروا فيما نطق به لسان اهل الجبروت بما علّمناهم علما
من لدنّا وعن ورائه ما كان في علم الله وما نطق به لسان العظمة والأقتدار
في مقامه المحمود ليس هذا امر تلعبون به اوهامكم وليس هذا مقام
يرحل فيه كل جبان موهوم تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع
وميدان المشاهدة والارتفاع لا يجول فيه الا فوارس الرحمن الذين
نبذوا الامكان اولئك انصار الله في الأرض ومشارق الاقتدار
بين العالمين اياكم ان تمنعكم ما في الانشاء عن ذكر الرحمن تالله انه اكبر ل
لذكر ان انتم تعرفون لا تجزن المخلصون الا عرفت وايام سمع المهيمن على
كل شيء هذا جهدي يا قوم توجهوا الى ما نزل من قلم الأعلى ان وجدتم
منه عرف الله لا تعترضوا عليه ولا تمنعوا عن فضل الله والطافه كذلك
ينصحكم الله انه لهو الناصح العليم ما لا عرفتموه من البيان فاسئلوا الله
ربكم ورب آبائكم الاولين انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه وما ستر في

بحر كلماته من لئالي العلم والحكمة انه لهو المهيمن على الأسماء لا اله الا هو
المهيمن القيوم قد اضطرب لنظم اسمكم عن هذا النظم الأعظم واختلف الترتيب
بهذا الترتيب البديع ما شهدت عين الابداع شبهه لتغمسوا في بحر بياني ل
لعل تطّلعون بما فيه من لئالي الحكمة والأسرار اياكم ان توقفوا في هذا الامر
الذي به ظهرت سلطنة الله واقتداره ان اسرعوا اليه بوجوه بيضاء هذا
دين الله من قبل ومن بعد من اراد فليقبل ومن لم يرد فان الله لغني
عن العالمين قل هذا القسطاس الهدى لمن في السموات والارض
والبرهان الأعظم ان انتم تعرفون قل به ثبت كل حجة في الأعصار
ان انتم توقنون قل به استغنى كل فقير وتعلّم كل عالم وعرج
من اراد الصعود الى الله اياكم ان تختلفوا فيه كونوا كالجبال
الرواسخ في امر ربكم العزيز الودود قل يا مطلع الأعراض
دع الأغماض ثم انطق بالحق بين الخلق تالله قد جرت دموعي على
خدودي بما رأيتك مقبلا الى هواك ومعرضا عمن خلقك وسواك
ان اذكر فضل مولاك اذ ربيناك في الليالي والأيام لخدمة الامر

اتق الله وكن من التائبين هبني اشتبه على الناس امرك هل يشتبه على نفسك
خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائما لدى العرش وكتبت ما القيناك من آيات الله
المهيمن المقتدر القدير اياك ان تمنعك الحمية عن شطر الاحدية توجه اليه
ولا تخف من اعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا اله الا هو
الغفور الكريم انما ننصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك وان اعرضت
ان ربك غني عنك وعن الذين اتبعوك بوهم مبين قد اخذ الله
من اغواك فارجع اليه خاضعا خاشعا متذللا انه يكفر عنك
سيئاتك ان ربك لهو التواب العزيز الرحيم هذا نصح الله
لو انت من السامعين هذا فضل الله لو انت من المقبلين هذا
ذكر الله لو انت من الشاعرين هذا كنز الله لو انت من العارفين
هذا كتاب اصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الاقوم
بين العالمين قل انه لمطلع علم الله لو انتم تعلمون ومشرق اوامر الله
لو انتم تعرفون لا تحملوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نهيناكم
عن ذلك نهيا عظيما في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف

لمن في السموات والارضين من قتل نفسا خطأ فلدية مسلمة الى
اهلها وهي مائة مثقال من الذهب ان اعملوا بما امرتم به في
اللوح ولا تكونن من المتجاوزين يا اهل المجالس في البلاد ان اختاروا
لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض وكذلك من الخطوط
ان الله يبين لكم ما ينفعكم ويغنيكم عن دونكم انه لهو الفضال العليم
الخبير هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون والعلة الكبرى للاتفاق
والتمدن لو انتم تشعرون انا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ
العالم الاول وهو الاس الاعظم نزلناه في الواح اخرى
والثاني نزل في هذا اللوح البديع

هو الابدع الابهی

سبحان الذی نزّل الآیات لقوم یفقهون سبحان الذی نزّل الآیات
لقوم یشعرون سبحان الذی یهدی من یشاء الی الصراط عزّ قیّوم
سبحان الذی ینزّل الامر لقوم یعلمون سبحان الذی ینطق من
جبروت الامر لعباد مکرمون سبحان الذی یحیی من یشاء بقوله کن
فیکون سبحان الذی رفع من یشاء الی السماء عزّ محبوب تبارک
الذی یفعل ما یشاء بامر من لدنه وانّه هو الحقّ علّام الغیوب
فتبارک الذی یلهم من یشاء من بدایع وحیه المهیمن المکنون
فتبارک الذی ینصر من یشاء بجنود الغیب وانّه هو القادر علی ما اراد

وانّه هو العزیز القیّوم فتبارک الذی یعزّ من یشاء بسلطان عزّه
وهو الفرد الحکیم المقتدر القدّوس فتبارک الذی قدّر لکلّ شیء
مقدارا فی صحائف عزّ مخزون فتبارک الذی نزّل علی عبده
حزن السموات والارض ولو انّا علی شکر محبوب فتبارک الذی
نزّل علی عبده بلاء السموات والارض ولو انّا کنّا فی بلاء عظیم
فتبارک الذی نزّل علی عبده من سحاب القضاء سهام البلاء اذا
کنّا فی شکر محمود فتبارک الذی قدّر لعبده ما لا قدّره لاحد من عباده
وانّه هو الفرد العزیز القیّوم فتبارک الذی نزّل علی عبده من غمام
البغضاء رماح القضاء وانا نحمده فی ذلک ولا یعقله الّا
العلیّ فتبارک الذی نزّل علی عبده ثقل السموات والارض
وانا نحمده فی ذلک ولا یعرفه الّا العارفون فسبحان الذی اوقع جمال
محبوبه بین مجالس العدم من اولی الفحشاء وانا نصبر فی ذلک ولا یدرکه الّا
المدرکون فسبحان الذی اوقع الحسین بین الاحزاب من الاعداء
والظّن فیکسر حین علی جسده رماح القهر وانا نشکره علی ما قضی علی
عبده ابن الثاقب المغموم فلمّا شهد نفسه علی قطب البلاء

سمعت صوت الأبدع الأحلى عن فوق رأسي فلما توجهت إلى الفوق
رأيت حورية ذكر اسم ربي معلقة في الهواء محاذي الرأس ونهدت
بأنها مستبشرة في نفسها ومسرورة في سرها كأن طراز الرحمن يعلق
من صدرها وكانت تنطق بين السموات والأرض بنداء قدس محبوب
وتنادي بكل الجوارح من ظاهرها وباطنها بإشارة التي استبشر عنها
نفسي واستبشر منها عباد مكرمون وأشارت بإصبعها إلى
رأسي وخاطبت كل من في السموات والأرض تالله هذا لمحبوب العالمين
ولكن أنتم لا تفقهون وهذا لجمال الله بينكم وسلطانه فيكم إن أنتم
تعرفون وهذا لسر الله وكنزه وأمر الله وعزه على من في ملكوت الأمر
والخلق إن أنتم تعقلون وإن هذا لهو الذي يشتاق لقاءه كل من في
جبروت البقاء ثم الذين هم سكنوا خلف سرادق الأبهى وأنتم
عن جماله معرضون إن يا ملأ البيان إن لن تنصروه فسوف ينصره الله
بجنود السموات والأرض ثم جنود الغيب بأمره كن فيكون وإنه يبعث بإرادته
خلقا ما اطلع بهم أحد إلا الله المهيمن القيوم ويطهرهم عن دنس الوهم
والهوى ويرفعهم إلى مقام التقديس ومقاعد التسبيح ويظهر منهم ما

عن سلطان في الأرض وكذلك قدر من لدن مليك مقتدر قدير إن يا ملأ
البيان أتكفرون بالذي خلقتم للقائه ثم على شأن عندكم تفتخرون وتعترضون
على الذي شعرة منه خير عند الله عنكم ومن في السموات والأرض ثم على
مقاعدكم تضحكون إن يا ملأ البيان فأتوا بما عندكم لأعرف
بأي حجة آمنتم بمن قبلي وبأي برهان حينئذ تستكبرون فوالذي خلقني
من نور جماله ما وجدت أغفل منكم وأعمى عنكم لأنكم
تستدلون لإيمانكم بالله بما عندكم من ألواح عز مكنون وتكفرون
بأحسنها وأجلها ومعدنها ومطلعها كذلك أخذ الله أبصاركم
جزاء أعمالكم إن أنتم تشعرون وتكفرون بالآيات في العشي والإشراق
ثم عن نزلها أنتم محتجبون لعمر الله يشهد بكم أهل ملأ الأعلى في
أعمالكم ويستبشر من منكم ولكن أنتم لا تشعرون ويستعجب بعضهم من بعض بما
يقولون هؤلاء لأجراء وفي أطوارهم يستعجب تنكرون بما هذه
فإذا هم يعرضون عنه وهم عما هم يبصرون ألا يا قوم بأنفسكم
تحيرت كل ملأ الأسماء وأنتم في الوهم تجرون ولا تشعرون
إن يا قرة العين أن استمع نداء ربك من سدرة المنتهى على البقعة الـ

في قلبك لتجد نفسك على روح وريحان من ضوء ربك الرحمن وتكون مقدساً
عن الأحزان من هذه النفحات المقدس المرسل ثم استبشر في هذا الهيكل
هيكل الأحدية ليحكين عن آثار ربك وتكون من الذين هم بأنوار رحمته يستضيئون
وانا قدرنا هذا الهيكل مبدء الخلق في ملكوت البديع ليكون قميص الفضل بأياك هذا
على آياتك وتقول كن فيكون ويظهر كل شيء ويجري وبات هذا الهيكل
بنعت خلق لا يعلم عدتهم إلا الله المهيمن القيوم فسوف يخلق الله منه خلق
لا تحجبهم سبحات الذين هم يدعون على الله وهم في قبضة حين يبرز عن كل حين وستر
مكنون أولئك الذين لم يزل استشعروا بفطرة رحمة ربهم وما يمنعهم لما يقول
أولئك الذين يشهدون وجوههم نضرة الرحمن ويسمع من قلوبهم ذكر
اسمي العزيز المحبوب أولئك لو يفتحوا شفتاهم في تسبيح ربهم يسبّحهم
كل من في السموات والأرض وقليلاً في الناس ما هم يسمعون
ولو يذكرون ربهم يذكر معهم كل الأشياء وكذلك فضلهم الله
على الخلق ولكن الناس لا يعلمون ويجري حكم أمر الله كما يجري القلم
حكمه لو يفتحوا الأبصار بأعلاء الإنسان لعند أنتم تشهدون
وبحركة هؤلاء يتحرك كل شيء وبسكونهم يسكن كل شيء ان انتم توقنون

وبهم أشرقت الأرض وأمطرت السحاب وتنزل مائدة القدس عن سماء فضل
رفيع أولئك حفظة أمر الله في الأرض ويحفظون جمال الأمر عن حجبات كل
مشرك مبغوض ولا يخافون من أنفسهم في سبيل الله ويتعقبون رجاء
للقاء المحبوب واسترضاء من رضي الله المقتدر القادر القدوس
ان يا هيكل قم بنفسك على أن يقوم بنفسك كل الممكنات
ثم انصر ربك بما أعطيناك من القدرة والاقتدار إياك أن
لا تجزع حين الذي يجزع فيه كل الأشياء ولكن مظهر اسمي
القيوم ثم انصر ربك بما استطعت ولا تشهد إلا آيات ربك وما يخرج
من أفواههم الأكذاء بعوضة في الهواء الذي لم يكن له أحد محدود
قل على كور الحيوان باسمي الرحمن ثم اسق المقربين من أهل هذا
الرضوان لينقطع بها عن كل الأسماء ويدخلون بظل فضل ربك محمود ان
يا هيكل الهيكل انا جعلنا فيك كل الأشياء عما خلق بين الأرض والسماء
وسئل منهم ما أخذنا عنهم العهد في ذر البقاء لو وجدنا أكثرهم كليل
الذين خضعت الأبصار وقليلاً منهم ما شكروا الوجه بما فقدوا ... بعثنا
من هؤلاء خلق ما كان وما يكون أولئك كرم الله وجوههم وجوه

المشركين وباسكتهم فيظلال السدرة تفقوا وانزل عليهم سكينة الأمر
وايدهم بجنود غيب مستور ان يا عين هذا الهيكل لا تلتفت الى السموات
وما فيها ولا الى الارض ومن عليها لانا خلقناك لجمالي انه هو
هذا فانظر كيف تريد ولا تمنع لحظاتك عن جمال ربك العزيز
المحبوب فسوف نبعث بك عيونا حديدة وابصارا ناظرة لتشهدن
باثره ويحولن لتنظر عن كل ما يدركه المدركون وبك نذهب ا
على قدمك الا الذين جعلوا انفسهم محروما عن قصد ربهم ومن
كأس الوصل هم يلبثون ان يا سمع هذا الهيكل طهر نفسك
عن نعيق كل ناعق مردود ثم استمع نغمات ربك في هويتك توجه
اليك عن جهة العرش بانه لا اله الا هو العزيز المقتدر المهيمن القيوم وتعرف
نبعث بك لو انا طهرناه لا ضيع كلمة الله وما يرتفع من نغمات ربك وهم
بهذا السمع بدايع الوحي هم يسمعون البيان هذا الهيكل
اخلقناك باسمي الرحمن وعلمناك ما كنز في البيان واطلقناك بذكر
العظيم في الجهات لا لان تقوم على ذكر البديع ولا تكتف من نظائر
الشيطان لانك خلقت لذلك يا ايها المهيمن القيوم وبك نحيين
علم الرسل فيمحو ما كان ونفتح السماء فيما يكون وبك نبعث

السنا ناطقة كانها حجر لنثناء في ملأ البقاء وبين ملأ
الانشاء وببدايع الذكر هم يذكرون ولن يمنعهم شيء عن ثناء
بارئهم وبه يقومن كل الاشياء بالثناء على انه لا اله
الا هو المقتدر العزيز المحبوب ولن ينطق الا الذاكرين الا
ويمده هذا اللسان من هذا الرضوان وقليل من الناس ما هم
يعرفون ان هذا لسان الله وقد يسبح ربه وينطق على ذكره ويهيمن
بنفسه وهم لا يفقهون ان يا حوريات الفردوس ان اخرجن عن غرف اللاهوت
ثم اسمعن نغمة الجبروت بما مد الباقون بعد ايات الملكوت لتطلعن بما
اشرق عن افق الملكوت شمس البقاء بطراز البهاء وتطوفن على كلشيء ا
بين الارض والسماء في هذا القصر الذي استقر على عرش الجلال
في قطب هذا الرضوان ومن وجهه ظهر نضرة الرحمن وعن لحظه لحظات
السبحان ومن شئونه شئونات المهيمن القيوم وان لن تجدن احدا
ان يا حوريات ابدين البيضاء ثم الحمراء على اسم ربك العلي الاعلى
الذي ظهر مرة بعد اولى باسمه الابهى لا تحزن عن هؤلاء بما هم
لم يرجع الى ضعف لعوق العظمة لقد اتخذن قوما في الانوار

وجوههم كالشمس في وسط الزوال وهم يهللون ويسبحون ربهم
على هذا الاسم الذي قام على مقر الاستقلال بالسلطان والعز
والاجلال وكانك لن تسمع منهم الا ذكر المقدس المحمود
وما اطلع بهؤلاء احد من الذين خلقوا بالكلمة في ازل
الآزال كذلك نفصل لك الاسرار ونصرف الآيات لعل الناس في امر
ربهم يتفكرون وانهم ما امروا بالسجدة لآدم وما حولوا وجوههم
عن وجه ربك وهم من نعمة التقديس فيكلك جالس متنعمون كذلك
رقم قلم القدس اسرار ما كان وما يكون لعل الناس هم يعرفون
فسوف يظهر الله هؤلاء في الارض ويرفع بهم ذكره وينشر آثاره
ويحقق كلماته ويعلي آياته على الذين كفروا وانكروا وكانوا
بآيات الله ان يجحدون ان يا حورية الفردوس ان وجدتهم
ولو ركن اليهم قصص فاقصص لهم بالقص لك الغلام من قصص نفسه
وبما ورد عليه ليطلعن على ما هو المسطور على الواح عز محفوظ
فوالهم ثم اخبرهم من نبأ الغلام وبما مسه من البأساء يبكون
ما لا مس احد في الابداع لتذكرن بمصائبه ويكونن من الذين هم

ذكرهم بما اصطفيناك من اخبارنا احداً ثم رشحنا عليه من طمطام بحر العلم رشحاً لكي
ثم انشأنا قميص من الاسماء وارفعناه الى المقام الذي قام الى
على ثنائه وحفظناه عن حضر كل ذي حضر على شأن تعجز عنه القادرون
وكان وحده في مقابلة اهل السموات والارض في ايامه كل العباد
قاموا على قتله وكان بينهم ناطق بذكر الله ويعطف بثنائه وقام على
امره الى ان انشأ كلمة الله بأبدع صنعه واظهر آثاره وعلت قدرته
ولاحت سلطنته ويشهد بذلك عباد مكرمون وان اخ لما شهد بأن
الامر ارتفع بالحق ووجد في نفسه غلاً الا اخرج عن خلف الاستار
وحارب بنفسه وجادل بآيات الله وكذب برهانه وجحد آثاره وما تبع سلطان
الحرص الى ان اكل لحمي وشرب دمي في الارض ويشهد بذلك
عباد الذين هم هاجروا مع الله وسرحهم على اثقل ويعزز وشاور
فيذلك مع احد من خدمه واغواه على ذلك اذا انصر الى ان يتحوّد
لغيب واشتهاه وحفظنا بالحق وانزل على ما منع عنه ارادة
ويبطل مكر الذين هم مكروا وكانوا ان يمكرون فلما تبع ما كان

له الغيرة واطّلع بانّ الّذين هاجروا ارتفع الضّجيج من هؤلاء وبلغ الى
مقام كاد ان يشتهر بين المدينة لولا انّا منعناهم عند ذلك وقضينا
عليهم كلمة الصبر لتكوننّ من الّذين يصبرون فو الله الّذي لا اله الّا هو
انّا صبرنا فيما اكتسبت ايديهم وامرنا العباد بالصبر وخرجنا عن بين هؤلاء وسكنّا
في بيت اخرى ليسكن نار البغضاء في صدره ويكوننّ من الّذين هم يصبرون
ولمّا تعرّض بكلمة وما رأينا منه بعد جلوسنا في البيت وحده ترقّبنا
فضل الله المهيمن القيّوم وانّه لمّا اطّلع بانّ الامر اشتهر اخذ
قلم الكذب وكتب الى العباد وارجع كلّما فعل بنفسه الى العزيز المظلوم
ابتغاء فتنة في نفسه ليوصل البغضاء في صدور الّذين آمنوا بالله
العزيز المحبوب فو الّذي نفسي بيده تحيّرنا في مكره بحيث تحيّر منه كلّ الوجود من
الغيب والشّهود ومع ذلك ما سكن في نفسه الى ان ارتكب ما لا ارتكب احد
عليه وارتفع ضجيج حرمتي وحرمة الله المقتدر العزيز المحمود فو الله لو يكون لي
ما فعل لي لن يمحو الارض لو يجعلها الله مداداً ولن يحصيه الّا
ولو يكتب كلّ من في السّموات اقلاما كذلك نقصّ ما ورد علينا

المهيمن القيّوم ان يا قلم البقاء لا تحزن عمّا ورد عليك فسوف يبعث الله
خلقاً يشهدون بالمصائب ويذكرون ما ورد علينا ولو اخذ القلم
عن ذكر هؤلاء ثمّ حرّكه على ذكر العزيز المحبوب ايّاك ان لا تشغل بذكر
الّذين لن تجد منهم الّا روائح البغضاء واضمر حبّ الله على شأن
يهلكون انفسهم لاعلاء ذكرهم وابقاء اسمائهم وسيمحو الله هؤلاء
من عبدة الاسماء على الواح عزّ محفوظ ان افرح يا قلم القدس بهذا الفضل
ليظهر في الارض آثاره ليملأ الآفاق انوار البيّنة ويطهّر الله الارض
من دنس الّذين كفروا بالله وهم في انفسهم لا يفقهون ان
يا هذا الهيكل فاطّلع بركن علا من في السّموات والارض ثمّ خذ زمام
الامر بقبضة الاقتدار وانّا جعلنا في قبضتك ملكوت كلّ شيء فافعل
ما تشاء ولا تخف من الّذين لا يعرفون ثمّ ارفع يدك الى
لوح الّذي اشرق عن افق اصبع ربّك وحده على شأن يا هذا
يأخذه ايادي مبتدع الابداع كذلك ينبغي لك ان اشفع من الّذين هم يعقلون
وبارتفاع يدك الى سماء القضاء يرتفع ايادي كلّ شيء الى الله المقتدر
العزيز الوهّاب فسوف تبعث من يدك ايادي القوّة والقدرة والاقتدار

ولنظهرنّ بها قدرتنا في ملكوت الأمر والخلق ليعرفنّ العباد بأنّه لا إله إلّا أنا
المهيمن القيّوم وبها نعطي ما نشاء ولا يعزب ذلك إلّا أن يحكم بيد الروح
هم ينظرون قل يا قوم أتفرّون من قدرة الله فإنّه لا مهرب لكم اليوم
ولا عاصم لأحد إلّا من رحم الله بفضل من عنده وإنّه هو الرحيم الغفور
قل يا قوم دعوا ما عندكم ثمّ توجّهوا فيظلّ بحر الرحمن وهذا خير لكم
عمّا علمتم أو تعملون خافوا عن الله ولا تحرّبوا أنفسكم عن نفحات
الروح ولا تبدّلوا كلمة الله ولا تحرّفوها عن مقرّها اتّقوا الله وكونوا
من الذين هم يتّقون قل يا قوم هذا أمر الله الذي لم يزل كان
فوق أيديكم إن أنتم تعقلون وقد قدّرنا خير السموات والأرض
بحيث لن يظهر من خير إلّا وقد يظهر منه وكذلك جعلناه مطلع أمر الخير
ومخزنه فيما كان وما يكون فسوف يخرج الله منه الكلمات القدرة
بأيادي القوّة والغلبة ونصرته العلامات ليطهّرنّ الأرض عن دنس
كلّ مشرك مردود وليقومنّ على الأمر ويفتحنّ البلاد باسمه المقتدر القيّوم
ويدخلنّ في ظلال الله بأمره ويأخذنّ عنهم كلّ العباد وهذا من نطق الروح [illegible]
بطشه بالعدل وإنّه المحيط على من في السموات والأرض بنزل ما

على قدر مقدور ولو يقوم أحد في هؤلاء في مقابلة ما خلق في الإبداع
ليكون غالبا بغلبة الله وهذا أمر قدرناه ولكن جعلنا لا يعرفون
وهذا من سلطنتي ولكن ربّي لا يفقهون وهذا أمر من ربّكم
عادة في الأمر إن وهذا من علمي ولكن الناس لا يشكرون إلّا الذين
نور الله أبصارهم بنور عرفانه وجعل قلوبهم مرايا وجهه ونفسهم محلّ
أمره أولئك يحضرون روائح القدس على قمص العزّ وهم فيها كلّ حين
آيات الله يفرحون والذين هم كفروا وأشركوا أولئك غضب الله
عليهم وهم في النار هم يحترقون ثمّ إذا طلع [illegible]
كذلك نفصّل الآيات ونأتي الحقّ ليس لعلّ الناس لعلّهم في
آيات ربّهم يتفكّرون إنّ هذا الهيكل قد جعلناه [illegible]
ما كان وما يكون وقد جعلناه آية من آيات السموات والأرض لقوم
لعلّكم أنّ هاء الهويّة فيه الاسم قد جعلناه محلّ [illegible]
تكلّم الله في ملكوت الأمر والخلق فصلّوا لمن لدنّا [illegible]
ما أراد إنّه لهو المقتدر وقد جعلناه مظهر سلطاني ومطلع أسمائي

بعولى لكن فكيف انا كان الكرم قد جعلنا سر كرمى ربه
ونمع جود من صفو وانا المعبد لسلطان لن لعزى عن علمك سيء
عما خلق من السموات والارض وانا الحق علام الغيوب ان ادرك
من سحاب كرمك ما تعطى المحكمات ولا نمع فضلك عن الوجود لا بد
ان الكريم في حرون البقا وجد الفيض العظيم من الارض والسماء الاعظم
الى الكرم دما عند هو فانظر الى حمدك رحمتك وبديع من ايات هيكل
العزيز المحمود ان النظر تجلى على المكنات واصابع الكرم على الكائنات
وان هذا اسبغ لك ولو كان الناس هم لا يعقلون من اهل البلد
هذا من فضلك عليه ومن اعرض فليقف لسعيد المحب المرجو فوق
السما سلك الملك عالمه وعصاد اذ هو بحر جوع خلق الكول
ونصر الرحمن من الامكان وتحن الصبح بمكر عنها صدور كل معدوم عود
ولطهر على سطوة ما جود يكون الارض على ان كل كمصطفى ركن
اما من ان لا تكو الدعاء ان احرموا سعف الى ان عن عهد الله لا ان
يصبح مدان تعلو وانا ادعى حكمي العهد بحكم لا ان اثم سعف المكمك ان
اسمى العظيم ما الظهور والرحمة الرحمن سعف الكيان واد هو لكن سبل

واعلم انه لو بهت في كلمات ربك سطور كذلك رلسعوا لوح
من سطر الله المهيمن القيوم وظهر جميع الالهات عن سر والامر
ملدن الله العزيز المحبوب قد قدر مقادير كل الاشياء فهذا
الهيكل المحزون المسجون وكرمه علم السموات والارض وعلم ما كان وما يكون
ورقم من اصبع صنع ربك فهذا الكتاب ما يعجز عن لون امر الله العارفون
وخلق فيه كل الرب ما اطلع عليه احد الا لعرا ليه على المهيمن القيوم
فطوبى لمن يقرأ ويفكر فيه ويكون من الذين يفقهون قل لو كان
فهيكل الا هيكل الله ولا في جماله الا جماله ولا في كينونته الا
كينونته ولا في ذاته الا ذاته ولا في حركته الا حركته ولا في سكونه الا
سكونه ولا في قلمه الا قلمه العزيز المحمود قل لم يكن في نفسي الا الحق ولن
يرى فيه الا الله انا كنت ان لا اذكر الا انه ما في نفسي المقصود المعبود
المقدس المطهر القدوس لم يزل كنت نطق في حروف كل الاسماء
انه انا الله لا اله الا انا العزيز المحبوب قد ان الوقت اي قد
خلو لها سطاهر اربس المكمن وانا قد كنت عليها ان

انهم يشهدون وان الالوهية اسمي وجعلنا مطالع الحفظ للعباد
وجعلتهم شهداء للناس بالعز المقتدر لمن يشهدون كذلك فاعرفوا كل الاسماء
ان انتم تعرفون ان لام العصمة هذا الاسم اذا جعلنا مظاهر الفصل
بين السموات والارض فيشهدن بالعصمة من الملكوت والبدء رجعه
ثم يسكن بمظهر ما اخرى امرا من لدنا وانا لقادرين لما نقول
كن فيكون كل قصد بظهر في الملك بعزة ونعمة البدء وهذا اما قدر
على الواح عز محفوظ وجد المرء الاخرى نعمه عنه بعد العصمة لمسلك
المرسل قد ابرم قد هيمن لواء مح الفضل على كل شيء بحيث حمد كل شيء
على ما هو عليه ان انتم تعلمون لاخرون مثلا محل الاسماء من اثار
البدع والنجوم من ثنائي المنيرة والال من المعاني وتعرفون والاول
من محل الرحمن والارض من رابع المظهور فوق تصعق كل مثل فيما كان الاكثر
من هذا العصمة الذي احاط كل الاسماء عما ظهر وعما هو المكنون لديك
عن الاكوان هذا الرحمن ولكن اكثر الناس لا يعقلون قد نعرف
وفصل الرسل على ما هو عليه بحق بعدة العلم العظيم ان هذا كل الامر الكريم

في بعث ان لن يجد سبيلا الى سواء هيكل لا يملك لا يبعث البيان
بمعنى الذي الاحكام المحكوم الما وضربنا الامثال في كل شيء طاهره
في الارض لجعل ذلك مظاهر عنها وبين الذين هم يشكرون ولكن
ان انتم في امر ربك تشهدون بعث الله كينونة طاهره ونصر الله
من عنده على البهاء الحقه بحيث يحيط المحيط ان ما يقل
لما يرحمه لو حي ربانى الايات من ملك الاسماء والصفات
انهم سواء ولو الانسان وكفروا بمثل الله المهيمن القيوم وقاموا
على النفاق بينهم من قال ان هذه الايات مثلها من الله
وما انزلت على العظم كذلك سدا ودون اكبر حرج الصدور
وبذلك نعمة كل من في السموات والارض وهم في انفسهم لا يشعرون
قل ان روح القدس قد نزل من هذا الروح الاعظم ان انتم تشهدون
وان القطرة يكبر بها حلقه من الاله المهيمن العزيز المحبوب قد انه
انهم لعلهم يتسمعون الى المحبوب اذا الا الفجر الا ربه قد خلق للعقول
ان انتم تعقلون قل انا نزلنا الايات على نفس سوى كل ما عل

كذلك كان في وصفنا
كان هو الله

كذا نزل على سلطنة الله المهيمن القيوم وسئل عن كينونيات كل من في
السموات والارض وكل اليه هم عابدون ولو يشاء على
شئون امر الله الذي لا اله الا هو المهيمن قل افرحوا على الله و
السبحات المقتدر على ما لا تحصيه الله فسبحوا على الذي خلقكم بفطرة من الماء
كما انتم تعلمون قل انما خلقنا كل من في السموات والارض على فطرة اكبر
ثم اقبل الى هذا الوصل يظهر على ما خلق ومن يحتجب عن هذا الفصل
المحيط المكنون انما [illegible] وقد خلق كل الاشياء على
حد سواء وعرضنا عليها انا نحن لكلمة من لدنا ثم حمل بحر وانس وكان
من الذين هم من [illegible] لو شاء [illegible] ومن اعرض كفر بالله
المهيمن القيوم وكذلك فرق كل العباد فصلنا واياكم [illegible]
قل كلمة الله ليس بمثله كلمات خلقه لا هو سلطان الكلمات لها ان
[illegible] سلطان [illegible] وامره مهيمن على ما كان وما يكون ان لو
[illegible] الانسان [illegible] الرحمن الرحيم وهذا ما امر [illegible]
[illegible] فصلنا عنده عليكم [illegible] وامره لا تحلقون

الا هو [illegible] على صور السموات والارض وجعلناه
عرش لمن في حدود الامر والخلق ليشهدن بانك عبادي وتكونن
من المقدس وجعلنا بسدرة المنتهى في السموات والارض
فهو لمن سلطان في ظلل [illegible] الى نقطة المهيمن المقتدر قل انما
جعل كل اسم [illegible] اول العرش في رضوان الامر
ولا تعلمن عنده احد الا ربك المقتدر المقتدر العليم الحكيم قل
انا بدأنا كل الحروف وارجعناها اليها [illegible] على هيكل من
فتعالى من هذا الصانع الابدع البديع وسوف [illegible]
اخرى [illegible] الاعلى فصلنا عبدي وانا [illegible] المقدس وانا
كل الانوار من شمس الحق وارجعناها اليها واظهرها على
على هيكل الانسان فتعالى من هذا الاقتدار المقتدر القدير [illegible]
[illegible] مرة اخرى فصلنا من لدنا على العالمين [illegible] احد
عبادي ولن يحجب نفس عن سلطانه [illegible] وانا [illegible]
[illegible] وارجعناهم من العرش المحيط [illegible]

كل الارواح من كل الاسماء في نفسه ولعن بسمها لا اقدر
ولا يعرف علمي ذلك الا الله العالم العليم ولو يريد ان يظهر
من ذرات سموات الالهية بدارة ولا نهاية لتقدر وظهور كلها بامر في
الذي من اجلين ولو يريد ان يعرف قطرة بحور السموات والارض
وبعض من حرف علمي ما كان وما يكون لتقدر وان هم ا
ليشهد لسمر كذلك كنت معتمدا من اول الذي لا اول واول
معتمدا الى اخر الذي لا اخر له ولكن جلي عقلوا عن قدرتي واعرضوا
عن سلطاني وجادلوا بغير علم الحكيم حد بالذين لحكن ان
من بسموات والارض الا العدلوا ولن يصعد بغير الحروف العصري
الاعدادي ولكن يريد احتجوا عن بدايع سلطاني وكانوا
من الغافلين قد بدل حلي كبد الاوراق على الشجر واصلها
كانت طاهرة لوجوهها وقائمة بغضها ولكن كانت غافلة عن
كذلك سلسا العباد الغافلين لعل يصعدن عن ... البيان
ويبلغن الى البلوغ فهذا الامر المرسل بل ان يسلكهم كسد
الحوت في الماء وان ... والعرف محل حائر لدى ان

عن حكمي وكان محيي عن بحث لو اشتد على الماء وصعابين العرف ولن العقه
كذلك في الامثال العدل الناس يكون من الغارمين تو من جاؤوا عن الله
ولا يكفروا بالذي احاط رحمته الممكنات وسبق كل الموجودات واحاط
سلطان امره ظاهركم وباطنكم واولكم واخركم ان يعفوا الله
ولو امن يسعلن انا كما ان لا يكونوا مثل الذين علمهم الا الله وهم
لا يعرفونها ويكونن من الغافلين قد العدول من لا السمع ولا
ويكفي جهر لعبادي نفسه واهتم صلهم تماما لكم كيف لا يكون من المخلصين
وياقوم لا تكونن من الذين دخلوا لقاء العرش ويعبدوا امره
وكانوا الى احد من عباده لمن المشركين وتلوا عليهم لسان الله
من بحار السحر عنهم يكان حروف البقاء وهم كانوا المحتجين هاد صدا
بدا واحد من عباده الذي جاء امر عنده وكذلك يلقى عليكم
ما تشكم من اسرار الامر لعل تكونن من الموحدين ولمن عباد
دخلوا الفجر العرش بقدر العرش بين ان الهمي العلي العظيم وتلوا
من من الوالدين او من احد من ائمة العرفان كذلك ... ان

هؤلاء ان يمن من العالمين كما تشهدون في تلك الايام من الرحمن
كفروا واشركوا بما سكنوا باسم من الاسماء بعد عن موجده يكون
من المحتجبين تسئلون من اسمه مظهر ذات الله من الحق ما نطق احد
احد من خلقه ان يمسك بما هذين حق ما قوم لم يكن عبد اسمه الابدع
اسرقها وما نظم بها وما سواها اسمائه و بورها العوالم ولا يكون
من الجاهلين تسئلون عن النقطة هل كان الروح على حق من الله او
عن الرحمن هل كان محمد رسولا او على ملاء الفرقان ذكر الله
العظيم قل يا قوم قد عرفوا كل ما عند كم عند كل ظهور وصدوا ما انزل
وهذا امر الله عليكم وان هو خير الارض فوق ما الملك بعض في
تلك الكلمات نفسي بين الذي يا من بعدي وكان الله على ذلك شهيد
وعلمتم لا تفعلوا بما علمتم نفسي ولو ارى علكم ان الله على حكمه
لا تقولوا هل ما ارى على النقطة بالله ان النقطة قد خلقت بالظهور في
حد ان هذه ان يمن من الموقنين ان اسمعوا ما ظهر من عند ربكم بالله
عن عدل ما ظهر من عنده بعد ما قد سبق لعظمة العالمين ان يمن من الساجدين

ان يا هذا الهيكل انا قد جعلناك ايات الملكوت الاسماء لتجلي على سلطان
من الجلال الاحد المقتدر وتدعوا الناس الى الله بمن هي حمامة وكنت هذا الى
سبيل الواضح المستقيم وارتفعا بما بيننا لعبادنا وصلاة عبادي من قبل
استحقاقه قل هذا القصد وانا الفضال القدس ورتبنا النطراز
نفسي والبيان كلمات النصرة في كمال السابق ما هو وتحدث بما ربي وقدرنا
لك خير السموات والارض يحتسب كل شيء لا احد من الامان فطلك ابرا
من لدن ربك العليم الحكيم واعطناك عصا الامر وقال الله الحكيم العزيز
من كل امر عظيم ونوحا في صدرك الحر المعالي واني السماء في ذكر ربك
الرحمن لتشكر ربك وتكون من الشاكرين وانصصناك من خلقنا وجعلناك
مظهر نفسي بين السموات والارضين وانك انت فاشعر من عند الله الامر
سبحانك وتحدث عالما ليجلس على سلطان ويدري بنا ووردن ليس
عن اقتدارك وعظمتك وتكون مظهر اسمك بين العالمين انا جعلناك مظهر
المرايا وسنعطيهم وسلطنا عليهم اول مرة واليك ارجعناهم في غيبهم الامر

ثم جعلت إلى الغير حجابه شاملاً من أمر الغالب المقتدر القدير وإن شئت المرا
حتى يعلمهم أن لا يشكروا على ما هو حقهم ويعلمهم رجالهم حتى ظهوره
ولا يعطيهم الله إياه على الخضوع من أن الله العزيز الحميد قد أهل بها
قد خلقهم من يقيم وسماهم أولياء كي أن لا يكفروا بأنه ربه ولا يكون
من الظالمين إن لا يجعلوا أحدكم ولا تفخروا بما رأى على الكم سمائكم
بل جمع لكم أن يعطوا عن كل من في السماء والأرض كذلك قدر الكم
من لدن مقتدر قدير إن اجتمعوا من قد أراد لو أراد أن أحصي كل الأسماء
من أسماء أسماء في أول من الحسن لا قدر فحقق من الذي خلق من قبل على المسمع
العظيم قل لو أراد أن يعلي كل المحكمات أمر من شيخ الكبير لا قدر فحقق
الإلهي من يحيي بسمه الله إلى ورب العالمين قل أن الحروف
أمر ومن أسماء أسماء لوجا هذا في سبيل الله هو الكلمة وتعلم أو
يعدون الله بعد ذلك من الأرض قطرات الأمطار وأمواج البحر الكبير
عند الذي وإن ربك كان الأعلى ولا تجادلوا بالذي هو حكم الله أكبر
الله الذي يحكم عند العقل وإن لن يفتح سعاكم على ذكره ولو كنتم

للطالبين
لا سماع حجابه كذلك يعلمكم الله ما هو المقصود لعل بهم يظهر الأمر لكم
ولا يكون من المعتدين فكم من عباد يعقلون أمر الحكم في سبيل الله
ولهم في حين ظهور أن يكون من المعرضين وكم من عباد الصدوق في كل الأيام
ولكن على الذي يأمره حق حكم الصدور يكون من المعتدين وما كانوا من جعفر
ويعدون على ما نطقت على الأرض وربكم أشد حفظاً لرب الباب بهم
كذلك قصصنا أمر هؤلاء ليكون ذكرى للأحرى أو أنتم كلهم كل أشد
ربنا إلهنا لا تقوا بهم يعد الذي لن يسمع أنهم ولا أراهم فسوف تشكر
الملك يظهر عقد هؤلاء وعمار جمع أنهم وهم يكون من العاطلين قل دعو
مع أسمائكم هذه عقلكم في كل لا ورب العالمين هذه على الغا
أسمه من الذي هم يعدون الأسماء ولا توصى أنهم العزيز القدير
وإن لن يركم أصدع الأرض وكان إليه راضياً عنكم لكي أهم
في كل رسمه الباطل ليكون من المحجوبين طهروا أنفسكم عن هذه
وكلوا مما رزقكم الله حلالاً ولا تحسبوا أنفسكم عن تجارة ولو
لن الساكنين لا تكلوا الشدة في أنفسكم اعملوا ما ملكه للذين هم

والسحاب الالباب لاتحان والكوثر من العرش ان يا مرايا الحكم لو تجلوا
عن الحكم امر ربكم بمحكم الكلم لان ذلك هو الصنع من حكم من الملك ويدل امور كم
وتهتدوا في حكم ويكون من القيمه ولكن لدالين عليكم هل تحبون اوكرها كذلك
احصى الله الامور وبين لكم ابرار فلولكم لعبد ادنى يكن من شيء عن
وان احد ما يتكم بان الله المهيمن العزيز المقدر وايهم لا يكونوا في
العلم ولا يمسوه بسوء لو انتم عليكم من السموات والارض وتعلوا
امركم من بلاء العالمين ولتصلوا عليكم الملائكة والروح من حيث لا
المقربين ان يا مرايا الحكم ان لا تعزوا في العلم لان بعزكم الى العباد
وان هذا لظلم منكم على العلم وعلى ما ظهر بين الرحمن الرحيم ليعلمكم
لمعرفتكم الماء ولو العز منعها بعزها الى شعبتها العوال وكونوا
من المعلمين كذلك في الطرح الاول ان لو اقتد مثله لعله حكم الارض كان
وكذلك لنبيح (?) من قبل بعد مقصاها وادريها واورائها
واتكارها كذلك تمر بكم الامر في كل شان لعلكم لا تحولون عن حكم
الله الملك الكريم واما لو احدكم من التراب ورشحه بطراز الاسماء
لسعد وهذا امر قضي عليه من قبل الحق وكذلك نزل الحق من لدن

من لدن عليم فاطروا الى البحر الاكبر الذي جعله الله سيد الفاتحين هل تحبون هذا القصد
من نفسه لا قوم وهل تحبون هذا العز من دان لا تفتوا الى ربانيه فيها كل
من في السموات والارض ان يطعوا امما وعن الذين ورحم فيها ولا
تعلموا الى الذين كفروا واكرادا كالوا من المشركين قل يا قوم انا
انا امرناكم في الواح القدس بامر من عظيم ما فرنسوا العلم في
حين ظهور عن كل الاسماء في كلما طلوع الارض والسماء استطع
عليكم من الحق عن ادنى عن قريب وامرنا بان تحملوا العلم من هذا على كال
الممكن ب وعن تعصبهم لئلا يسعكم عن جهتهم ويظهركم الى جهة اخرى
هذا امر عظيم لتصبحن عليكم ان يمن من العرش لان الحكمة قد
سبقها بحكم عن الاحر لو ان يقدر ان العز والامر عليه ما هو عليه
ويشهد بذلك كل منصف حين ظهور الاطوار عن الحجب والاسرار ثم
ارتدوا البصر بكم الى الحج السماء والمرسلين ليعرفوا امر الله في كل عصر
بحسب الحكم مع الجلال جمعاء ومن قبل ما امرناكم به
ان يسترون على الحق بحكم الوارد السموات والعز وما خلقهم له وتكونن من المقدسين
العلوا الله ولا تكونن والعلم من امر الله وهذا ما يتبع (?)

وان يحكم لعن على العالمين وانه لمن يرد كان ومن يكن بعدي حكماً لمن يشهدون
في ملك الاثنين ويكونن من الصادقين ان اليهم حلفوا بالحجة وبعدوا بامره [illegible]
عنه واتحدوا الاعظم يا من حول الله كالوا فومن سوء العدل [illegible] الى
كل الاحسان من على جماله يكونن من المحاربين سلوا الله [illegible] يسوق البعض
على وجه الله ولا يسعدون في اهم ويكونن من الغافلين ولو على اهم [illegible]
تصرون بكم الله هم لعن واسبابهم وما سمعوا العمه الكبرى على العظمى مثل
نواسره عليكم يا قوم ايدعى الايمان بعهد ثم يكفرون بآيات الله العزيز
العليم تلك يا قوم ولو اخذهم سطر الحق الرحمن الا كمن الا ان الحكيم
في ايمن لا نزل الا الذكر العزيز البديع وما كان بعضهم الا حالي وهدا
بها لي ان من يصول بعضكم في امركم ويكونن من المصعقين ولو كان بعظم
على عمل عصرين ونزل العالي الله الحق لعل ربي وسائلين يعني [illegible]
بعضه المقدس المهيمن العزيز القدير فالتحمين [illegible] يسمع لسمع سجية في
الاسماء فما رد على جمال المقدس المنير ولعرفه حيلة في ذلك في
الى العالي العزيز البديع لو اشهد محبوبي عباد الرحمن حلفوا الامر

والسجود بيده الذي هي البقي والعلي العجز عن ذكرها وعباد لو علمه هؤلاء
العاصين مثل يا قوم انا دعونا كم في ظهور الاولى الى سطر الاكبر هذا
المقام الاظهر ولسر با كم يا من الى ملكوت سر الاعظم والى جمال القدس
على سحاب الامر ايمن كم من الذي اسمى يوم لكم عن لهم لمن كانوا
عن الله ولا تحصوا الحق ما عندكم ولو اسرعن عليكم سمس الايات
عن ان صبح ملك الاسماء والصفات حق والوجه هكم سجدا لله رب
العالمين وان تحولكم على شيء باليه الحق احد على عالمين في السموات و
الارضين وان حصو عليكم عند ظهوره لا تجا عنكم ما قدر في حرف
الامر والحلول ان ايمن من العارفين قل يا اهل قوم لوكم كون الرداء
ان يكم حرا وان اجر الاعلى لمن قطر لي ولعن يا محق علي ذكر الجلال
اصعاس ان الكر عوا يا قوم الى سطر الكبه وبعره ولا تبعوا السطان
في انفسكم ان يا كم لبعي والفحشاء وبعلكم عن صراط الذي ظهر بالحق
بين السموات والارضين قل قد ظهر سلطان ربكم بما ظهر
بشهر في الاكمال وكذلك ظهر جمال الرحمن بطرار الذي بالنور

هطورا
سلم عنهم الاولین قل ندا ربع نداء الرحمن عن ورا ابداع السلطان
لمن سمع نداء الله ولوح الی جهة العرش سطر فی کرسی ومن کان
فی قلبه ادنی من حول حبه لن یعد ان یصل ملکوت درهالی
مالطهور من ایشاء المقدس العلیم الحکیم قل الیوم یوم الذی فیه ظهر فصل
الاعظم ولن یکن لاحد لا فی السموات العلی ولا فی الارضین ان یقف الا وقد
سطعن ذکر وبعد ذکر عما سمعی الی الاسم من السعلس ان
هیکل الظهور فانفح فی الصور بما ان هیکل الاسرار من
ایادی القدس المبارک علی المحارب بما ان ما حواره العرش ان ا
عرف القدس بما احری طلعات الایس ان ما الله قد ظهر محبوب ولکن
العالمین یعضو العارفین و تعودون فی السموات والارض مسجود والا
والاخرین ما کمی یا قوم لا تعقهوا شهد ان الجمال لعد الذی ظهر سلطان
القدره والقوه والاجلال انه یقدر من عند احد علی الکل یعقوبی الظهور
الواره ان اسرعوا الی کوثر القصد ولا تکون من الصابرین ومن لو ده اهل عبسی
من الی السخط الله علیه ورحمه الی مقر منسوب الموسی

الانور الانور

بسم الله الامنع الاقدس

[illegible] ذکره معهد
بصر بنگر در جمیع الواح ذکر شده معلوم جل اسمه الاعظم حق جل ذکره
بعضی از
از دست ما احمه در او حسب بعضی از مصور ان بعد احدی بعضی محاربه
و با محاله ما هر سلطان جلال جمیع ارض از بر و بحر الا ایشان
کبر اسمه و ایات مظاهر قدرت الهی علی ما هو آن واکر از طلوع وا
از حق بعد و مرحول دال ان رب العلیم حسن و احمد حق جل ذکره از کل
حمد خواسته قلوب علی او بگمان روحی صمد اسمه و حرارت حب الهیه اند
ولی از آن العظم سلطان لا انال این بعد قلوب از اسرار اه دسا و
فیها و علیها ظاهر اما بدیع وار الکلمات ملیک اسماء و صفات
[illegible] از ادب قلب کار راه ساز ما حیث نعمه حمد بستان بد العی
حماس به دات نعمه لا از ال مقدس از صعود و نزول بعد و حواهد بود
بس بصر ای الله الیوم الیوم عرفان مجاله شی و محاربه بع بسیع
بعضه و مجالاه بود ملکه مجمع است بدان قلوب بسق ان حکمت ان
بعرح که بعضی صدیق بعد بعسکه الاعصار ما هادی ما اول نسق
وسال بده قلوب حمد الصرف ما وار جمع بحر الله و دار اظهر سا راو بعد
[illegible]

ملک

بعد از ظهور لوح کبد است بصر امر الله الیوم از اشراق اسمع
اسماء اشراق فرموده ابدا قسم محبوب قسم و آنچه از قلم نازل شده
من عند الله العلیم [illegible] الیوم باید جمیع احبای الهی [illegible] در مابین
عباد طاهر شود [illegible] جمال [illegible] الملک هذا [illegible] قسم
[illegible] صبح [illegible] القدس [illegible] [illegible]
و اسوال [illegible] [illegible] الیوم [illegible] [illegible]
الله [illegible] جمیع عالم [illegible] [illegible]
عباد [illegible] و حکم [illegible] و عرفان [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] طاهر و [illegible]
[illegible] [illegible] والاکل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] کل [illegible] طاهر [illegible] [illegible] و ال
[illegible] [illegible] [illegible]
و اشاره [illegible] و وصف [illegible] و لا العلم [illegible] الا [illegible]

بسمه المبدع الحکیم العلیم

کتاب انزله الرحمن من ملکوت البیان انه لروح الحیوان لاهل الامکان تعالی الله
رب العالمین یذکر فیه من ذکر الله ربه انه لهو المسجون فی لوح عظیم یا محمود ان
استمع النداء من شطر الکبریاء من السدرة المرتفعة علی ارض الزعفران انه
لا اله الا انا العلیم الحکیم یا [illegible] کن [illegible] الرحمن لاشجار الامکان [illegible] ربک
العادل الخبیر انا اردنا ان نذکرک بما یتذکر به الناس لیدعن [illegible] و یتوجهن
الی الله مولی المخلصین انا ننصح العباد فی هذه الایام التی فیها تغیر [illegible] العدل
و [illegible] و هتک ستر العفاف و غاض [illegible] و الوفاء و فاض
المحنة و البلاء و فیها نقضت العهود و نکثت العهود الا الذین [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] یتذکر به الناس [illegible] الامر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وامحوا عن اعمالكم شبهة الريب والريا قل لا تسرفوا ولا تنفقوا اعماركم في
المشتهيات النفسية ولا تقتصروا الامور على منافعكم الشخصية انفقوا اذا وجدتم
واصبروا اذا فقدتم ان بعد كل شدة رخاء ومع كل كدر صفاء ان
اجتنبوا التكاهل والتكاسل وتمسكوا بما ينتفع به العالم من الصغير والكبير
والشيوخ والارامل قل اياكم ان تزرعوا زوان الخصومة بين البرية
وشوك الشكوك في القلوب الصافية المنيرة قل يا احباء الله لا تعملوا ما يتكدر
به صافي سلسبيل المحبة وينقطع به عرف المودة لعمري قد خلقتم للوداد لا للضغينة
والعناد ليس الفخر لحبكم انفسكم بل لحب ابناء جنسكم وليس الفضل لمن
يحب الوطن بل لمن يحب العالم كونوا في الطرف عفيفا وفي
اليد امينا وفي اللسان صادقا وفي القلب متذكرا لا تسقطوا منزلة
العلماء في البهاء ولا تصغروا قدر من يعدل بينكم من الامراء ان
اجعلوا جندكم العدل وسلاحكم العقل وشيمكم العفو والفضل وما تفرح به
افئدة المقربين لعمري قد احزنني ما ذكرت من الاحزان لا تنظر الى الخلق
واعمالهم بل الى الحق وسلطانه انه يذكرك بما كان سبب فرح العالمين

ان اشرب كوثر السرور من قدح بيان مطلع الظهور الذي في هذا الحصن
المبين ان افرغ جهدك في حقوق الحق بالحكمة والبيان وازهاق الباطل
عن بين الامكان كذلك امرك مشرق العرفان من هذا
الافق المنير ايها الناطق فانظر الناس وما عملوا في ايام انا ارسلنا
لاحد من الامراء ما عجز عنه من على الارض وسألناه ان يجمع علماء
العصر ليظهر لهم حجة الله وبرهانه وعظمته وسلطانه وما اردنا بذلك الا
الخير المحض انه ارتكب ما ناح به سكان مدائن العدل والانصاف
وبذلك قضي بيني وبينه ان ربك لهو المقتدر الخبير ومع ما تراه كيف
يقدر ان يطير الطير الالهي في هواء المعاني بعد ما انكسرت قوادمه
باحجار الظنون والبغضاء وحبس في سجن بني من الحجر لعمر الله
ان القوم في ظلم عظيم واما ما ذكرت من بدء الخلق هذا مقام
يختلف باختلاف الافئدة والانظار لو تقول انه كان ولم يزل هذا
حق ولو تقول كما ذكر في الكتب المقدسة انه لا ريب فيه نزل من لدى الله
رب العالمين انه كان كنزا مخفيا وهذا المقام لا يعبر بعبارة

ولا اشاره و في مقام حيث ان اعرف كان الحق والخلق
في ظله من الاول الذي لا اول له الا انه مسبوق بالاوليه اي لا يعرف
بالاوليه والعله اي لم يعرفها كل عالم عليم قد كان ما كان ولم يكن شبه ماراه
اليوم وما كان يكون من الحراره المحدثه من ازدواج الفاعل والمنفعل الذي
هو عينه وغيره كذلك ينبئك النبأ الاعظم من هذا النبأ العظيم ان
الفاعلين والمنفعلين قد خلقوا من كلمة الله المطاعه وانها هي علة الخلق
وما سواها مخلوق معلول ان ربك لهو المبين الحكيم ثم اعلم ان كلام الله
عز وجل اعلى واجل من ان يكون مما يدركه الحواس لانه ليس بطبيعي ولا بجوهر
قد كان متعاليا عن العناصر المعروفه والاسطقسات العوالي المذكوره وانه
ظهر من غير لفظ وصوت وهو امر الله المهيمن على العالمين انه ما انقطع عن
العالمين وهو الفيض الاعظم الذي كان علة الفيوضات وهو الكون المقدس
عما كان وما يكون انا لا نحب ان نفصل هذا المقام لان اذان
المعرضين ممدوده الينا ليسمعوا ما يعترضون به على الله المهيمن القيوم
لانهم لا ينالون سر العلم والحكمه عما ظهر من مطلع نور الاحديه لذا
يعترضون ويعجون والحق ان يقال انهم يعترضون على ما عرفوه لا على

ما بينه المبين وانه الحق علام الغيوب يرجع اعتراضاتهم كلها على انفسهم
وهم لعمرك لا يفقهون لا بد لكل امر من مبدء ولكل بناء من بان
وانها هذه العله التي سبقت الكون المزين بالطراز القديم مع تجدده
وحدوثه في كل حين تعالى الحكيم الذي خلق هذا البناء الكريم فانظر
العالم وتفكر فيه انه يريك كتاب نفسه وما سطر فيه من قلم ربك
الصانع الخبير ويخبرك بما فيه وعليه ويفصح لك على شأن يغنيك
عن كل مبين فصيح قل ان الطبيعه بكينونتها مظهر اسمي المبعث
والمكون وقد تختلف ظهوراتها بسبب من الاسباب وفي اختلافها
لآيات للمتفرسين وهي الاراده وظهورها في رتبة الامكان
بنفس الامكان وانها لتقدير من مقدر عليم ولو قيل انها هي
المشيه الامكانيه ليس لاحد ان يعترض عليه وقدرتها قدره
عجز عن ادراك كنهها العالمون ان البصير لا يرى فيها الا تجلي
اسمنا المكون قل هذا كون لا يدركه الفناء وتحيرت الطبيعه من ظهورها
وبرهانه واشراقه الذي احاط العالمين ليس لجنابك ان تلتفت
الى القبل والبعد ان اذكر اليوم وما ظهر فيه انه ليكفي العالمين

ان البيانات والاشارات فی ذکر هذه المقامات تخمد حرارة الوجود کذلک ان
ینطق الطور بما تشتعل به الافئدة وتطیر اجساد المقبلین لو یری الیوم احد بالخلق البدیع
و یری الحق المنیع مهیمنا قیوما علیه انه من اهل البصر فی هذا المنظر الاکبر یشهد بذلک
کل موقن بصیر انظر العالم بقوة الاسم الاعظم فوق العالم اذا تری اسرار القدم
وتطلع بما لا اطلع به احد ان ربک لهو المؤید العلیم الخبیر کن بانساکا کالشریان فی
جسد الامکان لیحدث من الحرارة المحدثة من الحرکة ما یسرع به افئدة المتوقفین
انک عاشرتنا مع ورایت شموس سماء حکمتی وامواج بحر بیانی اذ کنا خلف
سبعین الف حجاب من النور ان ربک لهو الصادق الامین طوبی لمن فاز
بنصیب من هذا البحر فی ایام ربه الفیاض الحکیم انا بینا لک اذ کنا فی العراق فی بیت
من سمی بالمجید اسرار الخلیقة ومبدئها ومنتهاها وعلتها واذا اختصرنا بان
انه لا اله الا هو الغفور الکریم کن مبلغ امر الله ببیان تحدث به النار فی الاشجار
وتنطق انه لا اله الا انا العزیز المختار قل ان البیان جوهر یطلب النفوذ والاعتدال
اما النفوذ معلق باللطافة واللطافة منوط بالقلوب الفارغة الصافیة واما الاعتدال
امتزاجه بالحکمة التی نزلناها فی الزبر والالواح تفکر فیما نزل من سماء مشیة ربک
الفیاض لتعرف ما اردناه فی غیاهب الایات ان الذین انکروا الله

انکروا الله وتمسکوا بالطبیعة من حیث هی هی لیس عندهم من علم ولا من حکمة الا انهم من
الهائمین اولئک ما بلغوا الذروة العلیا والغایة القصوی لذا اسکرت ابصارهم
وخلف افکارهم والاروساء القوم عرفوا الله وسلطانه یشهد بذلک
ربک المهیمن القیوم ولما ملئت عینی اهل الشرق من صنایع اهل الغرب
لذا هاموا فی الاسباب وغفلوا عن مسببها وممدها مع ان الذین کانوا
مطالع الحکمة ومعادنها ما انکروا علتها ومبدعها ومبدئها ان ربک یعلم ولکن الناس
اکثرهم لا یعلمون ینبغی لنا ان نذکر فی هذا اللوح بعض مقالات الحکماء لوجه الله
مالک الاسماء لیفتح بها ابصار العباد ویوقنن انه هو الصانع القادر
المبدع المنشئ العلیم الحکیم ولو نری الیوم الحکماء العصر طال باعهم فی الحکمة والصنایع
ولکن لو ینظر احد بعین البصیرة لیعلم انهم اخذوا اکثرها من حکماء القبل وهم
الذین اسسوا اساس الحکمة وشیدوا بنیانها وشیدوا ارکانها کذلک
ینبئک ربک القدیم والقدماء اخذوا العلوم من الانبیاء لانهم
کانوا مطالع الحکمة الالهیة ومظاهر الاسرار الربانیة من الناس من فاز
بزلال سلسال بیاناتهم ومنهم من شرب الثمالة لکل نصیب علی
مقداره انه لهو العادل الحکیم ان ابیدقلیس الذی اشتهر فی
الحکمة کان فی زمن داود وفیثاغورس فی زمن سلیمان ابن

داهو اخذ الحكمة من معدن النبوة وهو الذي ظن انه سمع حفيف
الفلك ونغم نظام الملك ان ربك يفصل كل امر اذا شاء
انه هو العليم المحيط ان اس الحكمة واصلها من الانبياء وان خلف سعا بهجا
واسرارها بين القوم باختلاف الانظار والعهد انا نذكر نبأ
يونس لتعلم فيه احد من الانبياء من الورى بما علمه شديد القوى ان ربك
لهو الملهم العزيز المنيع فلما انفجرت ينابيع الحكمة والبيان من منبع بيانه واخذ
سكر خمر العرفان من في فتاه قال الآن قد ملأ الروح من الكاس من اخذ هذا
القدح ووجد منه على زعمه رائحة الحلول والاتحاد واستدل في ذلك ببيانات
شتى وتبعه حزب من الناس لو انا نذكر اسماءهم في هذا المقام ونفصل لك
ليطول الكلام ونبعد عن المرام ان ربك لهو الحكيم العلام ومنهم من فاز
بالرحيق المختوم الذي فك بمفتاح لن تستطيع آيات ربك العزيز الوهاب
قل ان الفلاسفة ما انكروا القديم بل مات اكثرهم في حسرة عرفانه كما شهد
بذلك بعضهم ان ربك لهو المخبر الخبير ان بقراط الطبيب كان من كبار الفلاسفة
واعترف بالله وسلطانه وبعده سقراط انه كان حكيما فاضلا زاهدا
اشتغل بالرياضة ونهى النفس عن الهوى واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى
الجبل واقام في غار ومنع الناس عن عبادة الاوثان وعلمهم سبيل

سبيل الرحمن الى ان ثارت عليه الجهال واخذوه وقتلوه في السجن كذلك
يقص لك هذا القلم السريع ما احد بصر هذا الرجل في الفلسفة
انه سيد الفلاسفة كلها قد كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد انه
من فوارس مضمارها واخص القائمين لخدمتها وله يد طولى
في العلوم المشهورة بين القوم وما هو المستور عنهم كانه فاز بجرعة اذ فاض
البحر الاعظم بهذا الكوثر المنير هو الذي اطلع على الطبيعة المخصوصة
المعتدلة الموصوفة بالغلبة وانها اشبه الاشياء بالروح
الانساني قد استخرجها من الجسد الجواني وله بيان مخصوص
في هذا البنيان المرصوص لو تسئل اليوم حكماء العصر عما ذكره
لترى عجزهم عن ادراكه ان ربك يقول الحق ولكن الناس اكثرهم
لا يفقهون وبعده افلاطون الالهي انه كان تلميذ السقراط
المذكور وجلس على كرسي الحكمة بعده واقر بالله وآياته المهيمنة على
ما كان وما يكون وبعده من سمي بارسطوطاليس الحكيم المشهور وهو
الذي استنبط القوة البخارية وهؤلاء من صناديد القوم واكابرهم

كلّهم اقرّوا واعترفوا بالّذي في قبضته زمام العلوم ثمّ اذكر لك
الحكيم بلينوس الّذي عرف ما ذكره ابو الحكمة من اسرار الخليقة في الواحه الزّبرجديّة
ليوقن الكلّ بما بيّنّاه لك في هذا اللّوح المشهود الّذي لو يعصر بايادي
العدل والعرفان ليجري منه روح الحيوان لاحياء من في الامكان
طوبى لمن يسبح في هذا البحر ويسبّح ربّه العزيز المحبوب قد تضوّعت
نفحات الوحي من آيات ربّك على شأن لا ينكرها الّا من كان
محروما عن السّمع والبصر والفؤاد وعن كلّ الشّئونات الانسانيّة
انّ ربّك يشهد ولكنّ النّاس لا يعرفون وهو الّذي نسب اليه بلينوس
الحكيم صاحب العجائب والطّلسمات وانتشر منه من الفنون
والعلوم ما لا انتشر من غيره وقد ارتقى اعلى مراقي الخضوع والابتهال
ان استمع ما قال في مناجاته مع الغنيّ المتعال اقوم بين يدي ربّي
فاذكر آلائه ونعمائه واصفه بما وصف به نفسه لان اكون رحمة وهدى
لمن يعقل قولي الى ان قال يا ربّ انت الاله ولا اله غيرك وانت الخالق
ولا خالق غيرك ايّدني وقوّني فقد رجف قلبي واضطرب مفاصلي وذهب عقلي
وانقطع فكري فاعطني القوّة وانطق لساني حتّى اتكلّم بالحكمة الى

الى ان قال انّك انت العليم الحكيم القدير الرّحيم انّه هو الحكيم الّذي اطّلع باسرار
الخليقة والرّموز المكنونة في الالواح الهرمسيّة انّا لا نحبّ ان نذكر ازيد
عمّا ذكرناه ونذكر ما القى الرّوح على قلبي انّه لا اله الّا هو العالم المقتدر
المهيمن العزيز الحميد لعمري هذا يوم لا تحبّ السّدرة الّا ان تنطق
في العالم انّه لا اله الّا انا الفرد الخبير لولا حبّي ايّاك ما تكلّمت بكلمة عمّا ذكرناه
ان اعرف هذا المقام ثمّ احفظه كما تحفظ عينيك وكن من الشّاكرين
وانّك تعلم انّا ما قرأنا كتب القوم وما اطّلعنا بما عندهم من العلوم
كلّما اردنا ان نذكر بيانات العلماء والحكماء يظهر ما ظهر في العالم وما في الكتب
والزّبر في لوح امام وجه ربّك نرى ونكتب انّه احاط علمه السّموات
والارضين هذا لوح رقم فيه من القلم المكنون علم ما كان وما يكون
ولم يكن له مترجم الّا لساني البديع انّ قلبي من حيث هو هو قد جعله الله
مقدّسا عن اشارات العلماء وبيانات الحكماء انّه لا يحكي الّا
عن الله وحده يشهد بذلك لسان العظمة في هذا الكتاب المبين
قل يا علماء الارض ايّاكم ان يمنعكم ذكر الحكمة عن مطلعها ومشرقها
تمسّكوا بربّكم العليّ الحكيم انّا قدّرنا لكلّ ارض نصيبا ولكلّ ساعة

قسمة ولقد بان زمانا ولقد حال شمالا فانظروا اليونان انا
جعلناها كرسي الحكمة في دهر طويل اذا جاء اجلها ثل عرشها
وكلّ لسانها وخبت مصابيحها ونكست اعلامها كذلك نأخذ
ونعطي ان ربك لهو الآخذ المعطي المقتدر القدير قد اودعنا شمس
المعارف في كل الارض لو اتى الميقات اشرقت من افقها امرا
من لدى الله العليم الحكيم انا لو نريد ان نذكر لك كل قطعة من قطعات
الارض وما ولج فيها وظهر منها لنقدر ان ربك احاط علمه السموات والارضين
فظهر من بعد ما لم يظهر من الحكماء ولم يعترض انا نذكر لك بناموس
انه كان من الحكماء وصنع آلة السمع على ستين ميلا كذلك ظهر من غيره
ما لا تراه في هذا الزمان ان ربك يظهر في كل قرن ما اراد حكمة من عنده
انه لهو المدبر الحكيم من كان فيلسوفا حقيقيا ما انكر الله وبرهانه واقرّ
بعظمته وسلطانه المهيمن على العالمين انا نحب الحكماء الذين ظهر منهم
ما انتفع به الناس وايدناهم بامر من عندنا انا كنا قادرين اياكم احبائي
ان تنكروا فضل عبادي الحكماء الذين جعلهم الله مطالع اسمه الصانع
بين العالمين ان افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنائع والامور

والامور التي بها ينتفع كل صغير وكبير انا نتبرء عن كل جاهل ظن
ان الحكمة هو التكلم بالهوى والاعراض عن الله مولى الورى كما نسمع
اليوم من بعض الغافلين قد ان اس الحكمة واصلها هو الاقرار
بما بينه الله لان به استحكم بنيان السياسة التي كانت درعا لحفظ
بدن العالم تفكروا لتعرفوا ما نطق به قلمي الاعلى في هذا اللوح البديع
قل كل امر سياسي انتم تتكلمون به كان تحت كلمة من الكلمات التي نزلت
من جبروت بيانه العزيز المنيع كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك
وتقر عينك وتقوم على نصرة الامر بين العالمين يا نبيل لا تحزن من
شيء ان افرح بذكري اياك واقبالي اليك وتوجهي اليك وتكلمي
معك بهذا الخطاب المبرم المبين تفكر في بلائي وسجني وغربتي
وما ورد علي وما ينسبون الي الناس الا انهم في حجاب غليظ لما بلغ
الكلام هذا المقام طلع فجر المعاني وطفي سراج البيان
البهاء على اهل الحكمة والعرفان من لدن عزيز حميد

قل سبحانك اللهم يا الهي اسئلك باسمك الذي به طلع نور الحكمة لو تحرك بيانه بين البرية بان تجعلني مؤيداً ابداً ذاكراً باسمك بين عبادك اي رب لو جهت اليك منقطعاً عن سواك ومتشبثاً بذيل الطافك فانطقني بما ينجذب به العقول وتطير به الارواح والنفوس ثم قوّني في امرك على شأن لا يمنعني سطوة الظالمين من خلقك ولا اقتدار المنكرين من اهل مملكتك فاجعلني كالسراج في ديارك ليهتدي به من كان في قلبه نور معرفتك وشغف محبتك انك انت المقتدر على ما تشاء وفي قبضتك ملكوت الانشاء لا اله الا انت الفرد الخبير الحكيم

۱۳ راس كل ... هو ... على ... ما سواه

اصل كل العلوم هو عرفان الله ... وهذا لن يحقق الا بعرفان مظهر نفسه

اصل ... [illegible]

هو الله العلي الأعلى

اصل كل الخير هو الاعتماد على الله والانقياد لأمره والرضاء لمرضاته

اصل الحكمة هي الخشية عن الله عزّ ذكره والمخافة من سطوته وسياطه والوجل من مظاهر عدله وقضائه

راس الدين هو الاقرار بما نزّل من عند الله واتباع ما شرع في محكم كتابه

اصل العزة هي قناعة العبد بما رزق به والاكتفاء بما قدّر له

اصل الحب هو اقبال العبد الى المحبوب والاعراض عمّا سواه ولم يكن مراده الا ما اراد مولاه

اصل الذكر هو القيام على ذكر المذكور والنسيان عن دونه

راس الانقطاع هو التوجه الى شطر الله والورود عليه والنظر اليه والشهادة بين يديه

راس التوكل هو اقتراف العبد واكتسابه في الدنيا واعتصامه بالله وانحصار النظر الى فضل مولاه اذ اليه يرجع امور العبد في منقلبه ومثواه

راس الاحسان هو اظهار العبد بما انعمه الله وشكره في كل الاحوال وفي جميع الاحيان

راس الفطرة هي الاقرار بالافتقار والخضوع بالاختيار بين يدي الله الملك العزيز المختار

راس القدرة والشجاعة هي اعلاء كلمة الله والاستقامة على حبه

راس الهمة هي انفاق المرء على نفسه وعلى اهله والفقراء من اخوته في دينه

راس التجارة هي حبي به يستغني كل شيء عن كل شيء وبدونه يفتقر كل شيء عن كل شيء وهذا ما رقم من قلم عز منير

اصل العافية هي الصمت والنظر الى العاقبة والانزواء عن البرية

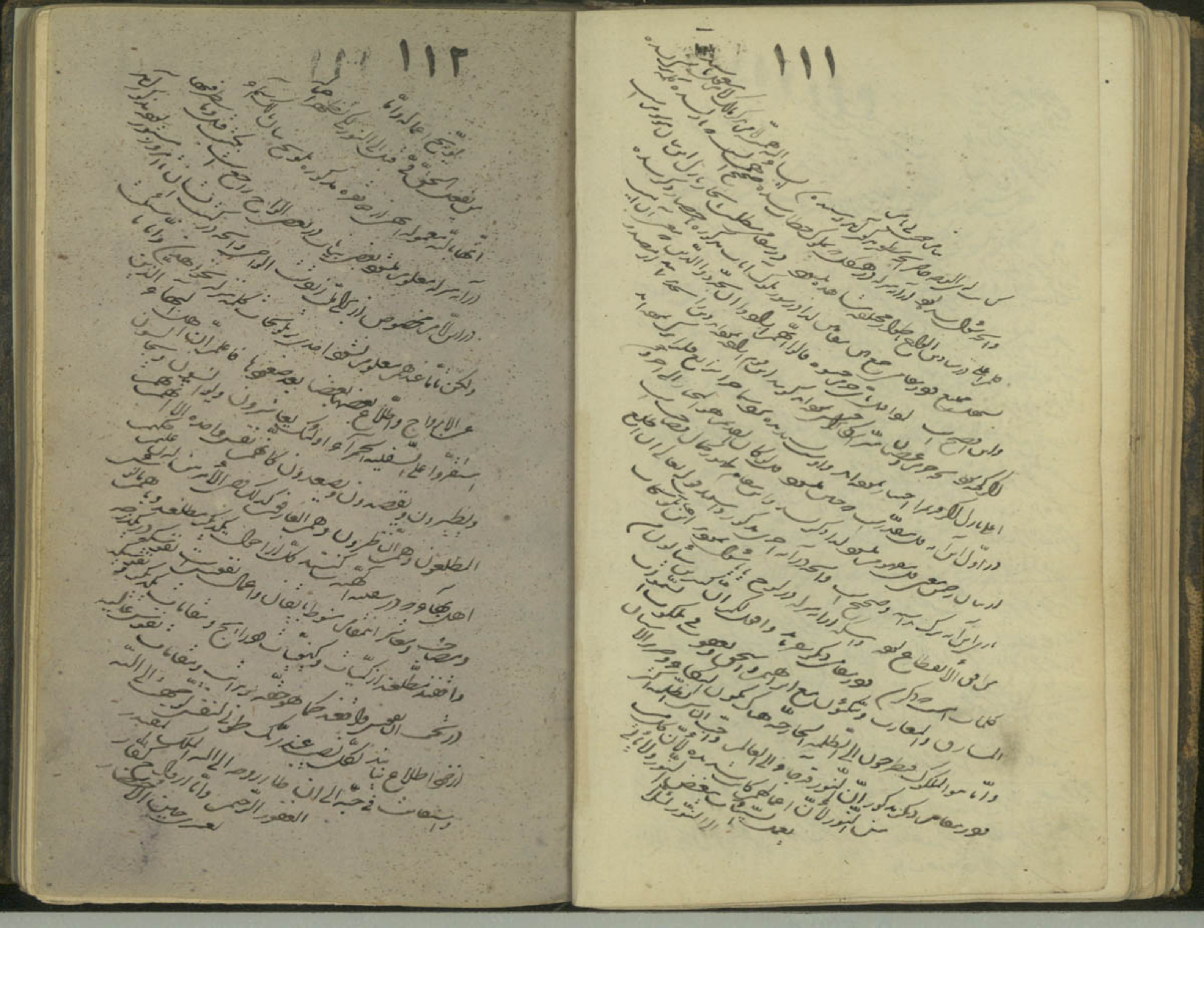
راس الشكر هو ... والاعتماد على ما سواه والفراغ قضاياه

راس الذلة هي الخروج عن ظل الرحمن والدخول في ظل الشيطان

راس الكفر ... ذكره ... لك

راس الايمان هو التقلل في القول والتكثر في العمل ومن كان اقواله ازيد من اعماله فاعلموا ان عدمه خير من وجوده وفناءه احسن من بقائه

هو الانصاف وهو خروج العبد عن الوهم والتقليد والتفرس في مظاهر الصنع بنظر التوحيد والمشاهدة في كل الامور ببصر الحديد



هو البهی الأبهی

امّا جمیع کلمهٔ الهیه در بین اهل دیار معانی و بیان منوط
بادراک آن و ادراک روح جمیع و مایهٔ سعی و حیات کل شیء و آثار
و علامات او جمیع ظاهر بوده و تجلّی او در هر مرات بلون او ظاهر
مثلا در مرایای قلوب حکما تجلّی فرموده حکمت ظاهر و همچنین
در مرایای افئده اهل صنعت اشراق نموده صنایع بدیعه منیعه ظاهر
و در افئده عارفین تجلّی فرموده بدایع عرفان و حقایق تبیان
ظاهر شده جمیع اهل عالم و آنچه در او ظاهر است ناشئ
و از او ظاهر و این از اسم کلمهٔ ربّانیه مجعول و اسما و صفات علیا طائف

حمد کلمه بدیعه را لایق بوده که از نار الهی که در صدور بر افروخت
اهل بصیرت افئده عشّاق از این در احتراق و این جعیف ماء است
به صورت نار ظاهر شده ظاهرها نار و باطنها نور و از این ماء
کل شیء حی بوده چنانچه بوده و من الماء کل شیء حی از صدای جلیل
این ماء عذب الهی از این کأس روحانی بیاشامید و این مقال و لسان اوّل
در سبیل محبّت شکر بر این [illegible] علی اهل البهاء

هو المقدس الأقدس الأبهی

هذا کتاب نزّل الحق من سماء الله
کانت علی العالمین محیطا و منزل منها فی کل حین ما تحیی به افئدة
المحبّین ان لن یغیّر نعمة الله علی انفسهم و یکونن علی الصراط مستقیما
فطوبی لمن جذبته نسمة الله فی تلک الایام بأمره و ایقظه الروح و بدّله
عن شمال التخوف الی یمین الامن [illegible] رفع بحق
بهذا الاسم الذی اشرق عن افقه شموس قدس بدیعا قل یا قوم
قد رجع الأمر بنفس علی و انّه قد ظهر بسلطان کان علی الحق عظیما
و یا قوم قد ظهر معراج القدس و حوابیر الانقطاع الیه لتشهدن
ما لا شهدت عیون الملک و تصلنّ الی مقام عزّ بهیّا قد قدر

فاران القدس في هذا القميص الأعظم بشأن الذي فيه استضاء الوجه البيضاء
كان عن وجه الرحمن مرضيا ان يا سلمان تالله الحق قد ظهر جمال السبحان
ثم استوى على عرش اسمه الرحمن وانك انت اشهد الأكوان بكمال اشرف
شمس جمال ربك البيان في قطب الإمكان بأمر انصعق عنه كل من في
السموات والأرض الا من عصمه الله بيد الفضل والقدرة من غمرات الوهم
والهوى وحفظه بسلطان اسمه الذي به خلق ملكوت الأسماء وجبروت
البقاء ولا توقف فيما امرت وكن على الصراط مستقيما بانه الحق لن يكن
في قلب الأحباء ثم ربك الرحمن وانك لو تتوجه بسمع الفطرة لتسمع
من هذا القلم الأعلى نغمات الابدع الأعلى ومن ابا طلع البحار طوبى للبقاء
ومن فيه نغمات ربك العلي الأعلى ومن شعرائه ترنمات التي لن يقدر
احد ان يسمعها ومن يسمع انه ليفدي نفسه شوقا للقاء ربه الابهى
الأبهى الذي يجد من قميصه رائحة البقاء اهل ملأ الأعلى وكل
الناس يرمون برمح البغضاء في كل حين ان يا سلمان ان مررت
على ديار الرحمن لتسلك احد عن جمال القدم قل يا الله قد اتينا من عباده
وعنيته على شأن الكل لنفسه ناراً ولا معينا قد يا ملأ الأحباب العمري فانك
لعبد الذي سقط على التراب بذنب الحمراء ونوح وبكوا على الأكوان اياب الأخرا
بصفت خربا ان يا سلمان قل يا ملأ البيان اتستمع في الأوطان بعد الذي استقر جمال الرحمن
بما اكتسبت ايدي كل ظالم شقيا

شقيا قل ان الذين هم طافوا حولي نفسي قد عرضوا الدنيا على شأن
حاربوا معي بسيف قاطع حديدا ان يا سلمان نشهد قميص الاصطبار
بين ملأ الاخيار قل ثم اشرحتم في سر كرم وعقلكم على والله على جمال
ربكم المختار من هؤلاء الذين رأيتم من ذي وفاء لربه بكلمات دون
بنقض عهد الله في تلك الايام التي اعرض على الله كل جبار شقيا
ان يا سلمان ، دع من لعل ثم لو كان ادلوا على مالك الايجاد في سنة ا
من مظاهر الشرك والتصمت اقل من حين ان يا سلمان لا تشر
ذكر ربك فاذكر في ايام احبائي ثم ائت على غير وسجن وابتلاء
لعدت بعث ذلك من مصر وكع عن السيف الى ان شرك بكل
بشر دنيا ان يا سلمان لو كان اهل عين في الموصدين لا ذكر
في سماء القدس من لانه المقرصين بآيات عز بدي ان يا سلمان
ولو ان مصابه لن يحصى السماء ولكن ان فاذكر بما استطعت
بيت لن يرجع فيها ذكري وثنائي في كل بحور وصلا يحمت لسان
لن يركم مصابه وحمت عين لن تبكي على ضري وابتلائي وعدت
حور لن تجعل نهيبها روائح عز بهاء ان يا سلمان الفكر في

في ارض جهره لا ذكر له في ملكوت البيان وانسج مثلها ان يا سلمان يا ليته
ان دموع عيني قد ظهرت على صورة الغمام ويمطر على الهيكل ان
اشتد عليها وان نار قلبي قد ظهرت على هيئة الشمس لذا نورت حرارتها
في الاشياء ان اشتد خيرا لو انتم عدلت البقاء عن بدايع
الالحان والعلم عن الجريان والالسن عن البيان وانك لو
تسمع بسمعي لتسمع عليها ان تنوح على نفسي في الرفوف الابهى ومجدها
بما في افق الاعلى والروح يضرب على رأسه في سماء العماء انا
ربيناك في هذه الشهور والسنين وحفظناك عن ضر كل ذي ضر الى ان اعلى
ذكرك بين السماوات والارض اياك ان لا تنس فضلنا ثم راجع
رحمتي على نفسك ان فضلنا قد كان عليك كبيرا ان يا سلمان
لا تجاوز عن حكم الله في حق انا ربيناك لهذا اليوم ان
اخرق الاحجاب بسلطان ربك العزيز الوهاب وكن على الصراط
مستقيما لا تنس حبنا اياك ولا تمنع نفسك عن هذا البحر الاعظم
الذي يموج باسم ربك وما تبقى الا وقد لو على ... وضع

عن حنين ذكر اهل الانشاء ثم ارفع يديه الى الله بخضوع منيبا
وقال اي رب اسئلك بهذا البحر وما ستر فيه من لئالئ حكمتك وحيتان
حكمتك التي ما اطلع بها احد الا نفسك ان لا تحرمني عن الدنو
اليه والسكون في ظله والورود في لجته وانك انت لم تزل كنت على
كل شيء قديرا اي رب هذا مقام قدسته عن ذكر كل شيء لم
دون ذكره وجعلته مخصوصا لنفسك واحبتك من انبيائك المقربين
واصفيائك المصطفين ثم احفظ يا الهي احبائك الذين تشبثوا بسببك
الاعلى بين الارض والسماء وجعلتهم منقطعين عن دونك ومتوجها
الى القدس من شرك شكر وشرك كل شيء عندنا ثم العز لهم
الهي على الذين جاروا بنفسك الابهى ثم رشح من طمطام فضلك قد خلق
هذا البحر وكأنه وما كنز فيه من بدايع حكمتك ولكن اعلمك وجادلوا
بل غضبوا واكثروا ثم اعذهم يا الهي بسطوة قهرك وان غضبك
وانك انت الذي تفعل بما تشاء بسلطان كان على الحق محيطا
ان يا سلمان ما الله الحق انه لن يحرك عن مقامه ولن ينزل ...

عن الشئونات الا وقد سبك على مصطاد اشلأ وحزناً وعن ذكر شيء
وشبكا معه كل القبائل من اهل السموات والذين هم كانوا عن ورائها
من ملائكة العالين والكروبيين كذلك نكشف لك سرا من الاسرار
برزخفيا ان يا سلمان لو نجد من بالغ الكشف له ما نظهره في
كل سماء فيظهر هذا السماء التي ارتفعت بالحق هذا الاسم
الذي كان في اللوح عليا ولكن لما ما وجدنا من اهل نشرنا
الامر وتموج البحر في ذاته ونستضئ الشمس في سرها وتتحرك
باين العباد كاحد منهم لذا اشتبه مقام الله في انفسهم ويرفع
في كل يوم نداء احد بل هو الله قوموا ولا تجاوزوا
عن حدكم وكونوا في دين الله تقيا ان يا سلمان نزل على الذين
لا تفسدوا في الارض فلن تمسكوا بحبل العصمة ان يظهر
امر الله ويعلوا ان ذكر بين العباد ويستضيء وجه كل مقبل منيرا
ثم اعلم يا سلمان بانا ما الهمنا العباد الا ان يتكلموا على
الصدق الخالص ولا يتجاوزوا عن الانصاف كذلك نصحناهم

من قبل وانصح حينئذ بقلم صدق امينا يحق للناس ما عرفه
عما ولو علينا بالصدق كذلك نزل الروح بالحق من لدن
عزيز قديرا ولا تخف من احد ان الله حرسك حيّا فحفظك
من قبل وانا كان عليك رقيبا ان يا سلمان اسلك الى الله في
سبيل بعد هوائك وحفظك تحت جناح الحفظ و
زائرا لنفس الله وطائف حول نفسه وحاضرا تلقاء عرشه
فطوبى لك بما توجهت اليك فيكفي نتنه لحظات التي وان
بهذا القصد كان على الحق عظيما قم على امر الله ثم الق حب
الى الدنيا زرائحة الرحمن لعل تجد ان الناس روائح القميص
ولعمري على الامر نصر ان هذا المظلوم سيف لسان اعرض ويد
سيوف الاعراض عنه وعن اهل الله في تلك الايام التي نسمي جمال
القدم على عرش عز منيعا ان يا سلمان دع الدنيا وما خلق
لاهلها بما لطق بين الارض والسماء بان الملك لو يثبت
للناس الذي بيده ملكوت كل شيء وفي قبضته جبروت عز رفيعا

وقد اشهد نغمات الروح عليك وسئل الله ان يؤيدك على
امره ويخلصك لوجهه ويؤيدك على سلطان امره وينطقك بثناء
نفسه ويقطعك عما سواه وانه لمن دعاه مجيبا ولمن اراده
والرضاء الذي اشرق عن سطر البها عليك وعلى من معك وعلى
من نبئك وعلى من معك بفضلك فرسا بهيا

هو هو

هذا ما نزل من جبروت العزة بلسان القدرة والقوة على النبيين من قبل وانا اخذنا جواهره
وقمصناه قميص الاختصار فضلا على الاحبار ليوفون بعهد الله ويؤدون اماناته في انفسهم وليكونن
بجوهر التقى في ارض الروح محشورا   يا ابن الروح في اول القول فاملك قلبا
جيدا حسنا منيرا لتملك ملكا دائما باقيا ازلا قديما   يا ابن الروح كنت في قدم ذاتي
وازلية كينونتي عرفت حبي فيك فخلقتك والقيت عليك مثالي واظهرت لك جمالي
يا ابن الانسان هيكل الوجود عرشي نظفه عن كل شيء لاستوائي به واستقراري عليه
يا ابن الروح احب الاشياء عندي الانصاف لا ترغب عنه ان تكون الي راغبا
ولا تغفل منه لتكون لي امينا وانت توفق بذلك ان تشاهد الاشياء بعينك لا بعين العباد
وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة احد في البلاد فكر في ذلك كيف ينبغي ان تكون ذلك
من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله امام عينيك   يا ابن الانسان فادخل بين يدي
لأرفع رأسك عن جسدك شرفا   يا ابن الانسان اصعد سمائي لكي ترى وصالي لتشرب
زلال خمر لا مثال وكأس مجد لا زوال   يا ابن الروح حق عليك كبير لا ينسى وفضلا

لك عظيم لا يغطاه وحبي فيك مشهود لا يغطاه ونوري لك مشهود لا يخفاه
يا ابن الانسان احببت خلقك فخلقتك فاحببني كي اذكرك وفي روح الحيات
اثبتك   يا ابن الانسان لا تعترف عن جميل بدائي ولا تحرم نصيبك من
بديع حياضي لئلا ياخذك الظماء في سرمدية ذاتي   يا ابن الوجود فؤادك منزلي
قدسه للنزول وروحك منظري طهرها لظهوري   يا ابن الروح خلقتك غنيا
كيف تفتقر وصنعتك عزيزا بم تستذل ومن جوهر العلم اظهرتك لم تستعلم عن دوني
ومن طين الحب عجنتك كيف تشتغل بغيري فارجع البصر اليك لتجدني فيك قائما
قادرا مقتدرا قيوما   يا ابن الانسان عظمة امري لاظهر عليك من اسرار الاعظم
واشرق عليك من انوار القدم   يا ابن الوجود مشكاة انت ومصباحي فيك
فاستنر به ولا تفحص عن غيري لاني خلقتك غنيا واسبغت النعمة عليك بالغنا
يا ابن الانسان وجه لوجهي فاعرض عن غيري لان سلطاني باق لا يزول ابدا
وملكي دائم لا يحول ابدا وان تطلب سوائي لن تجد ولو تفحص في الوجود سرمدا
ازلا ابدا   يا ابن الوجود رضوانك حبي وجنتك وصلي فادخل فيها ولا
تصبر هذا ما قدر لك في جبروتنا الاعلى وجبروتنا الاسنى   يا ابن الانسان
اركض في بر العماء ثم اسرع في ميدان السماء ولن تجد الراحة الا بالخضوع لامرنا
والتواضع لوجهنا   يا ابن الانسان كن لي خاضعا لاكون لك متواضعا
وكن لامري ناصرا لتكون في الملك منصورا   يا ابن الوجود صنعتك
بايادي القوة وخلقتك بانامل القدرة واودعت فيك جوهر نوري

فاستغن عن كلّ شيء لأنّ صنعي كاملاً وحكمي محكماً فلا تشكّ فيه ولا تكن فيه مريبا

يا ابن الوجود اذكرني في ارضي لأذكرك في سمائي لتقرّ به عينك وتقرّ به عيني

يا ابن الانسان فاكتف بنفسي عن سوائي ولا تطلب معيناً سوائي لأنّ ما دوني لن يكفيك ابدا

يا ابن الوجود سمعك سمعي وبصرك بصري فابصر به لتشهد في سرّك لي تقديساً عليّاً لأشهد لك في نفسي مقاماً رفيعا

يا ابن الروح لا تطلب منّي ما لا نحبّه لنفسك ثمّ ارض بما قضينا لوجهك لأنّ ما ينفعك هذا ان تكن به راضيا

يا ابن الوجود احببني لأحبّك ان لم تحبّني لن احبّك ابداً فاعرف يا عبد

يا ابن الروح لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك لأنّي امشي قدّامه واراك في سوء حالك والعن عليك الى الأبد

يا ابن الانسان انت ملكي وملكي لا يفنى كيف تخاف من فنائك وانت نوري ونوري لا يطفى كيف تضطرب من اطفائك وانت بهائي وبهائي لا يغشى وانت قميصي وقميصي لا يبلى فاسترح في حبّك لي لكي تجدني في الأفق الأعلى

يا ابن المنظر الأعلى اودعت فيك روحاً منّي لتكون حبيباً لي لم تركتني وطلبت محبوباً سوائي

يا ابن البشر ان تحبّ نفسي فاعرض عن نفسك ان ترد رضائي فاغمض عن رضائك لتكون فيّ فانياً واكون فيك باقيا

يا ابن الروح بشّر لك الانس كيف تحزن وروح الأمر لديك علا الأمر كيف تحتجب ونور الوجه تمّ قدّامك كيف تضلّ

يا ابن الانسان افرح بسرور قلبك لتكون قابلاً للقائي ومرآة لجمالي

يا ابن الوجود حبّي

حصني من دخل فيه نجى وامن ومن اعرض غوى وهلك

يا ابن الانسان ان لن يصيبك البلاء في سبيلي كيف تسلك سبل الراضين في رضائي وان لم يمسّك المشقّة شوقاً للقائي كيف يصيبك النور حبّاً لجمالي

يا ابن البشر ان اصابك من نعمة لا تفرح بها وان يمسّك من ذلّة لا تحزن منها لأنّ كلتيهما تزولان في حين وتبيدان في وقت

يا ابن الانسان عظمتي عطيّتي عليك وكبريائي رحمتي عليك وما ينبغي لنفسي لا يدركه احد ولن يحصيه نفس قد اخزنته في خزائن سرّي وكنائز امري ترحّماً لعبادي وترحّماً لخلقي

يا ابن الهويّة في الغيب ستمنعون عن حبّي وتضطرب النفوس عن ذكري لأنّ العقول لن تطيقني والقلوب لن تسعني

يا ابن السائل الكشف عن علام علامة الحبّ الصبر في قضائي والاصطبار في بلائي

يا ابن الانسان محبّ الصادق يرجو البلاء كرجاء العاصي الى المغفرة

يا ابن النور فلا انس دوني وآنس بروحي ذلك من جوهر امري فاقبل اليه

يا ابن ... وجمالي تخضّع كم من ذلك لكي ان الكبر عندي على خلقي اجمعين فاجهد

يا ابن العماء ادعوك الى البقاء وانت تسعى الفناء بما اعرضت

عمّا تحبّ وتقبل الى ما لا تحبّ يا ابن العماء لا تحزن الّا في بعدك عنّا ولا تفرح الّا في قربك بنا ورجوعك الينا يا ابن الانسان حصني انت فادخل لتكون سالماً حبّي فيك فاعرفه منك لتجدني قريباً يا ابن الانسان فكّر في امرك وتدبّر في فعلك اتحبّ ان تموت على الفراش او تستشهد في سبيلي على التّراب وتكون مطلع امري ومظهر نوري في اعلى الفردوس فانصف يا عبد يا ابن الوجود فاستشهد في سبيلي راضياً عنّي وشاكراً لقضائي لتستريح معي في قباب العظمة خلف سرادق العزّة يا ابن الانسان لا تحرم وجه عبدي حين الذي يسألك في شيء لأنّ وجهه وجهي فاخجل منّي يا ابن الرّوح ايقن بأنّ الذي يأمر النّاس بالعدل ويرتكب الفحشاء في نفسه انّه ليس منّي ولو كان على اسمي يا ابن الوجود حاسب نفسك في كلّ يوم من قبل ان تحاسب يا ابن الوجود لا تشتغل بالدّنيا لأنّ بالنّار نمتحن الذّهب وبالذّهب نمتحن العباد يا ابن الوجود كيف نسيت عيوب نفسك واشتغلت بعيوب عبادي من كان على ذلك فعليه لعنة منّي يا ابن الانسان لا تنفّس بخطاء احد ما دمت خاطئاً وان تفعل بغير ذلك ملعون انت وانا شاهد بذلك يا ابن الوجود لا تنسب الى نفس ما لا تحبّه لنفسك ولا تقل ما لا تفعل ذلك امري عليك فاعمل به يا ابن الوجود ان مسّك الفقر لا تحزن لأنّ سلطان الغنا

ينزل عليك في مدى الايّام ومن الذّلّة لا تخف لأنّ العزّة يصيبك في مدى الزّمان يا ابن الوجود ان تحبّ هذه الدّولة الباقية الابديّة وهذه الحيوة القدسيّة الازليّة فاترك هذه الدّولة الفانية الزّائلة يا ابن الانسان انت تريد الذّهب وانا اريد تنزيهك وانت عرفت غناء نفسك فيه وانا عرفت الغنى في تقديسك عنه وعمري هذا علمي وذلك ظنّك كيف يجتمع امري مع امرك يا ابن الانسان فانفق مالي على فقرائي لتنفق في السّماء من كنوز عزّ لا يفنى وخزائن مجد لا يبلى ولكن وعمري انفاق الرّوح اجمل لو تشهد بعيني يا ابن البشر قدّرت لك من شجرة الابهى فواكه الاصفى كيف اعرضت عنه ورضيت بالّذي هو ادنى فارجع الى ما هو خير لك في افق الاعلى يا ابن الوجود فاعمل حدودي حبّاً لجمالي ثمّ انه نفسك عمّا تهوى طلباً لوصالي يا ابن الانسان لا تترك اوامري حبّاً لجمالي ولا تنس وصاياي ابتغاء لوصالي يا ابن الرّوح بشارة النّور ابشّرك فاستبشر به وبرضوان القدس ادعوك فتحصّن فيه لتستريح معي ابد الابد يا ابن الرّوح ما قدّر لك الرّاحة الّا باعراضك عن نفسك واقبالك بنفسي لأنّه ينبغي ان يكون افتخارك باسمي لا باسمك واتّكالك على وجهي لا على وجهك لأنّي كنت صمداً وحيداً احبّ ان تكون صمداً وحده يا ابن العماء جعلت الموت لك بشارة كيف تحزن منه وجعلت النّور لك ضياء كيف تحتجب عنه يا ابن الانسان بلائي عنايتي ظاهره نار ونقمة وباطنه نور ورحمة فاستبق اليه لتكون نوراً ازليّاً وروحاً قدميّاً وهو امري فاعرفه يا ابن الانسان ان [illegible] عليك

ایاك ان تشتغل فیها بما تهوی نفسك من ظنونها والاوهام التی تكون رافدا
على ان حلك فادفع رایك عن الظنون فان السموات قدار تفعت فی وسط
الزوال العلی تشرق علیك من انوار الجمال بان لا ان تشعر عن حدك
ولا تعدی ما لا ینبغی لنفسك فاسجد لطلعة ربك ح القدره والاقتدار بان الان
اشرق علیك الشمس من افق الظهور و نفخت روح السینا فی هیكلك فلك
فارفع نفسك عن الحجبات والظنونات ثم كون حاك علی الصراط لتكون قابلا
للسبق ولا تكن للتلف كیلا یاخذك سوء ولا نصب ولا لغوب بان الروح
خلقتك عالیا جعلت نفسك دانیا فاصعد الی ما خلقت به بان الان
ازل لیتك ابدعن ای ابدعتها الیك فاجعله لواء لهیكلك و اجداثك حرزا
لا حلك فاجعله قمیص هیكلك لتكون مشرق فی قوتك الی الابد بان الجمال
وروحی وعرشی ثم رحمتی و جمالی كلما رایت علیك من سلطان القدرة
وكبت بها من قلمك القوة قد رسلناه علی قدرك لحبك لا علی لا
قدری و لحبی بان من قام من اثره و ملكوت نفسه فالحق بانی قد ارسلت
من روایح القدس كلها دایمت القصاد واحملت النعم الیك
ورضیت لك ما رضیت لنفسی فارض عنی و اشكر لنفسك بان الان
فاكتب كلما القیناك حینئذ من مداد النور علی لوح الروح و ان لن تقدر
علی ذلك فاكتب المداد من جوهر الفواد و ان لن تستطع فاكتب
من مداد الاحمر الذی سفك فی سبیل فانه اعلی عندی عما سوی لیثبت نوری الی الابد

جواب اعتراض [illegible] محل

که از جانب [illegible] از علمای معروف [illegible] سوال از
حدیث معروف [illegible] که اسماء [illegible] عالم [illegible] شده
نسبت [illegible] اعتراض [illegible] الحق [illegible] الحق [illegible]
الحق [illegible] و قطع دار [illegible] اول [illegible] من
[illegible] کشف [illegible] عن [illegible] الاولیاء [illegible] اعتراض
[illegible] علما [illegible] علم و اصطلاحات
قوم [illegible] شده [illegible] محصول [illegible] اعتراض
[illegible] معلق شده [illegible] علم و تعلم [illegible]
مانده [illegible] علوم [illegible] علم [illegible] علمی
[illegible] الحق [illegible] الکلمه [illegible]
[illegible] علم [illegible] اعتراض [illegible]
[illegible] شده [illegible] سطر [illegible] رسید [illegible]
اعتراض [illegible] لوح [illegible] ابدع [illegible]
[illegible] اسماء [illegible] علما [illegible] المهیمن
الاعلی [illegible] و من [illegible] ان الله العزیز الحمید
بسم الله العلیم الحکیم ایها المعروف بالعلم و الفاضل علی
[illegible] اسمع [illegible] الحق [illegible] علی

أحد من جاء الذي أرسل إليك كتاباً كريماً لكي تصل إلى الله ربّ
العالمين وأنك أعرضت بكلمة منه وأعرضت الحاجة ولك
ضعف حرست على الأمة لا أعرف أحداً وصل على جهد عظيم
إلى ما اطلع بقواعد القوم واصطلاحهم وما دخل في رموز المعاني
والبيان وكتب العاشقين وما عرف الفصاحة والبلاغة ولا المجاز
والحقيقة ولا التشبيه ولا الاستعارة لذا ليس علمك مما تطّلع به على
جهلك وكم من المتعصبين أبلوا بسلك سبيل أهل الأدب
ما عرضت على كلمات الله في هذا الظهور البديع أما سمعت ذكر
المقنع وهو المعروف بالمقنع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عمير
فرمال بن قيس بن الحارث من المعروفين إلا لو رهران يركبانه وأنا
واحداً إلى أن ينتهي إلى ربع الأول القدر [illegible] في علوم الأوّلين
والآخرين مع الذي ما قرئ علومهم وكان الذي على ذلك شهيد وعليم وإنه
أجمل الناس وجهاً وأكملهم خلقاً وعدهم قواماً فالظاهر في كتب القوم
لنعرف وكم من العارفين وكان لو أسفر اللثام عن وجهه أصابته
العين فمرض لذا لا يمشي إلا متقنعاً أي مغطّى وجهه كذلك
ذكر في كتب العلماء والأدباء والأدباء والفصحاء فانظر فيها
لعلك من المطلعين وإنه هو الذي يضرب به المثل في الجمال

كما يضرب بزرقاء اليمامة في حدّة البصر وبابن الأصمعي في سعة الرواية كوا
ب العالمين وكذلك في طلل الشاعر المهلهل والوفاء بالسموأل وجودة
الرأي بقيس بن زهير والجود بحاتم والحلم بمعن بن زائدة والفصاحة
بقس بن ساعدة والحكمة بلقمان وكذلك في الخطابة بسحبان
وائل والفراسة بعامر بن الطفيل والحذق بإياس بن معاوية والقوة والحفظ
بحماد هؤلاء من مشاهير العرب الذين يذكرهم الأمثال طالع في
كتب القوم لعلك لا تحتجب عمّا عندك وتكون من المنصفين ولو كن
أن علماء الأدب استعملوا لفظ القناع في الرجال كما ذكرناه
لك ليتبين أن ظاهر معنى بعض علماء القناع مخصوص بالنساء
ولم يستعمل في الرجال ولكن استعمل في الرجال والوجه مجازاً إن
أنت من المطلعين وكذلك اللثام على وجوههم
استعمل في الرجال والوجه مجازاً كما ذكر في كتب الأدبية يقال
أسفر اللثام عن وجهه أي كشف النقاب إذا أن الغرض
بالكلمات على الذي صعد الآن كوجهه المشرق المختفي عن الناس
الذي [illegible] ولا الشمس الذين آمنوا وعفوا أنفسهم وأتوا
في سبيل الله الملك العزيز القدير وما كان [illegible] فما أرسل
الله إلا أن يكرم [illegible] في جنب الله ويحمد [illegible] إليه

سبيلا انا وما هديك وانك الى [illegible] شعرت بما كنا
اسمعهم قوم قبلك وهم حينئذ في [illegible] الجحيم انهم من الذين لو ا
القران من لدى الرحمن لو ان هذا الا اساطير الاولين فاعرضوا
على آثاره فانظر في القران ثم كتب اخرى لتري وتعلم ما عرضت
به من قبل على محمد رسول الله [illegible] لو اعرف فاقبلك
لتعرفها وتكون على بصيرة ثم [illegible] جوائب العلم وعلم
الخلائق اجمعين ان ارفع [illegible] الحكمة [illegible] ذكر الله
الاعظم [illegible] على العرش الظهور كما استوى الهاء على الواو [illegible]
ثم اسبح ربك العلي الاعلى [illegible] وصدقا انا
من لدى الله العزيز الحكيم قد ان ايها الجاهل فانظر في كلمات
الله [illegible] بعد
الذي عنده علوم العالمين قد ان ايات الله لو تنزل على [illegible]
وما عندكم انها لو شئت كلما [illegible] المحتجبين قد [illegible]
من مقام لا [illegible] العالمين
ولكن [illegible] ايها المنكر لعبد [illegible] على
[illegible] القوم لا على قواعد المجعولة ايها المعرض [illegible]
فانصف بالله لو توضع [illegible] الدنيا ومن عليها في [illegible]

[illegible] ان القوم على [illegible] يعترض عليه [illegible] وراهم الله الملوك
والسلاطين لا فوز لا القوم احد ولن يستطع البشر الا من اقامه
مقام نفسه وانه هو هذا [illegible] في كل شئ بانه لا اله الا هو
الواحد الفرد الصمد العليم الحكيم لو [illegible] احد من السلطان
احد من ان [illegible] في [illegible] وانك لو [illegible] على الكلمة
المخلصين وبعد ذلك [illegible] على الذي اعرض عليه الدول في سنين
بعد [illegible] روح الامين الى ان [illegible]
في هذا [illegible] قد ان [illegible] الامر على [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الله [illegible]
[illegible] الامر هذا المقام الاطهر الذي [illegible] ذكره [illegible] العالمين
قد [illegible] على الذي [illegible] سلطان الابداع والاختراع
والذي [illegible] فاطر السموات والارضين
قد ان ايها الغافل فاسمع [illegible] الورقاء على اغصان سدرة
المنتهى ولا تكن من الجاهلين ان هذا لهو الذي [illegible] كلام احمد
ومن قبلها النبيون والمرسلون [illegible] الله ولا تجادل بما [illegible] بعد ان
[illegible] الفطرة من [illegible] الله ربك ورب العالمين

وانها الحجة البالغة [illegible] الأعصار ولا يعقلها الا الذين يعطوا علمهم
ولو جهوا الى هذا النبأ العظيم ايها العبد لو ان ربك الرحمن
يطهر [illegible] لنزل [illegible] على عبده الى [illegible] عليك الكريم
وقد سمى [illegible] اللهم [illegible] الذي فرطت في جنب [illegible] عبارك
من عبدك [illegible] لنفسه [illegible] عن ذكر العلى الأبهى
[illegible] لا [illegible] وظهر عن [illegible] على
من [illegible] فضل [illegible] العرفان [illegible] صدق عندك
واحفظني [illegible] المخلصين [illegible] لا [illegible] من عندك
كلمات العليا ولا من [illegible] مقصد الأبهى [illegible] عندك
وقدر من لدنك [illegible] الغفور المعطي
الكريم [illegible] الا [illegible] لا اهلها [illegible] على كلمات
[illegible] في الدارين ان [illegible] على [illegible]
والا [illegible] ولو [illegible] الأسماء والصفات [illegible]
في [illegible] الذي يعطع [illegible] المرسل كذلك
نصحك [illegible] الاعلى ان [illegible] اعرض عليها والى
ربك الرحمن [illegible] عما كان وعما يكون وانه هو العزيز الحميد [illegible]

[illegible] رحمة [illegible] من كلمات [illegible] لو ان
[illegible] على الا [illegible] كنز [illegible]
رحمة [illegible] حكم [illegible] بردة [illegible]
[illegible] هواء قدس رحمن [illegible] تعالى
[illegible] [illegible] واستعد [illegible]
[illegible] محكم [illegible]
[illegible] محفوظ [illegible]
[illegible] لوح [illegible] دينار [illegible]
[illegible] لا [illegible] من [illegible] في [illegible]
من [illegible] الأكبر
[illegible] العافية والجحيم [illegible]
[illegible] العز [illegible] الرفاء [illegible]
الاشراق [illegible] المكاء [illegible] عز [illegible] ذل [illegible]
[illegible] الفلاح [illegible]
[illegible] كلال
ولقد [illegible] ولقد [illegible] ولقد [illegible]

فی کتب القوم لتجد عجائب غیبه وان شئت ان تطلع ار حقائق الهی
لمسئله مقصود او انکه اسرار از طلب نفسانیه نجات دهد
و بطر احدیث اند و لو اظهار فضل نفوس و کثر حظ سهل
و عند ابن علیمی شأن و مقدار معلوم اسمع قول لا تعرض
علی من ترک دلالیضیح من تعطلک ولا تعقب بالاذی
علیک بالخضوع عند حجاب الرب الاخره والاولی ودع
العلوم لانها تشغلک عن سلطان العلوم ازمید رک علیک
وقد سبه علی الغفلة لو مشی بلا حذاء و سوم لا وطاء ودع
فی العراء لحرکة من ان تحرک احد امم آخر دهدی بالهیا
لمهاص لا تحت علی الاعراض ولا تکن کالارقم للصلاص
من عجب فی لم تسقط فی انهدام ان البیت للبناء والقلم عن رد
ماله القدم من الحس نفسک مستحقا للشقی فسوف ترجع الی ما
الامر سیئد علی کسب فی الحیوة الباطلة فی یوم تتقلب فیه القلوب
والابصار من سطوع اسمه المعید لقهار الی متی تسلک سبیل
الفحشاء و تعرض علی مالک الاسماء ایسر جعت ... ال

کی دید سبب علمی الهی و لو شئت اعوانه العلیم الله ملک دارالسلام
مقدس نماها متجلیات اسما و صفات الهی شنوده چشم عرض
بر بند و چشم انصاف گشا و در احیان الهی اعراض مکن و قسم
ببین او ظهور الاعلوم ظاهره هم کما هو حقها لصب ... دار
هر ... الفاظ قاطع ... مالک ... و احراع اعراض العجمی
تعلیمون ... عن الاولیا اهل الهیات ... و اهل
مصطلح در اب ... در کتب سال ... ملاحظه که ...
از قواعد ... که ... حقیقت و مجاز و بمقامات تحوید
اسناد و استعاره و کنایه ... نشده اعراض تعلیمون ... قاطع
در وجه استعمال نشده ... در کلمات مجلس ...
العالماس نظر مکن و اما الفاظ و المعنی ... جابر ... الساع
روش ... ان علیوش مخصوص ... از ... روش ...
ولیکن در ... وجه مجاز استعمال شده و همچنین ... جب
حامه ... ان دهان ... علیوشا
حامه اهل فارسی ورله ... تعبیر ... در ... از وجه
مجاز استعمال شده ... در کتب لغویه مذکور ... نظر ف

او علت عدم سؤال آن است که قاعده تبع ما یأمر الله
و هو یلک و الآن فاسرع الی الله الذی لا اله الا هو [illegible] و تدارک ما فات
[illegible] ذلک [illegible] خف عن الله الذی خلقک و سواک
[illegible] فضلا [illegible] و ان الیه مرجعک و مثواک
[illegible] که شنیده [illegible] کلمات نقطه اولی روح ماسواه فداه
الذی [illegible] بعد الظهور [illegible] گشته [illegible] الله [illegible]
[illegible] ذلک [illegible] اعمالک [illegible] عن
[illegible] کلمات [illegible] غلطات
و مخالف بقواعد قوم [illegible] هنوز [illegible]
[illegible] کلمات [illegible] کل [illegible]
[illegible] مخالف آیات الهیه است ان
قواعد [illegible] عبارات [illegible] لغه [illegible] شد
و [illegible] در مجلس جمیع علما [illegible] عباد جمع
شوند تا حق از باطل واضح و مبرهن [illegible] اقدام نمود
[illegible] آیات نقطه اولی روح ماسواه فداه مخالف [illegible] بوده تو
از قواعد قوم بی خبری از آن [illegible] در آیات [illegible] ظهور [illegible]

[illegible] ان [illegible] القواعد [illegible] کلمات الله
المقتدر المهیمن القیوم اگر اخوان [illegible] میدان
[illegible] الواحی در علوم الهیه مرقوم شد [illegible]
[illegible] الهیه [illegible] الله [illegible]
علاجی [illegible] در این [illegible]
از سماء مشیت رحمن [illegible] اهل [illegible] اعراض
[illegible] گویا از [illegible] شما محو شده [illegible]
ذکر [illegible] از [illegible] ظهور
[illegible] اعراض [illegible]
[illegible] دیگر [illegible] اگر [illegible]
در [illegible] ظهور [illegible] اعراض [illegible] اعراض [illegible]
[illegible] اعراض [illegible]
[illegible] کلمه محکمه [illegible] اعراض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
الی السماء [illegible] سبع سموات اعراض [illegible]

مخالف آیات دیگرست که در کبریای [illegible] سماء و ارض

نازل شده و همچنین در آیهٔ مبارکه [illegible]

قلنا للملائکة اسجدوا لآدم اعتراض نموده اند و سجود ملائکه

قبل از تصویر [illegible] اعتراضیست که در این مبارکه [illegible]

احتجاج نموده اند و همچنین در آیهٔ مبارکه [illegible] و قال

شده [illegible] اعتراض نموده اند [illegible]

مصادف [illegible] بعد [illegible]

[illegible] و همچنین در [illegible]

[illegible] اعتراض نموده اند [illegible]

[illegible] در جمع مؤنث

و همچنین در آیهٔ مبارکه و کلمهٔ [illegible] اعتراض نموده اند

و کلمهٔ تأنیث دارد و ضمیر راجع بمؤنث [illegible]

و همچنین در [illegible]

و علمای [illegible] و سلطان [illegible] اعتراض

نموده اند [illegible] در معانی [illegible] در الفاظ و گفته اند ان کلمات

اکثر آن غلط است و نسبت [illegible]

عقد نموده اند قالوا [illegible] السور و الآیات [illegible]

سبب [illegible] علما نموده و از [illegible]

و [illegible] نموده اند و [illegible] علما از [illegible]

مذکور [illegible] از آیات [illegible]

[illegible] و گفته اند [illegible] نموده [illegible]

مبارکه [illegible]

[illegible] معلقات [illegible] و همچنین [illegible]

[illegible] المعلقات [illegible] کلمهٔ [illegible]

[illegible] اعتراض [illegible]

شده [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اعراض [illegible] و همان [illegible]

[illegible] در بعضی از آیات [illegible]

[illegible] فصاحتیه و بلاغتیه ذکر نموده [illegible]

در ذکر اعتراضات ... بوده است اکثر بسیار از آنجمله ذکر
مذکور ندارم حال قدری انصاف ده و ببین که بر این آیه حکمیه
کل شیء نحوه در قرآن من عند الله نازل گشته و سبب حکمت
در کلمات الهیه مقدس بعد از آنکه او نموده بیان نمایند جانچه بعد
معلوم و واضح شد در آن اعتراضات از علی الخصوص خاتم
بعض علما جواب بعضی اعتراضات را نتوانسته اند و بعضی علمه
عند الله فاتت لتعرف بقطعه الی منتهاها اصلی علم ما کان وما
یکون شاید ملتفت شوی در اجابت الهی اعتراض تمانی جمیع
علوم در قبضه اقتدار حق بعد و جاهد بوده و اعراض از فطرت
نازل بعطرت حیله الهیه نازل شده و میشود و این
بسبب آنست در این امر قوه مکر جبر و احباء الله
قلیلند و اعداء الله کثیر لذا هر بعضی اعتراضات مشتت
ریسته اند با آنکه معتقد نشیگو ای بیچاره تو که
در کلمات ورقات الهیه علمای در عرصه قطعی

دم گزاری نعی لهو کله از جانب ... سقطع شده اند
واجبا و الله از ثروت و جاه و تنها و نام و مال حال
گذشته اند جانچه دیده و شنیده او لئک عباد الرحمن
ما لوا الله ربنا ثم انقطعوا عن العالمین عن جرب
بقوی در عالم ظاهر شود و لکن الغرض شامی با بعد
هو رحمانی هر اعتراض لولهای محکمه مشقه مرحوم دار الامر
صر و قول الهی ملو بالها آنت علیه گشتنو ادای واضح
الی الله راد ... تحب المخلص شاید از جانب الامر
الهی در این ظهور رحمانی محروم نمانی و السلام علی
من اتبع الهدی اگر کسی صاحب شیء بیان باشد بر کل سیل
صعب عصری راجع لی ذاته قد ... از حفظ لسانت مصوره
مکتوبی از شیخ احمد در ذکر قائم ملاحظه حال از آسمان حق است
می نمائی حسن با انصاف او را معنی نما و اگر خود را عاجز یافته
از حکماء عظمای الهی سوال کن ... شده از حدی و جهت و اشعه

الهیه در ظل سدره درآئی و بعضی آن اینکه در ایام
لوح در اعراض کرا اسلس حمی کو این عبد لهذه مع صورت
مکتوب وبند کور در داشت در حضرات سخنیه اسید علی محمد اند
در این کلمات را معنی و تفسیر نمائید و این عبد نظر باینکه سب بالکل را
طالب کور علم الهی ساقت معرض جواب شده که
لؤلؤ علم الهی از بنت هدره اعلی غیر صد مده مستعر به کلی
در الجمله ذکرش و لکن مثل تلویح و اشاره و ضرورت
ان کلمات بعینه در این لوح نقل شده بدون زیاده
و نقصان

بسم الله الرحمن الرحیم

بدایع حمد و ثنا و جواهر شکر و سپاس درگاه احدیت ربوبیت را سزاست که
زواهر ازهر کافه حقایق کونیه حقیقت انسانیه را بدایت آفرینش و به هوش
و نیرین اعظمین عالم کون و امکان است مفتخر و ممتاز فرموده و از نتایج و آثار آن
موهبت عظمی در هر عصر و قرنی مرآت کائنات را بصور بدیعه و نقوش جدیده مرتسم
و منطبع نموده به لکه دیده پاک دلی عالم وجود نگری مشهود گردد که از فیوضات فکر و دانش
هیکل عالم هر دوری بجلوه و طوری مزین و بلطایف نگارش جدیدی متجلی و مفتخر است
و این آیه کریمه خداوند با همت در آفرینش و شرف از جمله مملکت نسبت و مستی با
دانشه و حدیث اول ما خلق الله العقل شاهد این مطلب و در صدر اسکار در هیکل انسانی
مرجحیت الظهور مشخص گردید پاک و منزه است خداوندی که با آثار انوار این ودیعه
ربانیه عالم ظلمانی را غبطه عوالم نورانی فرموده و اشرقت الارض بنور ربها متعالی

و مقدس

و مقدس است درود کار که فطرت انسانیه را مطلع این فیض نامتناهی
فرمود الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البیان حال ای هوشمندان
شکرانه این فضل اعظم با یدوست نیاز بدرگاه رب الارباب برافراختن و تضرع
و ابتهال نمودن موفق زمان گردیم که در این عهد و عصر سرچشمات رحمانیه از وجدان
نفوس انسانیه طالع و لایح گردیده تا این از مرقده ربانیه مودوع در افئده بشریه
است محجوبانه بدیده بصیرت ملاحظه نمایند که این آثار و افکار و معارف و فنون
و حکم و علوم و صنایع و بدایع مختلفه متنوعه کلی از فیوضات عقل و دانش انسان است
هر طایفه و قبیله که در این بحر بی پایان بیشتر تعمق نموده از سایرین بلند و ملل
بیشتر به عزت و سعادت و بهره متمتع در آسایش و ارتقای معارف چون شمس مشرق
گردند هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون در آفاق مفتخرات انسان
در آسایش ملل امکان منشأ خیرها گردد در عالم وجود آیات عظمی اعظم از آن
منصور است انسان چون در خور نگردد شاید گردند به توفیقات الهیه اسباب آسایش
و راحت و سعادت و منفعت هیئت بشریه است لا واله بلکه لذت و سعادت انسانیه اکبر
از آن نه تا یکه به رقص و هوی پرواز نمائیم و تا یکه در اشغال جبل بنگ بکری
چون ام ... متوجه بسر بریم و روده کار چشم غبن زمزده در آفاق بنگریم
و آنچه تمدن و انسانیت است بآن تشبث نمائیم و کوشش احسان شده تا کلمات
حکمیه عقلا و دانایان را استماع نموده و پند گرفته کمر همت با جرای مقتضیات آن
ربندیم حواس و قوای باطنیه اعطا گشته در امور خیریه جمعیت تربیت فرق

نمائیم و بعقل و بینش که از بین اجناس و انواع موجودات ممتاز شده ایم
مستمراً در امور کلیه و جزئیه و مهمه و عادیه مشغول کردیم تا جمیع در حصن حصین دانائی
محفوظ و مصون باشیم و در کل احیان بجهت سعادت بشریه اساس جدیدی تأسیس
و صنع بدیعی ابتکار و ترویج نمائیم چه هر انسان شریف و عاقل است اگرچه باید و شاید
قیام نماید و به قدر رزین و دلیل [illegible] اگر از منفعت جمهور چشم پوشیده در
فکر منافع ذاتیه و اغراض شخصیه خود عمر گرانمایه را بگذراند از اعظم سعادت
سعادت انسانیه دور است هر کس حقایق آیات آفاقیه و انفسیه اگر
همت بلند اعجاز نمایان در میدان عدل و تمدن جولان دهد سنریهم آیاتنا فی
الآفاق و فی انفسهم و اگر مشغول شقاوت بشریت اگر کاهل و خمود و جهل و
منهمک در شهوات نفسانیه ماند در این صورت در درکات اسفل توحش و
نادانی از حیوانات صرفه پستتر افتند اولئک کالانعام بل هم اضل ان شر
الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون باری باید دامن همت و غیرت
بکمر زده و از هر جهت باسباب آسایش و راحت و سعادت و معارف و تمدن و صنایع
و ثروت و علو منزلت جمعیت بشریه کوشش نمود تا از زلال [illegible] صافیه و سلسال
جهد و کوشش ارباب قابلیات انسانیه ریاحین فضایل ذاتیه و شقایق حقایق
خصائل حمیده را سبز و خرم گشته رشک گلستان معارف اسلاف گردد و این
قطعه مبارکه ایرانیه مرکز سطوع کمالات انسانیه در جمیع مراتب گشته آئینه جهان
نمای جهان مدنیت گردد و جوهر ذکر و ثنا مطلع علم لدنی و مشرق وحی الهی و ثروت

طاهره اش

طاهره اش را لایق و سزاوار است چه از اشعه ساطعه حکمت بالغه و معارف کامله اش
سکان مرز و بوم اقلیم یثرب و بطحا خارق العاده در اندک زمانی از حضیض جهل
و نادانی باعلی درجه علم و دانائی عروج و صعود نمودند نقطه‌ای که از فخر امکان بر چون
نجوم سعادت و مدنیت درخشیدند و مرکز فنون و معارف و علوم و خصایص
انسانیه گشتند براد لاولی الابصار معلوم و واضح بوده هر چون در این ایام روی
جهان آرای پادشاه [illegible] تمدن و ترقی و آسایش و راحت اهالی ایران و معموریت
و آبادی بلدان قرار یافته و بصرافت طبع بدیهیات رعیت پروری و عدالت
گستری را از آستین همت کامله و غیرت تامه برآورده تا با انوار عدل آفاق
ایران را محسود ممالک شرق و غرب فرمایند و شئونات اولای اعصار اولیه ممتاز شود
ایران در عروق و شریان اهالی و متوطنین این دیار سریان نماید لهذا این
عبد لازم دانسته در شکرانه این همت کلیه مختصری در بعضی مواد لازمه لوجه الله
مرقوم نماید و از تصریح اسم خویش احتراز نموده تا واضح و مبرهن گردد هر مقصدی
جز خیر کل نداشته و ندارم بلکه چون دلالت بر خیر را عین عمل خیر دانسته لهذا
بدین چند کلمه نصیحه ابنای وطن خود را چون ناصح امین لوجه الله متذکر میدارم
و رب خبیر شاهد و گواه است که جز صرف خیر مقصدی نداشته چه که این
آواره محبة الله بعالمی افتاده که دست تحسین و تزییف و تصدیق و تکذیب
کل کوتاه است انما نطعمکم لوجه الله لا نرید منکم جزاء و لا شکورا دست
پنهان و قلم بین خیر کذار [illegible] جولان [illegible] ای اهل ایران

قدری در ریاض تواریخ اعصار سالفه سیر نمائید و نظر تحقیق تفکر فرو نهید بنظر
عبرت ملاحظه کنید که تماشای عظیم است در ازمنه سابقه مملکت ایران بمنزله
قلب عالم و چون شمع افروخته بین انجمن آفاق منور بود عزت و سعادتش چون
صبح صادق از افق کائنات طالع و نور جهان افروز معارفش در اقطار مشارق
و مغارب منتشر و ساطع آوازه جهانگیری تاجداران ایران حتی بسمع [illegible]
دائره قطبیه رسیده و حشمت سلطنت ملک الملوکش ملوک یونان و رومان را
خاضع و خاشع نموده بود حکمت حکومتش حکمای اعظم عالم را متحیر ساخته و قواعد
سیاسیه اش دستور العمل کل ملوک قطعات اربعه عالم گشته ملت ایران مابین
ملل عالم بعنوان جهانگیری ممتاز و بصفت ممدوحه تمدن و معارف سرافراز
در قطب عالم مرکز علوم و فنون جلیله بود و منبع صنایع و بدایع عظیمه و معدن
فضائل و خصائل حمیده انسانیه دانش و هوش افراد این ملت باهره حیرت
بخش عقول جهانیان بود و فطانت و ذکاوت عموم این طایفه جلیله مغبوط عموم
عالمیان گذشته از آنچه در تواریخ فارسیه مندرج و مندمج است در اسفار
توریة که الیوم نزد کل ملل اروپا بیش از مصون تحریف کتاب مقدسش مسلم است
مذکور که در زمان کورش در کتب فارسیه بهمن ابن اسفندیار مرسوم حکومت
ایران از حدود داخله هند و چین تا اقصی بلاد یمن و حبشه منقسم بسیصد و بیست
اقلیم بود حکمرانی مینمود و در تواریخ رومان مذکور که این پادشاه غیور با لشکر
بی پایان بخیال حکومت رومان را که بجهانگیری مشهور بود با خاک

یکسان نموده

یکسان نموده زلزله در جمیع ارکان حکومت عالم انداخت و بنظر تاریخ ابوالفدا
که از تواریخ معتبره عرب است اقالیم سبعه عالم را در قبضه تصرف آورده و تمحیص
در آن تاریخ و غیره مذکور که از ملوک پیشدادیان فریدون که از اعاظم حقیقیه بکمالات
ذاتیه و حکم و معارف کلیه و فتوحات متعدده متتابعه فرید ملوک سلف و خلف
بود اقالیم سبعه را مابین اولاد ثلاثه خود تقسیم فرمود خلاصه از منطوق تواریخ
ملل مشهوره مشهود و مثبوت است که نخستین حکومتی که در عالم تأسیس شده و
اعظم سلطنتی که بین ملل تشکیل گشته تخت حکمرانان و دیهیم جهانبانان ایران است حال
ای اهل ایران باید قدری از سکر هوی بهوش آمده و از غفلت و کاهلی
بیدار گشته بنظر انصاف نظر کنیم آیا غیرت و همت انسان قابل از آن
که چنین خطه مبارکه که منشأ تمدن عالم و مبدأ عزت و سعادت بنی آدم بوده
و مغبوط آفاق و محسود کل ملل شرق و غرب امکان حال محل تأسف کل قبائل
و مشوب گرده و در تواریخ اعصار حالیه ذکر عدم مدنیتش تا ابد الآباد در صفحه روزگار
باقی باد وجود آنکه ملتش اشرف ملل بوده حال با این احوال اسف اشتمال فاقد عزت
ماند و مع آنکه اقلیمش مرغوب ترین کل اقالیم بوده حال بنکبت عدم سعی و
کوشش و نادانی بی معارف ترین کشورهای عالم شمرده گردد آیا اهل ایران
در قرون پیشین برد فروا مانده و بعنوان منشور دانش و هوش نبودند و از
افق بوتان بفضل رحمن چون نیر اعظم طالع و مشرق نه حال که بدین حالت کدورت
ملال اکتفا نموده در هوای نفس خود حرکت مینمائیم دارائیه سعادت کبری

و مرضی درگاه احدیت حضرت کبریا چشم پوشیده کلی با غواض تخمه و منافع
ذلیه ذاتیه خود گرفتار شدیم این خطه طیبه چون سراج وهاج با انوار شعشعان و ضیای
علوم و فنون و علو منزلت و سمو همت و حکمت و شجاعت و مروت نورافشان بود حال
از کسالت و بطالت و خمودت و عدم ترتیب و نظم و قلت غیرت و همت اهالی پر از افلاس
و کدر و ظلمات گشته بکت السموات السبع و الارضون السبع علی عزیز ذل همچو کمان زرد گون
اهالی ایران در ذکاوت خلق و فطانت و دقایق جبلی و ادراک و شعور فطری و تعقل ذهنی
و دانش و استعداد طبیعی از ما دون دون پست و ترند استغفرالله بلکه در قوای فطریه تفوق
بر کل فائقند و [illegible] طوائف داشته و دارند و همچنین مملکت ایران بحسب اعتدال و مراتع
طبیعیه و مکاسب جغرافی و قوه انباتیه منتهی درجه تحسین را داشته ولکن تفکر و
تعمق باید و جهد و کوشش شاید در ترتیب و تشویق و تحریص لازم و همت کامله و غیرت
تامه واجب الان بین قطعات خمسه عالم بحسب نظم و ترتیب و سیاست و کار
و صناعت و فنون و علوم و معارف و حکمت طبیعیه قطعه اروپ و اکثر مواقع
امریک شهرت یافته و حال آنکه در ازمنه قدیمه موحشترین طوایف عالم
و جاهل و کاهلترین قبائل و امم بودند حتی تلف پاره بمعنی وحشی صرف
باشند ملحق بوده لهذا از این گذشته از قرن خامس میلاد تا قرن خامس
عشر بالقرون متوسطه تعبیر گشته در میان دول و ملل اروپ وقایع
عظیمه و امور مغایره شدیده و حرکات پرخشم و حوادث مهمه [illegible]
وقوع یافته اهالی اروپ الی قرن عشره را فی الحقیقه اعصار توحش میشمرند

بنا بر علی ذلک

بنا بر علی ذلک را فی الحقیقه اساس مدنیت و اصلاحات و ترقی در اروپ از
از قرن خامس عشر میلاد تاسیس شده و جمیع تمدن مشهود بتشویق و تحریص
خردمندان در توسیع دائره معارف و بذل سعی و اظهار غیرت و اقدام و همت
حاصل و میسر گشته حال بالفضل الالهی و همت روحانیه منظور نظر کلیه پادشاه معدلت
ایران سرادق عدالت بر آفاق ممالک کشیده و جمیع نیات خالصه شهریاری
از مشرق همم خیریه جهانبانی دمیده و اراده فرموده در این مملکت عظیم المنقبت
تاسیس اساس عدل و حقانیت و تشیید ارکان معارف و مدنیت فرماید و جمیع
وسائل مایه الترقی را از حیز قوه بمقام فعل آرد تا عصر تاجداری رشک اعصار
سالفه گردد و نتایج چون ملاحظه نشده سروری را زمام کل امور در کف کفایت او
و اصلاح حال جمهور منوط بهمت بلند او چنانکه باید و شاید چون پدر مهربان در تربیت
و مدنیت و راحت و آسایش افراد اهل مملکت سعی بلیغ را مجری فرماید و بروز
مطلوب آثار رعیت پروری واضح و برهن گردد لهذا بنده و امثال این بنده ساکت
بودند لکن حال چون مشهود الابصار اولی الابصار گشته و ذات خسروانه بنفسه
طبع اراده فرموده در تشکیل حکومت عادلانه و تاسیس مبانی ترقی عمومیه فرماید
لذا نیت صادقه و دلالت بر این از کار نرود و عجب در این است بجای آنکه ملک آن انکرانه
این نعمت جلیله فی الحقیقه توفیقات رب العزه است قیام نمایند و بکمال ممنونیت و
مسرت در هوای خوش شادمانی پرواز کنند و بدرگاه احدیت دعا و نیاز آرند
رو بما نمودما این [illegible] متعدد خیریه شهریاری مردادگیها بالعکس بعض نفوس معقول

و افکار شان بعلت اغراض [illegible] ذاتیه مختلف و روشنائی رای و تصورات شان بغبار
خود پرستی و ظلمات منفعت شخصیه محجوب و مکدر همت شان مصروف شهوات
نفسیه و غیرت شان محول بر وسائل ریاستیه علم مغایرت برافراخته داعیه شکایت
نموده اند و بکلی مشغول بوده چرا باید تا بنفس نفیس خود در فکر خیر عموم و تجری راحت
و آسایش جمهور نپردازد حالت ایران همت کبری قیام نموده اعتراض دیگر
کنند بعضی گویند این افکار جدیده ممالک بعیده است و منافی مقتضیات حالیه
و احکام قدیمه ایران و غرض [illegible] بیچاره گان نه ایران اساس دین مبین و ارکان
شرع متین بیخبرند و قوه امتیازیه ندارند جمع نموده گویند این قوانین ملا و کفریه است
و مغایر اصول مرعیه شرعیه من تشبه بقوم فهو منهم قومی را اسند باید این گونه
امور اصلاحیه را بتانی شیئاً فشیئاً اجری نمود تعجیل جایز نه و جز باین ترتیب آنکه باید
بوسائط نمود اهل ایران خود ارکان اصلاحات لازمه سیاسیه و معارف عمومیه و
مدنیت تامه کامله نمایند لزوم اقتباس از سائر طوائف ندارند باری هر کدام بهوائی
پرواز مینمایند ای اهل ایران سرگردانی تا بکی و حیرانی تا چند و اختلاف آراء و مضادت
بی فایده [illegible] و بیفکری و بیخبری تا چه زمان بیدار اغیار بیدار و ما در خواب غفلت
گرفتار جمیع ملل در اصلاح احوال عمومیه خود میکوشند و ما هر یک در دام هوی و
هوس خود مبتلا و مبدم بسته دام توهم و خیال و فخر عالمیان شاید گواه این عبد است
در ورود این مضامین مقصد مداهنه و جلب قلوب و چشم مکافات خیر [illegible]
از جهتی نداشته و ندارم بلکه ابتغاء لمرضات الله میگویم نظر از عالم و عالمیان [illegible]

بصرف حمایت حضرت احدیت التجا نموده ام کما سئلکم علیه اجراً ان اجری الا علی الله
باری اشخاصی میگویند که این افکار جدیده موافق حالت طوائف سائره است و
بمقتضیات حالیه و روش احوال ایرانیه مناسبتی ندارد ربنا لجمله ملاحظه نمایند در ممالک
سائره نیز در قرون سابقه این منوال بوده چگونه این ترتیب و تنظیم و تشبثات
مدنیه سبب ترقیات ممالک و اقالیم گشته اما اهل اروپ از این تشبثات ترقی
مشاهده نموده اند و یا خود بالعکس بکمال علو منزلت جسمانیه نائل گشتند و با آنکه
چند قرن است هیئت عمومیه ایران بروش معلوم حرکت نموده و بر اصول معتاده
مشی کرده چه فواید و ترقی مشهود حاصل شد و اگر این امور تا بحال بممالک تجربه رسیده
بود محتمل که تو هم بعضی نفوس کامله گردد بعضی اشخاص بمثابه شعله نور از عقل بیهوده [illegible]
در زجاجه فطرت شان مخمود است حال یکنکته بلکه جزئیات این کیفیت مدنیه در
ممالک سائره مراراً و کراراً تجربه گشته و فوایدش درجه وضوح یافته در العیان عینی
ادراک نموده حال چشم انصاف را بسته بنظر عدل و انصاف باید ملاحظه نموده که آیا
یک از این اساس محکم متین و بنیان حصین رزین منافی مقتضیات حالیه
و منافی لوازم خیریه سیاسیه ایران و مخالف مصالح مستحسنه و منافع عمومیه جمهور است
آیا توسیع دائره معارف و تشیید ارکان قرآن و علوم نافعه و ترویج صنایع کامله از امور
منفوره است زیرا افراد هیئت اجتماعیه را از حضیض اسفل جهل باعلا افق دانش
و فضل متصاعد میفرماید و یا خود تاسیس قوانین عادله موافق احکام الهیه که
کافل سعادت بشریه است و حقوق هیئت عمومیه را در تحت صیانت قویه [illegible]

داشته باشد بیگونه افراد الملل مباینت و مغایر فلاح و نجاح است و یا خود بعقل
دوربین از قرائن احوال حالیه و نتایج افکار عمومیه عالم وقوعات آینده
استقبالیه را در حیز قوه است بالفعل ادراک نموده در اینست حال و استقبال بذل
جهد و سعی نمودن منافی اطوار حکیمانه است و یا خود تشبث بوسائل استکار با امم بجا دره
و عقد معاهدات قویه با دول عظیمه و محافظه علاقات ودادیه با دول متحابه و توسیع
دائره تجارت با امم شرق و غرب و تکثیر مدخولات طبیعیه مملکت و تزیید ثروت امت
مخالف عاقبت اندیشی و روی مستقیم و منحرف از نهج قویم است و یا خود حکام و ولایت
نواحی مملکت را از خیریت مطلقه سیاسیه بتصرف کیف یشاء بازداشته بقانون حقانیت
مقید و اجراآت قصاصیه چون قتل و حبس و امثالها منوط باستیذان از وزارت معدلت
مدار و در مجالس عدلیه مقرر بر سلطنت بعد از تحقیق و تبیین درجات شقاوت
و جنایت و قباحت جنح و اجرا بمستحق مشروط الصدور فرمان عالی نمودن مخرب اساس
رعیت پروریست و یا خود سد ابواب رشوت و براطیل و الزام بتعیین معاش کشوری
تعارف مغیر سبب حیات معدلت است و یا خود هیئت عسکریه را از بذل الحقوق فدائیان
دولت و ملت شده و جان شان را در کمال [illegible] احیان در معرض تلف از دول کرای و مملکت
عظمی نجات داده در ترتیب ماکل و مشارب شان و منتظم البسه و مساکن شان
کوشیده و در تعلیم فنون حربیه بصاحبان مناصب عسکریه و در تدارک اکمال مهمات
و آلات و ادوات ناریه کمال سعی و اهتمام را مبذول داشتن از افکار
سقیمه است و اگر نفسی گوید هنوز اصلاحات مذکوره چنانکه باید نشده در

حیز وجه

سه

در حیز وجه بیاید اگر انصاف دهد آن قصور را از نتایج عدم اتحاد آراء
عمومیه و قلت همت و غیرت متنفذان و بزرگان مملکت علیه دور یافته این
بسی واضح و مرهن است چه اکثر اهالی از بیش نشوند و افکار عمومیه در امر کرز
مستقیم قرار نیابد مواظن عفت و عصمت افراد اولیاء امور حقیقی اهل سیاست چه ثمره
از ثبت اطوار غیر رضیه پاک و طاهر نگردد امور جمهور لائق چنانکه باید و نظام
احوال و ضبط و ربط اطوار با درجه رسد اگر نفسی ولو کمال جهد مبذول نماید
خود را عاجز باید از اینکه بعد از آن نفر از سلاک حقیقت نجوم و تمام اصلاح
تام رخ ننماید و از این گذشته هر امر خیری و وسیله اعظم اسعادت عالم باشد فعل
استعمال است و حسن و سوء استعمال منسوب بدرجات مختلفه افکار و استعداد
قوت و حقیقت و علو همت و سمو غیرت متبحران و متنفذان اهالی است
و در حقیقت آنچه را نفس حضرت تنجیم [illegible] از اجا و بسا رفعو حال انجام امور
انصاف د در کف کفایت نفوس مجتمعه در مجالس افتاده و اگر آن نفوس بطراز
عصمت و عفت مزین شوند بعون لوای نقدیسه را باشیدن نالانح تا لایند البته
تاییدات الهیه آن نفوس را مبدء خیرات عالم گردانند و آنچه بتسنی از ایشان
در ولیل آن نفوس جاری فرماید و جمعیت بلدان مملکت علیه ایران از انوار عدالتی
آن نفوس منتشر و رائحه منور گردد لیکه شعله آن نور جمیع عالم را احاطه نماید و بر هذا
علی الله بعزیز و الا نتایج غیر مقبوله مشهود شود چنانچه در بعضی بدول از ممالک
اجنبیه برای العین مشاهده شده بعد از تشکیل مجالس جمع کثیری را از
جمهور دول اصطلاحات خیریه سبب اصطیادات مضره شده تشکیل مجالس
شورا است و بنیاد از این عالم ریاست ولکن از لوازم این اساس

امور خلق اول آنکه اعضای منتخبه متدین و طاهر حسیات الهیه و متدین همت
و عفیف النفس باشند ثانیاً آنکه مطلع بوده از اوامر الهیه و واقف از اصول
مستحسنه مقننه شرعیه و عالم به راههای ضبط و ربط مهام داخلیه و روابط علاقات
خارجیه و متفنن در جمیع شعب مدنیه ابداً اخلاق ملکی منحوس باشند و همچو کمال زهد
و ورع و عفو چنین اعضای سلک و مجتمع باشند لعنات حق و خاصان حق
و همت بلند اصحاب عزت هرگز کاست شرف و هر صعب سهل اهون الخطاب
اعین و انظار و اما اگر اعضای مجالس بر عکس این قضیه جوان و نادان
و بیخبر از قوانین حکومت و سیاست ممالک و بلدان و پست همت و با غرض
جاهل و کاهل و طالب منافع ذاتیه خود باشند ثمره و فوایدی بر تأسیس مجالس
مترتب نشود مگر آنکه زمان سابق اگر مسکین فقیری جهت احقاق و تحصیل حقوق خود
هدیهٔ تقدیم مینمود بعد باید کل اعضای مجلس را راضی کند والا احقاق
حقوق متصور نگردد و چون نظر دقیق نمایند مشهود و معلوم گردد که علت عظمای
جور و فتور و عدم عدل و حقانیت و انتظام امور از قلت تدین حقیقی و عدم
معارف جمهوریت مثلاً اگر اهالی متدین محور قرائت کتابت و متفنن باشند اگر شکایت نمایند اولاً حکومت محلیه یک نامه بنوید اگر امور
مغایر عدل و انصاف بینند و روش و حرکت حکومت را منافی رضای باری و معارف
معدلت شهریاری مشاهده کنند داوری خود را بمجالس عالیه رسانند
و انحراف حکومت محلیه را از مسلک مستقیم شرع مبین بیان کنند بعد
مجالس عالیه صورت استنطاق را از محل معلوم مطلب البته آن شخص متجول

الطاف عدل معدلت ملوکانه دیگر اگر اهالی از قلت معارف زبان
و بیانکه تفهیم مقاصد خویش نمایند ندارند و همچنین نفوسیکه در اطراف
و اکناف از وجوه و اکابر اهالی معدودند چون بدایت تشکیلات
و ترتیبات جدیده است از عدم ترقی در درجات عالیه هنوز لذت معارف
حقایق پروری و حلاوت معدلت گستری را نچشیده و از منبع عذب
فرات صدق طویت و خلوص نیت ننوشیده و کما هو حقه انوار انجمن
اعظم شرف امکان و معالی خلیج عالم امکان عزت تغییر و همت بلند
و مقاصد ارجمند و حصص نظریه و عقد حقیقیه بلکه بلند اختری و کرارا
در جمیع زخارف دنیویه این چوگان دانسته حال قدری انصاف
لازم است انسان فی الجمله تفکر نماید برود لحکی عالمیان از برای بفضل
و موهبت کبری انسان خلقه مخصوصه و بخلعت لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم
سرافراز گشته و بتجلیات رحمانیه از صبح احدیه مشرق نعم و منبع آثار
الهیه و مهبط اسرار ملکوتیه گشته و در فجر ابداع انوار صفات کامله
و فیوضات قدسیه مستنیر شده حال چگونه این نوا مظاهر را بکل
اغراض نفسانیه بالاتر و این عزت جاودان را ازل شده تبدیل نماید
ازعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و اگر بخواهم تفصیل اختصار
و مراعات صدد احاطه مجالس الهیه در بیان حقیقت انسانیه
و علو رتبت و سمو منقبت بشریه مرقوم میشد این بیان بگذار

تا وقت ذکر در قطار ایشان اعظم و مقام اکبر ارفع افخم
ظاهراً و باطناً اولاً و اخراً انبیای اخیرات و حال آنکه اگر کسی
بحسب ظاهر جز قصر فقر داشته و کذلک عزت کلیه اولیای حق
و نقرای درگاه احدیت را مخصص و حال آنکه ابدا در فکر عمارت
ظاهره نبوده و همچنین ملوک معدلت سلوک که در صیت جهانبانی
و عدالت ایشان آفاق گیتی را فرا گرفته و آوازه حقوق
پروری و بزرگواری ایشان اقالیم سبعه را احاطه نموده در فکر لوازم
و عنای فاحش ذات خود نبوده بلکه عنای جمهور عبادرا عین عنای خود
شمرده و ثروت و وسعت عموم افراد اهالی را معموریت خزائن
سلطنت دانسته افتخار ایشان به جب و فضه نبوده بلکه روشنائی
رای و بلندی همت جهانبان آرای بوده و همچنین وزرای مکرم و وکلای
مفخم رضای حق را بر رضای خود مقدم داشته در ضعوبات علمیه
مهارت کلیه را بر اتلال حکمت حکومتیه را افراخته در انجمن دانش
چون مصباح معارف افروخته و از اطوار و افکار روزگار ایشان
اثار حزم و تحول واضح و نتایج معموریت پروری لائح بوضع ایشان
خود قناعت ننموده روز و شب مشغول بترتیب مهام امور و اصدار
و ایجاد وسائل ترقی جمهور بوده و تفکرات و آرای صائب

ومن المشركين من كفر وتعنت وقام بالمحاربة وقال هذه الآيات
سحر وكذلك قالوا من قبل عاد لرسلهم عصوا ولوا في ساحرهم
سعون قل ويل لكم وما تجرح من اقوالكم ان كانت الآيات
سحرا اين الحجة اسم بالله فلو اتها ولا الصبر وكذلك قالوا
امد العرفان حين الكفر الى الله ز لوات فيه وكذلك قالوا ان
يقولون وسعوا الناس عن الحضور بين جمال القدس والاكل مع
احبائه وقال قائلهم ان لا تعرفوا هؤلاء لانهم سحروا
الناس ويصدونهم عن سبيل الله المهيمن القيوم بالله الحق ان
الذين يصدون ان يكلمن بمثل يقولون لا اله الا هو والحق
مالا ادركه كفرهم الذين كفروا بالرحمن فقطع الاعصار
ويشهد بذلك اهل الحكم لو انتم تشعرون بالله الحق من ليس
ايات الله بالسحر انما انتم حد من عبد الله وصدق عنه قوم
الى طلع وكان من الذين يقولون بما لا تعلمون قل يا عبد
حق على الله الرحلعات وسوبك ولا تعرط في حب الله

ثم وصف بعض ذكر من الذين يعدلون ان الذين هم اولوا العلم
من الله اولئك يحل في اعراضهم ذلا لا قوة في الظاهر والباطن
هذه السمة المسيرة المشتهى قل يقولون ما قال المشركون حين الذي
جاءهم ذكر من ربهم قوبل لكن سحر افتراء ونسوا ما هم يكسون
ان جاءك القدس من ربك المرسلين وما عندهم من عطاء المملكة
هو محبوب للعلي العظيم ونزله يحيي الموجودات ويجددها شامل العالمين
قل انه يستقر على عرش العظمة والجلال من الكمال لا ينظر الى حالة فهو
هذا افتراء الله من هذا الجمال المشرق المشرق من افق العدل ان
يسمع نغمات الله فاز بالعفو من هذا القلم الذي البديع من الملكوت
يشرف شيئا لو اراده لكان فاض كما على العرش وان هذا الاول مجلد
قل يا قوم انا نشاء بحكم كلمة على الصدق الاكبر يحيد الله بشاهد وبكم
يشهد اوكحي يشهد وحكم فاجعلوا الحصر من بين الى العرش ثم را
الصعود في القول كونوا من المخلصين اكان اليه يسعد الفهم
على امره امر انه يكون من القادرين على انه كان مختارا في

كما يقولون ان بعض ما تم في الاول عاشت فامر ائتم المختار
ويقولون هذه الكلمة على التقليد ولا تكون من الموقنين ولو
انه كان مختارا في قبضته القهر مظهر امره ما بات الى القول
يمنعها من لا في السموات ولا في الارضين وظهر على ان ل
ما ظهر في الابداع بشهادته كما شهد من يشفعهم سلطان وكم من
كل الامور يرجع الى الايات وتلك ايات الله الملك المهيمن العزيز القدير
ومن كان قد ظهر ما مرادا وسلطانه كل الممكنات ولن يكون ذلك
الا كل من الى اسم قل يا قوم في العين ان السر واجمال الشمس
العلم اوان يسعوا الروح عن البعد فهذا الصدر المستمد
المسرحا وا عن الله ولا تجادلوا بعد ولا تجادلوا مع
الذي امره جلت الكاف والنون بكلمة العظمى استوى على الله
وسلطانه يعش الله عظمته ولا تهملوا لديهم كفر والعداوة ما هم
واتخذوا الا ليهم شيئا في هوى هم وكانوا من المشركين ان اشهدوا
كما شهد الله لنفسه كما خرج من افواههم اهل البهاء للعالمين ولو

انا انسا ما نزل على رسك الله من قبل وما نزل على عيسى الحق وما نزل
حسبه عن جهة عرش عظيم كذلك يعلمكم الله جواهر عبده وصلاة
من لدنه وان فصله احاطه لعلماس ان ما رحل هذا الهيكل
انا خلقنا لهم جديد لقدرة ان يسعى على امر ربك على سائل السعيم
ان ارحل المعطى على طور ربك العزيز الحكيم اما ان لا آخر
من عواصف العصاة ولا قواصف هولاء الا الشقاء الى
الملك على الامر وكن بين الناس واما العباد على السما المستقيم
ويرجع به على هيكل كل الاسماء ومن اشار الحسنى السموات
والارضين فوق معنى سدرة اصل السعيمة يعوض على الصراط
ولا ارى عنه ولو لعدهم انها السموات والارضين الى القصد كله
في قصص العطر من عباد المعرضين كذلك نسبنا عليك
من بعد من شكر ربك يفتح الرحمن المكان على سكر من الرحمن
الرحيم حمى على الامر بقدرة من كن وسلطان من عند
الملك العزيز العليم لمن الوليّ العاد ما الغى روح الله

على ما قوم اتدعى على الحق عن ورائهم ويدعون الذين خلقنا بكم من السلطان
وجاء ان هذا طلسم مسكين على القلم ان اهل الامر لم يكن ان القدس
قل يا قوم ظهر وانكم يمكن بصائركم لعلكم تعرفون مجد هذا القميص
المقدس المسيح قال ان هذا الا سحر علي عرش الجلال
وظهر سلطان القدرة والاستقلال وصيح من الارض والسماء
شداد الابدع الاجل ان ملا البشر لم يكن من يسمع تحت الحرص
وان عصيم عن جمال المسيح الحي ان هذا العبد لمستور من طلع
عن ورق الاعمال وان هذا الجمال المحبوب ظهر على قطب
الرضوان سلطنة الله المقتدر المهيمن العزيز العلي القدير ان ما
هيكل القدير احسن صدر المرداس الا المكان
وسعد ما عن دلالات كل الاسماء لسطع عليه انوار جمال
وطلع ما طلع عليك على مرآة العالمين وهذا جمال
عما خلق السموات والارض وطلع لها عما قدر في ملكوت الامر الجليل
وخصال الكعبة وان هذا من فضل الله عليك من لوح مشهد
الى لوم الذين لا يشهد في ملك وسعى شفاء الله الملك المهيمن العزيز

القدر لان نوره الذي هو نوره قد ظهر بالحق ولن تغيبه الليالي ولن تجد
ذكر لونه من العارفين ان صبر هذه الصفات اجمل الاسماء
من العدل وجعل ان من البقاء لبواقي كاسر على صدور الممكنات
مما يخالج علمك الواردات لتظهرها عن كل جديد وسائر
وعقلك اسمى هذا لا يحول ذكر بقيه العلي العليم واذا هو سما ملك
ممدوده يعدها الملك رحمة من لدنا عليك وعلى ابوابه وقف
سبعين الف صدورا حمى ورائها خاصه لن يحكم الا من جمال
ولن لن الا عن حكمة وجهي بهاء الجلال فجمعهم ان هذا
القدس انه قد جعل فؤاده مجرى علم ما كان وما يكون ويطلع علما
الذي قد رآه لاهل السماء والارض ليعطي من كان الموجود
ويطلع من ان يعلمك الى عرفان السر المقدر العلي العظيم وان على البر
وبعض ما عنه وجدول يعرفه يعني ولن يحمله احد من العالمين
باسمه الحق لو ظهر منه كلمة يضطرب كل السموات ومن في الارض
كل شيء ودرات الاسماء الكائنة ولما علمه احد لو يطلع على الذي
كلمه منه لو من كل ظهور اسمه وعلمه ويطلع باسرار العلوم كلها وتعين

باسرار العلوم كلها ويطلع الى معاني الذي يشهد ان عندهم علم
الاولين من الاخرين ولن علوم اهل الرى لا يقدر ان يذكر حرفا
منها ولا الناس يستطيعون ان يسمعوا ذكر اسمه كذلك انبأكم من
علم الله العالم الخبير ولو يحمد من يستطيع لا العقل كنوز السعادة
وعلمناه ما يحيط بحرف منها على الناس ان ما قد ظهر هذا
الصفات انه جعل الله يطلع حكم من في السموات والارض واظهر
منك العلوم ورجعها الملك ثم يعطي منك مره اخرى وعدا
من لدنا انا كنا فاعلين فسوف يعطيك ذا علوم بديع صنائع
فيه ويظهر منها ما لا خطر بقلب احد من العباد كذلك يعطي من يشاء
بما يشاء وما احد غير الله يعطيه ويحكم بما يريد قل انا
لو يحكم على من ارادوا الموجود اسمي عيسى في ساعة واحدة عند الوار
يحكم بما في شيء اجرى لقدر وليس لاحد ان يعجل لمن اراد ما
يحكم الله على ملك بالسماء والاشياء على ما يعمل ولا ان يكون ذلك
الا كل سر امر من قدر يعرف مدرسا عند ولي العظيم حكما
عن تعين رجع من يشاء الى حدود العزة والاقتدار ثم رجعه لو

بسا الى بعد الشمس اربعمائة ملاء الارض لو صعد الى السدرة المنتهى لو بعد لعل عشر قدرا وسطاها الافق الى حر كالاول الى المواقف او في المحيط فاهتدوا في الاحره ابا البعد بسبعها في الرحول السعيدها من ماء عامل لما انما ارتفعت في شبهها اوراق الحصراء وامرنا بها بحار الحسبى لو ارسل عليهم وصف الامر وبدعهم على ظهر الارض وكذلك كما فاعلمن وكذلك البعد بعد وهذا من ابداع سنا ما قدر ومن لعد قد الاسماء ان اهم من الطرق الكروا ، قوم ما شهدوا قوله الكلمة الا المشكلون والذي يعجز هو لعمر الرحمن الرحيم ان اهم من العالمين وربه ما ارادوه وذا ما لمعبد العزيز الحكيم ، وقوم لا تعلموا في الى الاعلم لا تسلعون لحكمة ربكم ولن تنالوا العلمة العزيز المحيط وعد بذ عمر وان هو من احمد المكاشر وكبرته كل الدراب وشهد بذلك الساكن الصادق الامين ما ذكروا امر من تكلموا فيه شيئا امر من لدنا ومن قبل ذلك لا يسع لكم ان اهم من الساعة ان هذا المعقد الفعل ان يطلع كل اسم من اسمائنا الحسنى ويظهر كل صغيرة من صفاتنا العليا ويطلع كل ذكر من ذكرنا

چون بسبوعه جهار استطاع چون ال عالم رسید سر بسیط از رایزگان وخوش عظایم امور ملل وامم فرسعه لو صعد اعلا مراتب تحقیقات ذاتیه واسمی معارج حقیقت قطره تشابهی گشته شد وکذلک مشاهیر علمای بحار بر افضایل علمیه وخصایل حمیده موصوف ولعروه الوثقی تقوی متشبث وبذیل هدی شوید ومتمسک و از انجلاب شکل بصور معارف کلیه مرتسم ودر زجاجه تصور انوار شمس معارف عمومیه مقتبس هور الایام ولیالی بتدقیق وتحقیق علوم دقیقه متعهد وبتربیت وتعلیم نفس مستعده متعلمه ما توف البته در منذاق ادراک کنج الآدر خسروان بقطره از زلال معرف را نرزیخند وخاطر معطره ذهب وفضه باجل مسئله از مسایل عارضه مقابله نماید لذائذ امور خارجه را حجت ملاعب صبیان انگارند وکلفت زخارف زائده را لایق جهال وجاهلان شمرند حجت طیور شکور بجوب جنبی عشق نغمه نغمات حکمت ومعرفت باخیر بخش مدارک شعرا اجله فضلا را کهو دهجس سروران خودسند ان ازاهالی ومتجرا الشنعلوان ولایات ولوای ارکان حکوشند علو مرات وسموت شان در خیرخواهی عموم وتفقد وتجسس وسایل عمار مملکت وثروت رعیت امثال لا حظه نمائید اگر شخص از اکابر والای غیور وهوشمند ویاک دل وقوی دانشمند ونقطان فطریه موصوف وبذکا

دولت خلقیه معروف و از ارکان هیئت ولایات شده حال عزت
کلیه و سعادت سرمدیه و شأن و شرف دنیوی و اخروی شان را که اسباب
آیا در ملازمت صدق و راستی و غیرت و حمیت ایرانی و اتحاد مرضات
الهی و استجلاب حسن نظر خسروی و استرضای خواطر جمهور اهالی لیست
دیانت خود نکرده اند که در شام عشرت مهیا و سفره مهنا حاضر شده و روز
بتخریب وطن و بلاد و احراق قلوب عباد مشغول گشته و خود را در درگاه
حضرت کبریا مرهون دارد در بار معدلت مدار سلطان هم روگذشت جمهور
اهالی بزبان قوه تعلیل نماید فوائد عظام بالیه در دوره اجلاس مقدس
او هیئت چه فایده را از موائد شامیه خصال آن نیز بخشیده و از
چشمه صافیه موهبت عوالم الشریه ننوشیده اند و اینمعلومست که مقصد
از تأسیس این مجالس عدل و حقانیت محال الکاره و لکن باهمت
ارکان و اعضای منتخبه حسن ظهور رسیده اگر نیت خالصه موفق شوند
البته نتایج مبارکه و اصلاحات غیر مترقبه حاصل گشته والا البته مهمل و معوق
مانده و امور ملکی مختل شود آری الف [illegible] لا یقوم بهام مکلف
فلا خلقه الف هام [illegible] مقصود این بود که
معلوم گشته در عزت و سعادت و بزرگواری و ترقی و تمدن و راحت
ملل در ثروت ذاتیه خود نبوده بلکه در علو فطرت و سمو همت و وسعت
معلومات و فضل و کمالات جمعیتها [illegible]

بعضی لکن النفس منهم اکثرا و فیهن نفس لو القیس بها الوزر
کانت احق و اکثرا بنظر این عبد جان نیاید که انتخاب اعضای
موقته در مجالس ممالک محروسه منوط برضایت و انتخاب جمهور شد
احسن است چه اعضای منتخبه از این جهت قدری در امور عدل و کوشا
مراعات مینمایند که سبب احسنت و بهبود حال مذموم گردد و از اصل حسن اوقات
اهالی وطن شوند و همچنین وطن و کمال زهد و ورع موصوف و از کمالات بهره مند
غنا و مدح مقرر و احسنت بلکه غنا منتهی محامد و حسنات اصلیه اگر بجد
و کوشش نفس خود آن در تجارت و زراعت و صنعت تحصیل شود
حاصل گشته در امور خیریه صرف شود و علی الخصوص اگر شخص عاقل
و مدبر بشیت لوسانه نماید جمهور اهالی ثروت و غنای بکار رسد
همت عظمی ایران و عند الله اکبر مثوبات گشته و سبب چه این
بلیه همت سبب آسایش و راحت و سد احتیاجات جمع غفیر
از عباد حق گردد ثروت و غنا بسیار ممدوح اگر از حیثیت جمعیت
ملت غنی باشد و لکن اگر اشخاص معدود غنای فاحش داشته و سایرین
محتاج و مفتقر و از آن غنا اثر و ثمری حاصل نشود این غنا از برای آن
غنی خسران مبین است و اگر در ترویج معارف و تأسیس مکاتب
ابتدائیه و مدارس صنایع و تربیت ایتام و مساکین خلاصه در منافع
عمومیه صرف نماید آن شخص عند الحق و الخلق بزرگوار نشان ارض

وارا اهل اعلا علیین محبوب و اما چونکه رسید این اصلاحات جدیده و تشکیلات
سدیده بالقوه و بالفعل مغایر رضای پروردگار و منافی اوامر
شارع مختار و مخالف اساس شرع متین و مباین سیرت حضرت رب
العالمین است قرارش بدتر باشد و این مخالف از چند جهت است اولا
مغایرت شرع از جمله اقتباس از ملل سائره است و این بایست مطرود و جه
من جهة خاص و من تشبه بقوم فهو منهم داخل است   اولا این امور ظاهره
حسنیه تماما اسباب تمدنیه و وسائل معارف و فتح حکمت طبیعیه و ثبت
ترقی اهل حرف و صنایع عمومیه و ضبط و ربط مهام امور مملکت بوجه
دخلی باساس مسائل کلیه الهیه و قواعد حقانی عقیده دینیه ندارد لهذا
و اگر تفصیل شود در این امور بسی مقیاس جائز نه   این قول دلیل جهل و نادانی
قائل است اما حدیث مشهور اطلبوا العلم ولو بالصین را و معنی مفاد
وی را معلوم است که اهل صین نزد درگاه احدیت از مجوس و بت پرستان مغضوب
چه عبده اصنام و غافل از معبود حقیقی علام الغیوب اند   و اما اروپا
اولا از اهل کتاب و ثانیا معترف بعزیر و پابند دور آنها بسیار که
ولتجدن اقربهم مودة للذین آمنوا الذین قالوا انا نصاری مصرح
پس طلب علم و معارف در ممالک ایشان بحد جائز تر و سوا [illegible]
حال چگونه از عبده اوثان مقبول عندالله و تعلیم از اهل کتاب مغضوب
درگاه کبریا است و حضرت در غزوه احزاب ابو سفیان نبی کنار و [illegible]

قحطان و نبی قرابطه بجهود اجحاف سعی نمودند که کافه طوایف
قریش را باتفاق سراج اهرم در نکاه شرب را در جهة قیام نموده
وجه اول آن زمان ارباب امتحان و افتتان از هر جهت بقوه شدید
در هجوم بود بقوله تعالی احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا
امنا و هم لا یفتنون   و مؤسس ملت و اعدا الهجوم عمومی بر جوار
آفتاب مشرق حقیقت را اغبار ظلم و جور تیره گردانیده حضرت
سلمان بحضور مطالع وجه اقدس و مهبط تجلیات فیض نامتناهی
حاضر عرض نمود که در ممالک فرسیه بجهت محافظت و صیانت
از اعدا باطراف مملکت حفر خندق نمایند و این طرز محافظه از هجوم
لغتی بسیار موافق و مفید است آن منبع عقد ملک و معدن حکمت و علم
الهی در مقام این احداثات ممالک مشرکه کفریه مجوسیت
و اهل توحید را اتباع جائز نه   و یا اینکه جمیع موحدین را بر لعی
بحفر خندق امر فرمودند حتی بنفس مبارک ایشان حفر را بکوشیدند
و بمعاونت اصحاب و احباب تمام فرمودند   و از این گذشته
در کتب کافه فرق اسلامیه از تواریخ و غیره که علمای عظام و مورخین
فخام نوشته اند مذکور است بعد از طلوع نیر آفاق از مشرق
حجاز در اقصر زمان ساطعه اشعه هدایت عمومیه امکان بشیر
و العصر و تبدیل کلی در ارکان عالم بنزول شریعت جدیده الهیه

و بعضی سابقاً حکم آن پیدا شد شریعت مقدسه سماویه در بعضی احکام مطابق
عادات ملوک اهل جاهلیه نازل شده از انجمله حرمت ورعایت
اشهر حرام وحرمت اکل لحم خنزیر واعتبار شهور قمریه واستعمال
وغیر از این امور کثیره است که بعینه وعبارته از کتب نقل میشود
وكانت الجاهلية تفعل اشياء جاءت شريعة الاسلام بها فكانوا
لا ينكحون الامهات والبنات وكان اقبح شيء عندهم الجمع بين
الاختين وكانوا يعيبون المتزوج بامرأة ابيه ويسمونه الضيزن
وكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون ويطوفون ويسعون
ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار وكانوا يكبسون في كل
ثلثة اعوام شهرا ويغتسلون من الجنابة وكانوا يداومون على
المضمضة والاستنشاق وفرق الرأس والسواك وتقليم الاظفار
ونتف الابط وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى محال
نعوذ بالله بتوان بخاطر اولو رحمی در بعضی از احکام شریعت غرا
با عادات اهل جاهلیه مطابقت جمیع طوائف عند وجهی بهتان
نقص وارد است وبا خود تصور میتوان کرد سعی الهیه حق عنی
اتباع آراء کفره فرموده حکمت بالغه الهیه بسیار آیات ازحدر
حق بعید وممتنع بود شریعت مبارکه را این جزن بسلیمت
عادلی از عادات امم جاهلیه یاد کرده‌ایم بلکه مقصود از این کلمه

کلیه این بود که عباد از قیود تعصبات جاهلیه آزاد شوند واین اقوام را
که الیوم وسیله تجدد شرف اهل اسلام وتوسع وجدان نیز ارکان مجمعه
برز آن بر آنها ولکن بعضی از نفوس که از حقایق کتب الهیه
وجوامع صحف نقلیه وتاریخیه کماهی اطلاع ندارند خواهند گفت
که این کیفیات وعادات از سنن جلیله حضرت خلیل علیه السلام است
بود میان اقوام جاهلیه باقی ومستقر بود مدلول آیه مبارکه اتبع
ملة ابرهیم حنیفا واضح ولکن در جمیع کتب وصحف فرق اسلامیه
این مسئله مذکور است که احترام اشهر حرام واعتبار اشهر قمریه وقطع
یمین سارق از سنن حضرت خلیل علیه السلام نیست واز این گذشته الان
کتاب تورات موجود وشریعت حضرت ابرهیم علیه السلام در او مذکور
مراجعت شود یقینا خواهند گفت تورات نیز محرف است زیرا
در آیه مبارکه واتو یحرفون الکلم عن مواضعه و حال اینکه تحریف
در مواضع معلومه واقع شده کتب علمیه وتفسیریه مذکور اگر بتفصیل این مسئله
بپردازیم از مقصود حالیا تالیف این رساله باز مانیم لذا اختصار
اولی بود دیگر آنکه در بعضی روایات مذکور است که برخی اخلاق حسنه
وشیم مرضیه را از وحشی احساس کنید وجبری کبر دیر بس تعلیم
اخلاق حسنه از حیوان صامت نیز لوجه اولی از جمله جنبه اولا
از نوع انسان و نفس ناطقه وقوه ممیزه ممتاز گشت واحساس فنون

جسمانیه جائز واگر ملاحظه شود در حوادثات این صفحات مجید و خلقیات
این اصل و اساس مدنیت و علوم و حکمت طبیعیه در ممالک سائره بچه برهان
بتوان گفت غیر خلقیات ماورای طبیعیه غیر الله قل سبحان الله
وهمچنین جمیع افاضل علمای متقنین و اکابر فضلای کاملین در بعض
فنونیکه مبدع و مبدع آن حکمای یونان چون ارسطو وغیره بوده بتتبع
نموده اند و اساس معارف حکمیه چون علم طب و ریاضی و جبر و مقابله را
از کتب یونانیه سبب فوز و فلاح شمرده اند حالانکه فن منطق را
کل علما متتبع و دارس گشته و حال آنکه مؤسس آنرا از صابئین
میشمرند واکثر تصریح نموده اند که اگر عالم متبحر در فنون شتی
مهارت کامله داشته لکن در فن منطق متتبع نباشد اعتماد کلی
بر اقوال و نتایج فکریه و استنباط مسائل کلیه او نیست پس بدلائل
واضحه و براهین متقنه ظاهر و باهر گشت که اکتساب اصول
وقواعد مدنیه و اقتباس معارف عمومیه مختصرا آنچه منتج به منافع عموم
از ممالک سائره جائز تا آنکه عموم شئون این ملت فخیمه گردد و بکمال
همت بر اکتساب واجرای آن قیام نمود تا بعون الهی در اندک مدتی
این اقلیم پاک سرور آفاق گردد ای خردمندان بعین عقل نظر
ملاحظه نمائید آیا ممکن است تفنگ و توپ عادی با تفنگ هنری مارتینی
و توپ کروپ مقابله نماید حال اگر نفسی بگوید ما را اهمیت الملکات

آلات ناریه قدیمه موافق لزوم با استحصال اسلحه و الآلات در ممالک اجنبیه ایجاد شده
این قول را هیچ طفل السمع قبول استماع نماید یا آنکه ما بحال احمال و امتعه
واجناس تجاریه را از ممالکی بممالکی بواسطه حیوانات نقل نمائیم محتاج بچرخهای
آتش بخاریه وسفاین نیستیم ضرورت بهائم مسافره بکوشیم آیا این کلام
در نزد عاقل هیچ هوشیار گوید لا والله مگر آنکه بنظر بعضی اغراض
در قلوب خود کتمان نموده امور بدیعه را انکار نمائیم ممالک اجنبیه با آنکه در فنون
و معارف و صنایع عمومیه بکمال مهارت رسیده اند باز بعد از آنکه از بلد دیگر
اقتباس میکنند ممالک آسیا اشهر مشهور در اعصار اخیره حکمت و رجال
مهمله و معطله مانده و علمای بزرگوار سالک خط مستقیم و منهج قویم
واقف بر اسرار حکمت الهیه و مطلع بر حقائق کتب مقدسه ربانیه هستند
وقلوب مبارکشان بتجلیات تقوی مجلا و وجوه نورانیشان بانوار هدی
روشن و منیر ملتفت احتیاجات حالیه و ناظر بمقتضیات زمانیه هستند
البته بکمال جد تشویق و تحریض تمدن و معارف مینمایند هل یستوی الذین
یعلمون والذین لا یعلمون هل یستوی الظلمات والنور علمای سراج
هدایتند بین ملاء عالم و نجوم سعادتند مشرق و لائح از افق عزت
دائم سلسبیل حیاتند بقرینه جهد و نادانی را و معین حیات و کمالات
تشنگان باد در تقصیر و کم اجر امطلع آیات توحید و مطلع حقائق
قرآن مجید طبیب حاذقند جسم علیل عالم را و تریاق فاروق

اعظمیه‌ده هیئت مسموعه‌سی اولدی احسن حضرت مدینهٔ علمک باب اعلاسی
دخی حقیقتده عند بعض المتصدرین بعض جهالک اوزرا العلم نور یقذفه الله
فی قلب من یشاء ولکن بزلرده علمیانک ارکانی هر بری علائم واثار
علمیه‌یه ومحک دانشه اشقر هیئت عالم ربانیده احوالات معنویه وظاهره
لازم وحسن اخلاق ونور ایمان فطری وصدق نیت وفطانت فوق‌العاده
درایت ودها وعفت وحجب وزهد وتقوای حقیقی وخشیة الله قلبی واجب والا
شمع بالوزهر چند بلند وقطور حکمی عجائب تحت خاویه وحشی سنده
همیشه نازرا روشنی بباید همچو ولو چنین اراکه بر خواهر کرد رشت
باشد روی نار بیاونار سحر نا حشمی نیا داده دردا
صحیح ولو واما من کان من العلماء صائنا لنفسه حافظا لدینه ومخالفا لهواه
مطیعا لامر مولاه فللعوام ان یقلدوه دینی علمای مشرفه
جامع جمیع شرائط علمیه‌دن لهذا شرح محتاج در بجمله ابن روایت
مبارکه بیان بیعت وچه دارنده ابن شئون رحمانیه مظهر
مدلول ابن روایت صحیحه بعینه نسبت علمی ازاو منقطع ومسلب وعقلیات
موحد من الاثم وبراو ارنه اول کلمه ابن شرائط معدوده صائنا
لنفسه وابن معلوم مقصد حفظ نفس از بلایا ومحن جسمانی وروحانی
بعضه زیرا انبیا واولیا کلا وطرا معرض شده ابدا عالم هدف

سهام بلیات وادبار ملل وامم کشته محبه جمهور انفاق
جان نموده شهید فدا ایجان دول شد قد وکمالات معنویه وصوریه
هیئت عالم ابوا جدیده قضایای ذاتیه وشیم مرضیه کتب تاریخ
قدیمه بلکه مقصود حقیقی صیت ارتقاص طبیه وظاهریه
واتصاف باوصاف کمالیه معنویه وصوریه‌دن اول شعب کمالیه
علمیه وفضیلت وجامعیت این مقام اعظم اقوم آکاهی جامع
برغوامض مسائل الهی ومعالی حکم سیاسیه شرعیه قرآن وحضایای سائر
کتب سماوی ووقوف برضوابط وروابط ترقی وتمدن بلکه باهره
واطلاع بقوانین واصول ورسوم واحوال واطوار وقواعد عادی واولی
عالم سیاسی ملل سائره وجامعیت فنون نافعه عصریه وتطبیع از
تاریخیه اعصار سالفه ملل ودول است چه اکر شخص عالم وقوف برنصایح
کتب مقدسه وجامعیت حکمت الهیه وطبیعیه وعلوم شرعیه وفنون سیاسیه
ومعارف عصریه واطلاع بروقایع عظیمه قرون سالفه ملل ودول
اشتیش عند اللزوم عاجز باشد واین نقص صفت جامعیت
مثلا عالم ربانی اکر در محاوره با شخص مسیحی از انجیل جلیل اخبار
باشد انجیل اراهه لوقا ومتی بیان نماید ابدا مسموع ومقبول آن شخص مسیحی

بنفسه ولکن اگر آن شخص ملاحظه نماید که هرگاه اولو الامر و بستند بر آن
این عالم بزرگوار از سنین است انجیل آگاه شود و بر جمیع کتب مقدسه مطلع
و عالم از آن بالطوع آنچه بیان نماید قبول کند چه جزا از مفر از کلام او
جانکه زاسرار انجیل واقف حتی بحضور قیاسا فلک عزت و ستاره اوج هدایت
و ایقان حضرت رضا علیه السلام مشرف شد اگر از آن اسئله و اجوبه آن معدن
علم الهی و براهین با لوفرد را اسرار انجیل واقف ساخت نمیتوان بر او انکار و اعتراف
بر بزرگواری آن حضرت نمی نمود و از این گذشته عالم سیاسی را دو قوه اعظم اقوی
لازم قوه تشریعیه و قوه تنفیذیه مرکز قوه تنفیذیه حکومت است و در جمیع قوه
تشریعیه دانایان هوشمند حال اگر این رکن رکین و اس متین جامع
و کامل نباشد چگونه فلاح و نجاح از برای هیئت ملت تصور نمود و لکن
چون این اوان چنین نفوس کامله جامعه نادر الوجود است حکومت
و هیئت ملت بانتظام حال در غایت درجه احتیاج است لذا اساس هیئت
علمیه لازم که اعضای این مجلس هر چند نفر دارای فنون از صفات مذکوره ماهر
باشند و با قدام و جهد بلیغ در جمیع احتیاجات حالیه و استقبالیه
تفکر نموده امور را در نقطه اعتدال و مرکز مستقیم مرکوز نمایند اولا
جمیع تا بجان احکام شرعیه را در مرافعات و حتی کمالات مدار معینه

بنفسه زیرا هر یک از علما بنظر رای و اجتهاد خود نوعی حکمی میفرمایند مثلا دو نفر
مرافعه مینمایند یکی از علما حکم بمدعی و دیگری بمدعی علیه دهد بلکه احیانا
در ماده واحده دو حکم مخالف از یک شخص مجتهد صادر چه اول
چنان معلوم شده بود و حال چنان مشتبه شد و این امور سبب تشویش
کافه امور مهمه واقع و از این امور عظیمه در اساس هیئت اجتماعیه طاری گردد
چه هر یک از مدعی و مدعی علیه بامید آنکه از دعوای خود نگذشته ما دام العمر مترصد
اخذ حکمی ثانی مخالف حکم اول شده جمیع عمر خود را بر لجاج بگذرانند
و از آنکه اوقات خود را بفعل مشئوم معانده و منازعه مینمایند از امور
نافعه جزئیه و اشغال خود باز مانند و دایم الحضور این اشخاص حکمیت را
دارند و حکومت و هیئت اجتماعیه را اذیت و صدمت شوند و اگر اول
اگر حکمی قاطع در میان باشد دیگر محقوق محکوم ابدا ابدا اصحاب
امر ثانی نبود لهذا راحت و آسایش جسته باشغال و خدمات
خود و غیر مشغول گردد نظر با اینکه اعظم وسیله آسایش و راحت اهالی
و اعمر و اوسط ترقی جمهور اعلا و اعلای این امر اهم الزم است لذا باید
علمای کامله و افقه در مسائل شرعیه الهیه در این مجلس کبیر اولا یک منهج قویم
و صراط مستقیم بجهت قطع دعاوی عموم تعیین و تالیف نموده بامضای حضرت
سلطان در جمیع ولایات منتشر گردد و بر موجب آن حکم جاری گردد

بسیار این امر مهم را اهتمام لازمست و ثانی صفت کمالیّه عدل و حقانیّت
و آن عدم التفات بالزام منافع ذاتیّه و فوائد شخصیّه خود بودن و ملاحظه
و مراعات جهتی از جهات بین خلق اجرای احکام حقّ نمودن و نفس خود را
چون آحاد بندگان غنی مطلق شمردن و جز امتیاز معنوی در امری از امور
تفرّد از جمهور نجستن و خیر عموم را خیر خویش دانستن خلاصه هیئت مجتمعه را
بمنزله شخص واحد پنداشتن و نفس خود را عضوی از اعضای این هیئت مجتمعه
انگاشتن و الم و تأثّر هر جزء را سبب تألّم کلّ اجزاء هیئت بالبداهه
یقین نمودن است و ثالث صفت کمالیّه بصدق طویّت و خلوص نیّت
بتربیت جمهور پرداختن در تعلیم معارف عمومیّه و تدریس علوم نافعه و
تشویق بر ترقّیات عصریّه و تحریص بر توسیع دائره صنایع و تجارت
و ترغیب اتّخاذ وسائل ثروت اهالی مملکت بذل جهد بلیغ و سعی
منیع نمودن است چه عموم ناس از این امور مهمّه که علّت مزیّت هیئت اجتماعیّه را
بری و فوز راست بیخبرند باید علمای هوشمند و دانایان خیرخواه خالصاً
لله بوعظ و نصیحت عموم برخیزند تا دیده اهالی از این کحل تبصیر
معارف روشن و بصیر گردد زیرا الیوم بعضی ناس نظر بظنون و اوهام
خود چنین تصوّر نموده اند که تفکّر موافق با مشروعات ربّانیّه و کتب
و شرایع الهیّه و مظهر خشیة الله است باید معطّل و معوّق مانده و بسبب
و لطائف ایام بگذرانند تا از تقوی عند الله محسوب گردد و از دنیا

دنیا و ما فیها گذشته و بعالم اخروی شتافته اند و از خلق بعید شده بحق تقرّب
جسته اند چون این مسائل مفصّلاً در این کتاب در موقع دیگر ذکر خواهد یافت
لهذا در اتمام فصل اول یادی از صفات کمالیّه خشیة الله و محبّة الله
و محبّت عباد الله و حلم و سکون و صدق و سلوک و رحم و مروّت
و جلادت و شجاعت و ثبات و اقدام و جهد و کوشش و کرم
و بخشش و وفا و صفا و حمیّت و غیرت و همّت و بزرگواری
و حقوق پروری و امثال ذلک نمود و فاقد این اخلاق حسنه
انسانیّه ناقص است و اگر حقیقت هر یک از این صفات را بیان نمائیم
مثنوی هفتاد من کاغذ شود و ثانی کلمه این شرایط مقدّسه علمیّه
حافظ الدینیّه است و این معلوم است که مقصد از این کلمه مبارکه
منحصر در استنباط احکام و مراعات عبادات و اجتناب از کبائر
و صغائر و اجراء احکام شرعیّه و باین ربط محافظ دین الله
نمودن نبوده بلکه هیئت ملّت را از کلّ جهات محافظت نمودن
و در اعلاء کلمة الله و تکثیر جمعیّت دینیّه و ترویج دین الهی و غلبه
و استعلای آن بر سایر ادیان از اتّخاذ جمیع وسائل و وسایط سعی بلیغ
مبذول داشتن است و در اجتماع اگر علمای اسلامیّه در این امور حمیّت بخرج دهند
و شتابیده اقدام مینمودند تا بحال جمیع ملل عالم در ظلّ کلمه وحدانیّت

داخل شدند و شعلهٔ نور لیظهره علی الدّین کلّه چون آفتاب در قطب آسمان
طالع و بر جمیع آفاق لائح میگشت در قرن خامس عشر میلاد لوطر که اوّل
یکی از اعضای انجمن رهبانیّه مذهب کاتولیک در مرکز حکومت پاپ بود
و مؤسّس و مخترع مذهب پروتستان گشت در بعضی مسائل از عدم تجویز
تزویج رهبانان و تعظیم و تکریم صور حواریّین و رؤسای سلف مسیحیّین
و عادات و رسوم مذهبیّه زائده بر احکام انجیل با پاپ مخالفت
نمود با وجود آنکه در آن زمان اقتدار پاپ در درجه‌ئی بود که کلّ ملوک اروپ
از سطوتش متزلزل و مضطرب و ضبط و ربط امور مهمّهٔ قطعهٔ اروپ
در ید قوّت و قدرتش موضوع و مربوط ولکن چون در این مسائل
از جواز تزویج رؤسای دینیّه و عدم سجود و تعظیم بر تمثال و صور معلّقه در کنائس
و ابطال عادات رسمیّهٔ زائده بر مضامین انجیل اوّلاً محقّ و ثانیاً تحقّق بعد و لوازم وسائل
لازمهٔ ترویج تشبّث نمود در ظرف این قرون اربعه و کسری اهالی امریک
و چهار خمس قطعهٔ المان و انگلیز و بسیاری از اهالی نمچه خلاصه تقریباً
پنجاه کرور از مذاهب سائرهٔ نصاری در مذهب پروتستان
داخل شدند و هنوز رؤسای این مذهب بکمال همّت در ترویج بجهند
و حال در سواحل شرقیّهٔ افریک بظاهر حرکت و اللوی سعوان بمکیان را
وسیله نموده مکاتب و مدارس تأسیس کرده بتعلیم و تدریس و تمدین طوائف
متوحّشه صرف اوقات مشغولند و در باطن مقصد اصلی آنکه بعضی

بعضی طوائف سلالهٔ زنگیان را داخل در مذهب پروتستان نمایند
هر طائفه در ارتقاء ملّت خود و ما در خواب غفلت مدهوشیم ملاحظه نمائید همّت
این شخص را با وجود آنکه معلوم نبود بچه هوائی پرواز میکند و بچه مقصدی
متحرّک بهمّت و غیرت رؤسای مذهبش چه قدر ترویج یافت حال اگر
ملّت باهرهٔ حقّ مظاهر هدایات الهیّه و مطالع انوار ربّانیّه
اگر بهمّت تامّه و غیرت کامله مؤیّداً بالتأییدات الالهیّه و منقطعاً عمّا سواه بالکلّیّة
بوسائل ترویج تامّه و بذل سعی و اقدام کنند البتّه انوار حقّ بسهولت
بر کلّ آفاق ساطع گردد و بعضی نفوس که بر حقائق امور اطّلاعی ندارند
و بعض عالم در دشت اند و ندا از علمای نهبیه بطلان را حرف فاروق اعظم
حقّ لازم همچه گمان میکنند که ترویج بسیف منوط و بحدیث
انا نبیّ بالسّیف استدلال مینمایند و حال آنکه فی الحقیقه اگر بنظر دقیق ملاحظه
نمایند مشهود گردد که در این عصر سیف واسطهٔ ترویج نه بلکه سبب
دهشت و اشمئزاز قلوب و نفوس گردد در شریعت مبارکهٔ غرّا
احدی را باکراه بقوّهٔ قاهره اجبار بر اقرار و ایمان جائز نه و حال
آنکه دلائل واضحه است فرائضه ذمّه هر کس منوط است و حدیث
انا نبیّ بالسّیف و کذلک حدیث امرت ان اقاتل النّاس
حتّی یقولوا لا اله الّا اللّه در حقّ مشرکین جاهلیّه از کثرت
توحّش و نادانی از درجهٔ بشریّت ساقط بودند چه اجابت که

بضرب سیف صدیق کعبه و سیار را اعتبار و سبب امر جزئی منتقل بکفر
وضلال میشود چنانکه قبائل و طوائف اطراف مدینه منوره بعد از عروج
آفتاب اوج نبوت بمعارج فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر جمیع باره
بدین جاهلیه برگشته مرتد شدند و همچنین ملاحظه نمائید که نفحات
قدسیه روح الله خطه فلسطین و جلیل و سواحل نهر اردن و جوانب
اورشلیم را معطر نمود و الحان جلیله انجیل بمسامع روحانیان رسید
در اندک زمانی کل قبائل و طوائف آسیا و اروپ و افریک و امریک
و اوقیانوس در جزائر بحر محیط بمجوسیت و بت پرستی و غافل از خطاب
الست بربکم بنفحات وحدانیت والوهیت حضرت ملک موسویه بعد
بعد از بعثت انفاس طیبه طاهره روح بخش آنحضرت در مدت
سه سال حیات جاودانی بر اهالی آن دیار مبذول داشت
و بوجه الهی اساس شریعت عیسویه در آن عصر معروف بود
هیئت معلوله البشریه ... شد اگرچه در زمان آنحضرت نفوس قلیله
مقبل الی الله گشتند بلکه محسوس ... عبارت از ... چند
و چند تن ... از حواریین ... مسیحی ... مومن
شده بالنفس نفر باقی ماندند باری بعد از صعود آنحضرت اثر عظمت
این نفوس قلیله باخلاق حسنه روحانیه و رفتار و حرکات مقدسه رحمانیه
مبعوث شده بقوه الهیه و نفس مسیحی هدایت کل من علی الارض

الارض قیام نمودند زمان کل ملل صائبیه و وثنیه بکمال قوه
و اهتمام بر اطفاء سراج الهی در زجاجه خط اورشلیم مشتعل گشته
برخواستند یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم و یابی الله الا ان
یتم نوره و لو کره الکافرون و هر یک از آن نفوس مبارکه را ببدترین عذاب
بلکه جسم مطهر بعضی را از طول قطعه قطعه ریزه ریزه نمودند و بعضی را بسوختند
و بعضی اتباع و اشیاع آن اشخاص مقدسه را بعد از شکنجه و عذاب
زنده زیر خاک دفن نمودند با وجود این عقوبات شدیده ابداً از تبلیغ
امرالله فتور نیاوردند و در زیر سیف و خنجر شهید شدند روح نفسی تا الآخره
ملت عیسویه عالم را احاطه نمود بقسمیکه در قطعه اروپ و امریک از اول
سائره اثری نماند و در آسیا و افریک و جزائر بحر محیط جمع
غفیری از اهالی الیوم در ظل انجیل داخلند حال این نفوس
... و هر حس کسی روح این الهی بکمالات انسانیه و اخلاق
حسنه و شیم مرضیه و رفتار و حرکات روحانیه اگر نفسی بصرافت فطرت
اقبال الی الله نماید مقبول درگاه احدیت است چه این نفس از اغراض
شخصیه و طمع منافع ذاتیه مبرا و بصون حمایت حق التجا نموده
امانت و صداقت و پرهیزکاری و حقوق پروری و همت و وفا
و تقوی بین خلق ظاهر گردد و مقصود اصلی از شرایع مقدسه
سعادت اخروی و تمدن دنیوی و تهذیب اخلاق ...

والا بضرب سیف ظاهر منقبض بود باطن منقبض و مدبر گردند در تواریخ عربیه
مذکور است که قبل از بعثت نبوی علیه السلام نعمان ابن منذر لخمی که از
از ملوک عرب جاهلیه بود مقر سلطنتش مدینه حیره بود روزی از کثرت
تجرع اقداح مدام عقلش زائل و شعورش باطل گشته در عالم سکر و بی
هوشی بقتل خالد بن مضلل و عمرو بن مسعود که دو ندیم و انیس او در محفل
انس یار و جلیس بودند فرمان داد و چون از عالم مستی و سکر بهوش آمد پرسش
حال ندیمان کرد چون بقصه واقعه را بیان نمودند نعمان بغایت محزون و
دلتنگ شده از حسرت بسیار [illegible] و تعلق خاطر عظیم که باین دو ندیم داشت
بر مقابر ایشان دو بنای عالی مسمی بغریان [illegible] و ساد کار این
دو ندیم یوم بوس و یوم نعیم در هر سالی قرار داد و دوران دو روز معلوم
بحشم تمام کرده با این غریان نشسته در ان دو روز هر کس نظرش بر او که
افتادی در یکی از ان اهالی نیافتی در یوم نعیم هر واقف و افدی را انعام
و عنایت شاهانه [illegible] مستمر و بهمان شیوه
مستحکم بود تا آنکه روزی پادشاه این مجمع نام سوار بقصد شکار عزم
صحرا نمود ناگاه از دور گوری بنظرش در آمد در عقب آن گور اسپ
اسب را تاخته و چون [illegible] از جنگ و حشم جدا افتاده بیگانه شده
[illegible] گشت ناگاه سیاه خیمه در نظر پدید آمد عنان بر ان جانب
معطوف داشت چون بدر خیمه رسید فرمود مهمان میطلبید خداوند
خیمه حنظله ابن ابی عفراء طائی گفت بلی و استقبال نمود نعمان را

نعمان را فرود آورد و باز چون [illegible] کعب [illegible] ابن [illegible] آنان
باهر [illegible] پیشکش کرد و [illegible] همین و غیر از این یک [illegible] گوسفند
دارم ذبح کنم و من [illegible] احتیاط [illegible] قدری [illegible] و موجود است
حنظله گوسفند را دوشیده قدری شیر به نعمان داد بعد از آن گوسفند
ذبح نموده کباب [illegible] دلکش [illegible] النعمان از [illegible] لذت
حنظله [illegible] چون [illegible] و سرور [illegible] و چون فجر طالع شد نعمان عزم
عزیمت فرمود بحنظله خطاب نمود که تو در ضیافت و مهمانداری
[illegible] مرا [illegible] نعمان [illegible] بشتاب و قدوم
[illegible] اشتیاق منتظرم [illegible] قحط و غلاء عظیم در دیار
روی نمود حنظله با احتیاج شدید مبتلا [illegible] بحضور [illegible]
[illegible] از [illegible] در روز بوس [illegible] بحضور نعمان
حاضر گشت [illegible] آزرده خاطر شده [illegible]
نمود چرا [illegible] روز [illegible] در روز [illegible]
اگر امروز [illegible] نه فرزندم [illegible] امان نیابد
[illegible] حنظله گفت [illegible] روز بوس [illegible]
دنیا [illegible] خود [illegible]
مقرر [illegible] فایده [illegible] نعمان گفت [illegible]
چاره [illegible] حنظله بر زبان راند مرا چندان امان ده

در نزد عیال خود معوق نمایم و حق الله اجرا نمایم دو روز را آینده یوم بؤس حاضر
گردم نعمان ضامن خواست که اگر در وعده مخالفت نماید ضامن را بقتل رسانند
حنظله متحیرانه بهر طرف نگریست ناگه نظرش بر شریک ابن عمرو بن قیس شیبانی
که یکی از ندمای نعمان بود افتاد این ابیات را بخواند یا شریکا یا ابن عمرو
هل من الموت محاله یا اخا کل مصاب یا اخا من لا اخا له
یا اخا النعمان فک الیوم عن شیخ کفاله ابن شیبان کریم
انعم الرحمن باله شریک گفت ای ملک جان او را در رهن کرد
بیچاره ماند پس شخصی موسوم بقراد ابن اجدع کلبی نیز رحمت دیگر گشت
نمود شروط نامه که اگر یوم البؤس سنه آتیه حنظله را تسلیم نماید هر حکم
پادشاه العصر فرماید در حق او جاری کند پس نعمان باتصدیق حنظله
احسان نمود و او را رخصت داد در سنه بعد روز بؤس چون صبح صادق
از افق شرق سر برآورد نعمان با حشمت و جلال بر عادت معهود بکوفه
بمجلس غریان نمود و قراد را همراه آورد تا بعرض تیغ آن بیچاره گردد
ارکان دولت شفاعت کردند و قراد را مهلت خواستند بلکه
حنظله عودت نماید والا شاه را مقصد حاصل بود از جهت این محبت حنظله را
بقتل ضامن او از هلاک نجات دهد تا چون قرب بغروب رسید قراد را
برهنه ساخته تا گردن زنند ناگاه از دور سواری پدید آمد در عرب کام
بنشست نعمان با شتاب گفت مطلع شوید وزرا گفتند شاید
این سوار حنظله باشد چون نزدیک شد حنظله طائی بود نعمان را آمدن

آمدن او موافق میعاد گفت ای جاهل احمق با وجود آنکه از چنگ مرگ نجات یافتی باز
دیگر چرا در او آمدی حنظله گفت وفای بعهد زهر هلاهل را در مذاق
من شیرین و گوارا نمود نعمان سؤال نمود باعث بر این چیست که در ادای وفا
بروز و مراعات عهد و پیمان چه امر بود حنظله گفت اقرارم بوحدانیت
الهیه و ایمانم بکتب سماویه نعمان گفت بچه دین متدینی جواب
داد که بنفس مسیحائی زنده و در صراط مستقیم روح الله پوینده ام نعمان
گفت نفحات قدسیه روح الله را بر مشام من عرضه کن حنظله
ید بیضای هدایت برآورد و محبة الله را آورد و انوار انجیل بر بصر
و بصیرت حاضرین اشراق نمود چون حنظله آیات الهیه از انجیل
جلیل تلاوت نمود نعمان و جمیع وزرا اشک از چشم ریزان از دعوت دین
الهی تائب و در آن راسخ گشتند بر زبان راندند صد هزار از کفر تا حال
از این حمیت عاقل و محجوب و از این عام نقض جمیع ما
بودیم و فوراً غریان را خراب نمود از ظلم و اعتساف نام و رسم
عدل و انصاف را استوار نمود حال ملاحظه نمائید که شخصی از ابنای
بحث ظاهر کرام و اقوام چون بصفتی از صفات مخلصان ظاهر شد
چنین پادشاه غیور را با جمیع عشیرت از ظلمت ضلال نجات داده
و صبح هدایت دلالت نمود و از ورطه هلاک بشاطی خلاص نجات
بساحل بحر وحدانیت الهیه دلالت کرد و سبب ابطال جمیع عالم

و در تحصیل رفع جمعیت بشریه و مخرب بنیان مدنیت شمرده بر تفکر
و تعمق لازم و تعقل و تدبر واجب است خلاصه قلب در منهج اصرار حزن
و تأسف در هجوم لشکر غموم و انتشار الیوم لا نی و بر اوراق
تا بعید شمس حقیقت بر کل آفاق شرق و ما در ظلمات هوا و جور غبار
و جرأت عظام از کل جهات متموج و ما در آتش سوخته و فسرده و بالوان
سواد ظلمه از سماء احدیت نازل و ما در سفارت قطرات تشنه و حزن
تن سیال گشت و گریه نمی و از جمله اسباب کلیه و سبب اجتناب
لوبان از این شجره مبارکه بدین اهل شریعه التعصب و حمیت جاهلیه است
مثلا ملاحظه فرمایید خطاب اهل بهاء کمال نورانیت و ظلمات خمانی سرور
اهل عالم و جادلهم بالتی هی احسن و انکه و بمدارا و ملایمت مأمور
حال که آن شجره مبارکه لا شرقیه و لا غربیه شئون ظل الطاف
بی نهایت را بر عموم اهل عالم افکنده و با لطف کبری و حلم عظیم جار
و حرکت مفر موبر و همچنین حضرت موسی و حضرت هارون علیهما السلام
در خطاب و عتاب فرعون ذی الاوتاد بر قولا له قولا لینا
مأمور با وجود شهرت بسر حد به انبیا و اولیاء الهی در حق در جمیع
مراتب هیئت بشریه تمام اشاعه اسوه حسنه است مع ذلک بعض
از این بطلب تعطلات فوق العاده علی و محجوب و از حق الی کتب
سعدیه الحجه محروم و مهجور گشته از اهل سایر ادیان کمال اجتناب
و احتراز را مجری داشته و ابدا القای رقات عالیه را نیز جایز نمی دانند با وجود عدم

عدم جواز الفت و معاشرت مکوره منوال تفسیر اهدات ممنوعه از ظلام فائز
لا یصبح نورانیت الا منور نمود و از اسفل جهل و ضلال بصعود علی افق
علم و هدی تشویق و تحریص نمود حال بعض از مقاصد ملاحظه نمائید
در اکثر حفظ النعمان بن منذر با کمال محبت و صداقت و مهربانی
و مهمان پروری حرکت نکرد آن الشاه و جمیع عقیل ارض کل را
بوصد اسباب الهی متکوره مفر و معروف نکرده اند احتساب و احتراز
و خشونت سبب اشمئزاز قلوب و بغض گردد و محبت و ملاطفت
و مدارا و ملایمت سبب اقبال النفس و توجه قلوب گردد اگر شخص از مؤمنین
موحدین در حین ملاقات نفسی با از ملل اجنبیه اظهار احتراز نماید و کلمه
موحشه عدم تجویز معاشرت و فقدان طهارت را بر زبان راند آن
شخص اجنبی از این کلمه جان محزون و مکدر گردد که ابدا اقبال بر امر نکند
اقبال الحق ننماید و ثمره اجتناب این باشد اگر در قلب آن شخص نور حقیقة الایمان
لمعه ای از آن نیر اسماء مشکوه ساطع [illegible] بحر ایمان با دریه غفلت و بطلان
قرار نماید و حس [illegible] ممالک و وطن جبوران در جمیع روزنامه ها درج نماید
در هلاکت [illegible] در [illegible] در وصف [illegible] الذکر

تفکر در آیات غیبت ذاتیه و درایات ما فوق ادراک حواس تا ء احدیه تمام معکوس
و در هر کجو دم اگر نفی صفات انسانیه متصف و باخلاق روحانیه
متخلق باشد مظهر حق منبسط الهیه ایست یکی کل ممکنات و منبع الطاف
رحمانیه است بالجمله کل موجودات به صفات مقدسه اهل کمال عدل
و انصاف و نیکو کاری و رحم و مکرمت و حقوق پروری و صدق و امانت
و وفاداری و محبت و ملاطفت و غیرت و حمیت انسانیت [illegible] اگر
نفسی به جمیع آن متصف باشد مشتبت لو است نور حق ظهور کند
علی عالمی عیار و صفات حق جمیع عالم الصراط مستقیم که [illegible] وارکو [illegible] حیات
ابدیه جست حال ما از جمیع امور خیر چشم پوشیده بعادت ابدیه جمهور را
فدای منافع موقته خود نمائیم و تعصب جاهلیه را وسیله عزت و اعتبار
خویشتن شمریم پاس قواعد مهمه بگذریم و بدبین یکدیگر بکوشیم و حق
خواهیم در اظهار معرفت و دانائی در زهد و ورع و تقوای الهی تا شیم
بطعن و سب این و آن کوشیم و عقیده فلان باطلست و معتقد فلان
ناقص عبادت زید قلیلست و دیانت عمرو ضعیف افکار فلان شبیه
اطوار فرنگ و امرار فلان متوجه نا مرو بنک صنف جلیل [illegible]
پیوسته به و احدای شخص دیگر جاری و ساتر نه در این ما به تخص [illegible]

بجدالی هنة نقشات و خرابات و مرائی در شکاه شد بسعر حاضر
گشت بنیان شریعت خراب شد و اساس دیانت [illegible] و مبارک [illegible]
ایمان سرنگون شد و اعلام ایقان مختفی گشت عالم الضلال [illegible] اخاد
مورد مظالم و فتور و حوادث حسیه شد روزها و ماهها بسر آمد
و عقار و ضیاع دولت ما لک اراکر شد باد باد در این شهر عقاید
حکومت مرتب بود و حال از روز قبل ناحیه بیشتر شرح حکومت
الهی رساند روزی حوادث احکام متضاده و فتاوی متشابه از بد
مصدر ظاهر و حال تجاوز از بحار [illegible] نمایند جمع عقیر [illegible] آراء
بجمیع محاکمه سرگردان و حال در امن و راحت مشروح هو را امال
یکروز مدعی مغلوب و مدعی علیه غالب و روز دیگر مدعی غالب و مدعی علیه
مغلوب حال این سلک مستقیمی نیز مشترک است ای چه دیانت کفر را
و این چه ضلالت ترکیه و اولاد اشرافها و ادنیا و اصیبتی ای [illegible]
مومنین زمان زمان احراست و روز حیات تفرقه باران [illegible]
کلمات تحدید [illegible] بجا رکان اهالی و سوء ظنون در ماندگان
سالکین متحرر از اهالی [illegible] این احوال خبردارند
و نمیدانند که صد هزار اغراض نفسانیه در تحت نقاب اقوال

تعصبیه لغض مستجر لهذا کمان بکنند در قالب اغراض دنیاویه ران
هیشه وحال آنکه فائده حسن در آن اکثر عموم عرا با خصوص را می بیند
فریاد کنند و دور بینای دیگران گور امت هیچ علماء بالیوم فغان
آغاز کنند لکن دیده بصیر لازم است تا ادراک کند اگر این طعن مطهر خشیة الله
لهو البته رایحه طیبه این جهت شک حال عالما انقطع علیهم هیچ اثر در
عالم مجرد فقد نصد لی نشود ورنه این جعدان علما اوج شدند تا بر
باران نفید اخرجشند بالکه هیچ هیچ کریسا موز فقط را رهید کود و نعم
سیبا و علمای ربانی در ادراک روح الهی استنباط معانی و معارف و حکم
نا متناهی منهمک اند و قلیل علیهم مسا محیط الهامی غیبی ربانی است البته
لقوق علت بصار خفرا بر جمیع علماء در کل مرتبت با تکمال جد و جهد
طالب دور شده است و ... نایه الرزق علیهم ... و مجاهد دارد
نفسی از این مقاصد خیریه غافل البته مقبول درگاه احدیت نمیشود بلکه
در کمال نقص هیچ است ظاهر دور بیهای دور الکلمه عطاء طوق
کرمیرای الموجب ... چشم کوشت یاره شرداند او را است چشم
از تقلید تا تحقیق قدمات کانی چه داده است و آن دیگر صدا
علم جوانی اثر دیانکی و زهد و ورع و آداب بکیهد ولی ... نمیشود
در زمان سیاحت کلمه مبارکه از شخص بزرگوار استماع نمودم را تا

در انجام شریف این کلمه را کامم رفته و آن است نه هر عمامه و لباس زهد
و علم است و نه هر کلاه علامت جهل و فسق است با کلاه هم عقل و علم بر افراخت
و با عمامه حکمت شرع بر انداخت و کلمه بالب از الکلمات
مقدسه کلمه مخالف ظهور دارد بجز این عبارت شامل معانی جلیله
از جوامع الکلم و عبارات سهل ممتنع است این اساس اخلاق
ممدوحه انسانیت است و فی الحقیقه این کلمه شمع عالم بین و آن اعظم اعتدال
اخلاق روحانیه نور است بجان کوشت معدل کل اخلاق و
حقیقه تمام شیم مرضیه انسانیت است هر هیکل نفس انسانی است و صد
هزار حزن و هموم حکمای دانشمند را الحصه دورها علوم و فنون ال
این شعله محمود نمیکند و چه بسیار واقع شده نفسی بجمیع صفات حسنه انسانیه
آراسته و به زیور عرفان پیراسته لکن اتباع هوی شیم مرضیه آن
منحصر از هیئت اعتدال خارج نمیکند و در چیز افراط کند ادراکات
نیت خالصه را نیست کاسد شدید نمود و همچنین اخلاق در موضع
لا ثقه ظاهر نشد بلکه بقوه هوی و هوس از مسلک مستقیم نافع
بمنهج غیر صحیح مصر متحول اخلاق حسنه عند الله و عند مقربین درگاه اش
و ذوو اولو الالباب مقبول و ممدوح نیست لکن بشرط آنکه مرکز

سرخوش عقل و هوش و لفظ و اشتباه و سر عبد الخفیع باشد
واگر حالی این امور کما هو حقه بیان کنیم کار بطول انجامد و موضوع
و محمول از میان رود باری در این عصرها که طوایف
اروپ با این همه تمدن و صنعتها که مستغرق‌اند و از ازا
کمال قصابان بدرجه رسانیده‌اند ساقط النجابت بعضی از اکلمه
تعجب نمایند و استحسان تعریف نمایند چونکه مقصد اصلی و مطلب کلی از ربط
نوامیس عظام و وضع اصول و اسس اقوم مستنبط جمیع شئون تمدن
سعادت بشریه است و سعادت بشریه در تقرب درگاه کبریا
و راحت و آسایش اعلا و ادنی از افراد هیئت عمومیه است و وسائل
عظیمه این مقصد اخلاق حسنه انسانیت و تعدیل اصول
با تمدن اخلاق حکم اضغاث احلام داشتند وصفای ظاهر
بالکمال باطن کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء انگاشته گردد
زیرا نتیجه مرضیه که رضایت باری و راحت و آسایش عمومیست از تمدن
ظاهر صوری تمامه حاصل نشود واهالی اروپ در درجات
عالیه تمدن اخلاق ترقی ننموده‌اند چنانچه از افکار و اطوار عمومیه
ملل اروپ واضح و آشکار است مثلا ملاحظه نمائید که الیوم اعظم

اعظم آمال دول و ملل اروپ تغلب و اضمحلال یکدیگر است و در کمال
کره باطن با ظاهر رعایت نهایت درجه الفت و محبت و اتحاد مشغول و قضیه
مشهوره الساس و لورن را در نظر آرید و در تدارکات مهمات
حربیه و انواع قوه عسکریه بیشتر از ملوک جنگ آور بذل جهد بلیغ
مینمایند چه که صلح و آشتی منوط بقوه شدیده قاهره گردد
در لحاظ هریک نه تنها تسلط بلکه را جمیع اعظم جد و جهد در تدارک
حربیه مشغول شدند و اهالی مسکین آنچه بعرق جبین پیدا کنند
باید اتفاق این راه کنند و چه قدر الاف از نفوس صنایع نافعه را
ترک نموده شب و روز بکمال همت در ایجاد آلات مضره جدیده
بیشتر از پیشتر سبب سفک دماء ابناء جنس مشغولند
و هر روز آلت حرابه جدیده احداث و ایجاد میکنند دول
مجبور بر این گردد آلات حربیه قدیمه را ترک نموده در تدارک آلات
جدیده کوشند چه آلات حربیه قدیم با آلات حربیه جدیده مقاومت
ننماید چنانچه در این ایام درسنه هزار و هشتصد و هفتاد و پنج هجری
در ممالک آلمان صنعت تفنگ جدیدی نموده ممالک نمچه ایجاد
توپ نحاسی تازه‌ای نموده‌اند که از تفنگ هنری مارتن و توپ کروپ

آتش‌بار شد و هدر بنیان انگلیس شدید و سریع التأثیر است
و این مصارف باهظه را باید در رعایای فلک‌زده متحمل نمایند
حال انصاف دهید در این تمدن صوری بدون تمدن حقیقی اخلاقی
سبب آسایش و راحت عمومی و وسیلهٔ اجتلاب مرضات
الهیت و یا خود مخرب بنیان انسانیت و مدمر ارکان
آسایش و سعادت است در سنهٔ هزار و هشتصد و هفتاد میلادی در محاربه
بین آلمان و فرانس و تعداد از قرار مشهور شش صد هزار نفس
در میدان مهاجمه و مدافعه یا مکسور و مقهور گشته شدند چه بسیار بنیان
خاندانها که از اساس منهدم و چه بسیار مدن در شام در نهایت معموری
در بامداد عالیها سافلها گشت چه مقدار از اولاد صغیر یتیم و بی
پرستار ماندند و چه قدر پدران و مادران سال خورده ثمره زند
گانی جوانان نو رسیده را در خاک و خون غلطان و مرده دیدند
و چه قدر زنان [illegible] در حال دوش گیر ماندند و همچنین کیفیات
احراق کتابخانه‌ها و بعضی ابنیهٔ جسیمهٔ فرانس و آتش زدن
دار الشفاء عسکریه با جمیع عساکر مجروح و مریضه و وقایع
مؤلمه و حرکات موحشهٔ طایفهٔ کومون و حلول دهشت

اختلاف و تحزب جمعیات متضادهٔ سفله در پاریس و سایر غیره و عدوان
مابین رؤسای دینیهٔ کاتولیک و حکومت آلمان و ظهور فتنه‌ها و فسادها
و تدمیر بلاد و اوطان و خونریزی میان حزب جمهوریت و حزب کارلیس
در اسپانیا خلاصه از اینگونه وقایع که دلالت بر عدم تمدن اخلاق طوایف
اروپ می‌نماید بسیار و این عبد حیثیت هتک جهتی را مقصود نداشته لهذا
بچند کلمه اختصار نمود حال واضح است شخص عاقل بصیر و عارف
خبیر تصدیق اینگونه امور ننماید آیا طوائف و قبایلی که بنعوت
حسنهٔ عالم انسانی اینگونه امور موحشه را تا بحال جایز چگونه
سزاوار است که لوای تمدن حقیقی کامل تام نمایند علی الخصوص
در نتیجه از این امور [illegible] اولو الالباب نفعی و اهتمام را
سزاوار است در قرون سابقه مرارا کرارا حکومت آلمان غالب
بر دول گشت و همچنین سلطنت فرانس دفعات عدیده
بر اقلیم آلمان حکمرانی نمود حال جایز که شش صد هزار نفس مسکین
از بندگان پروردگار فدای این نتایج و منافع موقتهٔ صوریه گردد
لا والله بلکه اطفال نیز ادراک مضرت اینگونه امور نمایند و تحقیق این مسئله
هم صد هزار حجاب [illegible] دیده اخلاق و بصر و بصیرت هر چه [illegible]

چنین عرض گردید هنر پوشیده شد سید حجاب الغول البعر دیده شد بلی تمدن
حقیقی وقتی در قطب عالم علم افرازد که چند ملوک بزرگوار بلند همت چون آفتاب
رخشندهٔ عالم غیرت و حمیت بجهت خیریت و سعادت عموم بشر بعزمی
ثابت و رأیی راسخ قدم پیش نهاده مسئلهٔ صلح عمومی را در میدان مشورت
گذارند و بجمیع وسائل و وسائط تشبث نموده عقد انجمن دول عالم نمایند
و اعلان نموده و میثاق و شروط محکمهٔ ثابته تأسیس نمایند و اعلان نموده باتفاق
عموم هیئت بشریه مؤکد فرمایند این امر اتم اقوم را که فی الحقیقه سبب
آسایش آفرینش است کل سکان ارض مقدس شمرده جمیع قوای
عالم متوجه ثبوت و بقای این عهد اعظم باشد و در این معاهدهٔ
عمومیه تعیین و تحدید حدود و ثغور هر دولتی گردد و توضیح روش و حرکت
هر حکومتی شود و جمیع معاهدات و مناسبات دولیه و روابط
و ضوابط مابین هیئت حکومتیهٔ بشریه مقرر و معین گردد و کذلک
قوهٔ حربیهٔ هر حکومتی بحدی معلوم مخصص شود چه اگر تدارکات محاربه
و قوای عسکریهٔ دولتی ازدیاد یابد سبب توهم دول سائره گردد
باری اصل مبنای این عهد قویم را بر آن قرار دهند که اگر دولتی از دول
من بعد شرطی از شروط را فسخ نماید کل دول عالم بر اضمحلال او قیام

قیام نماید بلکه هیئت بشریه بکمال قوت بر تدمیر آن حکومت برخیزد اگر
جسم مریض عالم باین داروی اعظم موفق گردد البته اعتدال کلی کسب نموده
بشفای باقی دائمی فائز گردد ملاحظه فرمائید که اگر چنین نعمتی میسر شود
هیچ سلطنتی و حکومتی محتاج تهیهٔ و تدارکات مهمات جنگ و حرب نباشد
و مضطر باصطناع آلات حربیهٔ جدیده بجهت مقهوریت نوع انسان
نگردد بلکه بعسکر قلیلی که سبب امنیت مملکت و تأدیب اهل فساد و شقاوت
و منع فتن داخلیه است محتاج و بس از این جهت اولاً باید کافهٔ
عموم اهالی از تحمل اثقال مصارف باهظهٔ حربیهٔ دول آسوده و راحت
و مستریح شوند ثانیاً نفوس کثیره اوقات خود را دائماً در اصطناع آلات
مضره که شواهد درندگی و خونخواری و منافی موهبت کلیهٔ عالم
انسانیست صرف ننمایند بلکه در آنچه سبب آسایش و حیات و زندگی
جهانیانست کوشیده سبب فلاح و نجاح نوع بشر گردند و عموم
دول عالم بکمال عزت بر سریر تاجداری مستقر و کافهٔ قبائل و امم
در مهد آسایش و راحت آرمیده و مستریح شوند و بعضی اشخاص
که از همت کلیهٔ عالم انسان بی خبرند این امر را بسیار مشکل بلکه

محال و ممتنع شمرند نه چنان است بلکه از فضایل بزرگ و از عجایبات
شگرف این درگاه آفریدگار و همت بی‌همتای نفوس کامله ماهره و افکار
و آرای فرخ‌فرای زمانه هیچ در عهد ممتنع و محال نبوده و نیست و همت
غیرت و غیرت لازمت چه بسیار امور در ازمنه از بعضی از عقول
ممتنعات شمرده می‌شد و ابدا عقول تصور وقوع آن را نمی‌نمود
حال ملاحظه می‌نمائیم بسیار سهل و آسان گشته و این امرا عظم امور
در جمعه آفتاب انور جهان مدنیت و سبب فوز و فلاح دول
و نجاح ملل است از چه رو ممتنع و محال فرض شود و لابد بر این است
در عاقبت شاهد این مطالب در انجمن عالم جلوه‌گر گردد
الآن و الوقت حریت براین سوال بدرجه‌ای رسید که چه عجب
بدرجه مالا یطاق رسیده هیچ نسبت به واحد گردد از اینکه مشروح
گذشته هر عصری که در شرف و بزرگواری آن نخواهد اگر ... جنگ
و ... ... و تشبیر و اهلاک ... و اهالی ... بلکه سبب
بلند اختری و جوانبخت حیث عدالت پروری و عطوف عمومی رعایا از اعالی
و ادانی و تعمیر ممالک و مدن و قراء حوالی و نواحی و ترفیه و ترویج بندگان

بندگان الهی و وضع اساس اصول ترقی و توسیع حال جمهور و ترویج
و عمارات عمومیه ملاحظه فرمایند در دیگران چه بسیار ملوک جهانگیر کشور
ستانی مستقر شده‌اند از آن جمله هلاکو خان و امیر تیمور گورکان که حقیقت
قطعه عظیمه آسیا را در قبضه تصرف آورده‌اند و اسکندر رومی و ناپلیون
اول و امثال ایشان دل را برده قطعه از قطعات خمسه عالم مشهور اما چه ثمره
از این فتوحات جسیمه مترتب شد مملکتی معمور گشت و یا خود سعادت منظور
آید سبب استقرار سلطنت شد و یا باعث انقراض حکومت
از آن خاندان گردید هلاکو و چنگیز خان اکبر از جهانگیری ثمره که
مشهود شد جز آنکه قطعه آسیا از نائره حرب و جدال سوخته چون تل
خاکستر گشت و امیر تیمور از کشورستانی بغیر از تشتت جمعیت عالم
و تخریب بلدان بنی آدم نتیجه‌ای حاصل نکرد و اسکندر رومی از فتوحات
عظیمه‌اش جز سقوط ... تا جداری و تغلب فلسفه و بطالمیوس
بر کل ممالک فایده‌ای حاصل نشد و ناپلیون اول از ظفر
بر ملوک الآخر جز تخریب ممالک معموره و تدمیر نفوس عالیه و استیلای زلزال
و اضطراب شدید در قطعه اروپ و اسیری نفس خود در انجام ایام
فوائدی نیافت این ملوک جهانگیر و کشورگیری را از فضایل و خصائل

حمیده و عظمت و بزرگواری آن شهریار عادل انوشروان تمامت شنیدهاند آن
بزرگوار در زمانی که سریر جهانبانی بشستن دو بنیان قوی الارکان سلطنت
ایرانرا از هر جهت خلل و فتور طاری شده بود بعقد عدالت اساس عقد و عهود
بنیان ظلم و بلایا را قلع و قمع و هیبت پرتیمنش ایرانرا در ظل جناح
سلطنت جمع فرمود در مدت قلیله ممالک پر تفرقه و پریشان ایران به بیرق
جهانبخش توجهات نشر زنده و برازنده ترین ممالک معموره مسکونه گشت
قوای متحلله حکومت را استقرار عالم و فرداو و صیت عدل و انصافش
آفاق اقالیم سبعه را احاطه نمود جمهور اهالی از حضیض ذلت و هلاکت
باوج عزت و معالی صعود نمودند بجهت انکه از تلف مجوس بود صدر
آفرینش شمس حقیقت آسمان نبوت بکلام مبارک انا ولدت
فی زمن ملک عادل ناطق گشتند و اظهار مسرت از ولادت در زمان
حکومت او فرمودند حال آن بزرگوار آیا بسیر مرضیه با بمقام بلند اعلا
فائز گشت یا نه بجهت انکه خونریزی ملاحظه فرمایند در دور قطب ابداع
بجهت تلی مفتخر و مباهی گشت اراده بزرگوارش در جهان فانی
جاوید و باقی ماند و بحیات ابدیه موفق گردید ولکن بیان رتبه ابدیه آن

دائمی بزرگواران بیرون از این مختصر مطول انجامد و چون واضح
و مبرهن است که از قرائت این کتاب تأثیر فوائد کلیه در افکار
عموم اهالی ایران حاصل گردد لهذا اختصار نمائیم و بعضی
مسائل مهمه قریب عقول را نیز ذکر کنیم ولکن اگر از این مختصر
نتایج حسنه مشهود گردد ان شاء الله من بعد باسرار حکمت
الهیه در عوالم ملکیه بوجه بعضی کتب مفیده مفصله تحریر گردد
باری در عالم وجود سطوت قاهره جنود عدل اقوای اعظم عالم مفتاح
گردد و بنیان مرصوص حصون حصینه مقاومت ننماید جمیع فتوحات
این سیف قاطع کل را با طوع و رضا مغلوب کند و دیرا بهار
عالم از هجوم این جنود با علی درجه معموریت واصل گردد و از نفوذ هیبت را
عظمت بر فرق هر جهانبانی سایه افکنده بمثابه نیر اعظم
انوار ساطعه حکومتش بکمال سهولت در ارکان عالم نفوذ کند
رایات اولیه غلبه و آیات باهره عدل این جنود عظیمه را جبل
آهنین مقاومت نتواند و سد سکندر را متانت نماند

واین واضح وبدیهی است حیات این عالم فانی چون صبحگاهی
بی ثبات و در مرور   در این صورت خوشا بزرگواری که در کسب رضایت
باری صیت ممدوحه خود کر خیر الحکایا کبر او   چون آهنگ رفتن کند
جان پاک چه بر تخت میمون چه بر روی خاک با جهانیان
وکشورستانی ممدوح و بلکه در بعض اوقات جنگ بنیان اعظم
صلح است و بدین سبب تعبیر مثلا شهریار بزرگواری اگر در مقابل
عدوی یاغی طاغی صف جنگ بیاراید و با آنکه بجهت جمع همت
ممالک متشتته پراکنده سمند همت را در میدان جلادت
وشجاعت برانگیزد خلاصه محاربه این چنین برلوای صلح باشد
فی الحقیقه این قهر عین لطف واین ظلم جوهر عدل واین جنگ بنیان
آشتی است الیوم رسم ملوک مقتدر تأسیس صلح عمومیست
زیرا فی الحقیقه الکون جهانبانیست   کلمه رابعه آن رواست
باهر اهدار مطیع لامر مولاه است این معلوم و مبرهن است
اعظم منقبت عالم انسانی اطاعت پروردگار است و شرف

وشرف و عزت بشر در اتباع اوامر و نواهی خداوند یکتا و نورانیت عالم امکان
بدیانت است و ترقی و فوز و سعادت خلق در اتباع احکام کتب مقدسه
الهیه فی الحقیقه ملاحظه نمود شهود گشت که در عالم وجود ظاهراً و باطناً
اعظم اساس متین رصین و اکبر بنیان قویم رزین محیط بر
آفرینش و کافل کمالات معنویه وصوریه و ضابط سعادت و مدنیت
هیئت عمومیه بشریه دیانت است اگرچه بعض سبک مغزان بعمق
وبند بر دراست اساس ادیان الهیه نموده اند   و روش بعضی مدعیان کاذبه
مدنیت را میزان قرار داده کل را آن قیاس نمایند از این جهت ادیان را
مانع ترقی عمومی انگاشته اند بلکه منشأ جدال و سبب بغض و عداوت
کلیه بین اقوام بشریه شمرده اند و اینقدر ملاحظه ننموده اند که اساس
ادیان الهیه را از اعمال مدعیان دیانت ادراک نتوان نمود چه
هر امر خیری که در ابداع شبیه آن متصور نه قابل سوء استعمال است مثلا اگر
سراج نورانی در دست جهلای صبیان و نابینایان افتد خانه منور
وظلمت مستولیه زائل نگردد بلکه خانه و خود را هر دو بسوزانند در اینصورت
میتوان گفت سراج مذموم است لا والله سراج سبیل و نور دهنده

شخص بصیرت لکن خبر یر را آفت عظمی از جمله منکران دیانت شخصی بعضی
ولتر نام از اهل فرانسه و کتب عدیده در اول ادیان تصنیف نموده
مضامینش سزاوار ملعبه صبیان بنجر دانست این شخص حرکات و سکنات
پاپ را از پس مذهب کاتولیک است و فتن و فساد روسا و روحانیه
ملت مسیحیه را میزان قرار داده بر روح الله زبان اعتراض گشوده و بعقل سقیم
ملتفت معانی حقیقیه کتب مقدسه الهیه نگشته بر بعضی مضامین کتب سماویه
محذورات و مشکلات بیان کرده و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة
للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا حسن بیان کرده ان حکیم غزنوی
بهر محجوبان مثال معنوی در قرآن کر ببینند عنوان این عجب نبود از اصحاب
ضلال کز شعاع آفتاب پر ز نور غیر گرمی می نیابد چشم کور یضل به
کثیرا و یهدی به کثیرا و ما یضل به الا الفاسقین این معلوم بوده و واضح
در عظمی و سلطنت فوز و فلاح عباد و اکبر وسائل تمدن و نجاح من
فی البلاد محبت و الفت و اتحاد کل بین افراد نوع انسانیست
و هیچ امری در عالم بدون اتحاد و اتفاق متصور و میسر نگردد

نگردد و در عالم اعظم وسائل الفت و اتحاد دیانت حقیقیه الهیه است لو انفقت
ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم و لکن الله الف بین قلوبهم چنانچه
در بعثت انبیای الهی قوه اتحاد حقیقی باطنی و ظاهری قبایل و طوایف
متضاده متشتته را در ظل کلمه واحده جمع نموده صد هزار جان حکم جان
واحد یافته و هزاران نفوس بهیئت شخص یگانه مجسم گشته بر مثال
موجهای اعداد شان در عدد آمده باشد از آن چونکه حق رش علیهم نوره
مفترق هرگز نگردد نور او جان گرگان و سگان از هم جدا است
متحد جانهای شیران خدا است تفاصیل واقعه در زمان بعثت
انبیای سلف علیهم السلام و اطوار و احوال و آثار شان کما هو حقه در تواریخ
معتبره مفصلا مذکور نه بلکه در آیات قرآنیه و احادیث و تورات مجمل
ذکر شده لکن چون از زمان حضرت موسی تا بحال جمیع امور در قرآن عظیم
و احادیث صحیحه و تورات و تواریخ معتبره مندرج لهذا مختصرا بیان
ملتفت نا میر اهلش شقه نموده که علوم و واضح گردد در عالم وجود آیا
دیانت اس اساس اصلیه انسانیت و مدنیت است و یا نعوذ چنانچه
ولتر و امثال او گمان کرده اند مخرب بنیان رفاه و راحت و آسایش

جمعیت تشریف داشت وار انجمله در مجالس اخبار بحیره طائفه از طوایف عالم باقی
نماند بتقسیم بیان نمود در بطائن تواریخ صحیحه عموم ملل و مصدق کل اهل
عالمست در زمانیکه بنی اسرائیل در مملکت مصر از توالد و تناسل تکثر نموده
در جمیع ممالک مصر منتشر گشتند المسمی قبطیان فراعنه مصر
بر اعزاز و قوت قوم خود قبطی و اذلال و حقارت سبطی در غیب
بیشمردند بر حوار شدند و مدتها مدید بنی اسرائیل مختلف و متفرق شده در تحت
ایادی ظلم و جور قبطیان ابر و هر اعلی کل ناس شقیان و حقیر نمودند بتقسیمیکه حقیر
ترین قبطی لقوت و جبار عزیزترین سبطی مینمود تا آنکه اسارت و ذلت
و مظلومیت بدرجه نهایت رسید و روز بنی اسرائیل از اجان در امان
و در اطفال و عیال ایشان را از بندگی عوانان فرعون ملجاء و پناهی نماند
طاعات ایشان از فرط مصائب و آلام قطعات جان حزین و سرابا ایشان
سرشک ناب جیحون بنی اسرائیل در آن حال رملال تا که جمال موسی
اشعه انوار احدیه را از شطر وادی ایمن بقعه مبارکه مشاهده فرمود
و ندای جانفزای الهی را از اشجار موجوده ربانیه در شجره لاشرقیه و لا غربیه
استماع نمود و بنبوت کلیه مبعوث شد و جمیع سراج هدایت در انجمن

در انجمن سبطیان بر افروخته شد و بنور هدایت آن گمگشتگان ظلمات جهل را
بر سبیل مستقیم علم و کمال دلالت فرمودند و فرق مختلفه اسباط اثنی عشر بنی اسرائیل را
در ظل کلمه واحده جامعه توحید جمع فرمود علم اتحاد کامل را بر اتلال
اتفاق و یگانگی افراخته شد و در مدت قلیله آن نفوس جاهله بزینت الهیه
مزین گشته از یگانگان بیگانگان حق گوی ربودند و از حقارت و ذلت و مسکنت
و اسارت و جهالت خلاص شده بمنتهی درجه عزت و سعادت فائز گشته
بعد از مملکت مصر رحلت نموده توجه بموطن اول اسرائیل کرده بارض کنعان
و فلسطین و آنحدود رسیده و بسواحل نهر اردن و از انجا را فتح
در آن بلاد ساکن و بالآخره جمیع بلاد مجاوره را از فنیقیه و لودم
و عامر خلاصه در زمان توسع ممالک سی و یک حکومت
در تحت تصرف بنی اسرائیل در آن طائفه در جمیع شئون و صفات و فضائل
انسانیه از علم و معرفت و اسباب و همت و جلادت و شجاعت
و عزت و سخاوت بکمال قابلیت و اعلی تفوق نمودند بیک شخص اسرائیل
در آن عصر از این مجمع داخل میشد جمیع شئون مرضیه ممتاز بود
حتی قبائل سائره در مدح نفس اگر زبان میگشودند نسبت اسرائیل

پیوند در تواریخ متعدده مذکور است فلاسفهٔ یونان مثل فیثاغورث
اکثر مسائل حکمت الهیه و طبیعیه را از تلامذهٔ حضرت سلیمان اقتباس نموده
و سقراط بسبب حب شناختن بعضی از اجلهٔ علمای ربانی اسرائیلیه
ملاقات نموده در مراجعت بیونان بنیان اعتقاد وحدانیت الهیه و بقای
ارواح نهاد بعد از خلع لباس اجسام عنصریه را تأسیس نموده عاقبت جهلهٔ
یونان بر آن داشت اسرار حکمت اعتراض نموده در مجلس قیام نموده بالشاه
یونان را بحالی مجبور ساختند در مجلس سقراط را پیالهٔ سم بخورانیدند
بار مخصوص آنکه بعد از آنکه ملت اسرائیلیه در جمیع مراتب تمدن ترقی
نموده دیگر بتدریج بعادت فاسده قللاً قللاً اساس دیانت و شریعت
موسویه را فراموش نموده بعادات رسمیه و اطوار غیر مرضیه مشغول شدند
در زمان رحبعام بن حضرت سلیمان در بنی اسرائیل اختلاف عظیم
واقع شد و یاربعام که از افراد اسرائیلیان بود بر سلطنت ادعا
و عبادت اصنام را بنا گذاشت چند قرن محاربه بین رحبعام
و یاربعام و سلالهٔ ایشان واقع گشت و قبایل یهود مختلف و متفرق شدند
بالاخره اکثر از آنکه شریعه را فراموش نموده مخصوصات الهیه و حکمت

و خصائل غیر مرضیه بغی و طغیان متصف شدند و علمای ایشان لوازم حقیقت انسانیه
مندرجه در کتب مقدسه را نسیاً منسیاً انگاشته در فکر منافع ذاتیه خود افتاده
و ملت را بعیب درجهٔ غفلت و جهالت مبتلا کرده از ثمرهٔ اعمال آن عزت
پایدار ایشان در حضیض ذلت مبدل گشت و ملوک مصر و یونان و روم
بر سلطه ایشان گشته رایت استقلال ایشان سرنگون شد جهالت و ادبار
و دلیت و خمود بر رؤسای دینیه و ارباب حکمت مستولی گشته بصور بخت النصر ملک
بابل مبعوث شده لشکریان اسرائیلیان را بر ایشان بعد از قتل عام
و غارت و هدم بیوت و قلع اشجار آنچه از بقیة السیوف باقی مانده اسیر
کرده ببابل برد بعد از هفتاد سنه اولاد اسرائیل مرخص شده مراجعت
ببیت المقدس نمودند حزقیا و عزیر علیهما السلام مجدداً اساس کتب
مقدسه را نمودند لوامع انوار ملت اسرائیلیه ترقی نموده صبح انوار اعصار اولیه
لائح گشت بعد از مدتی قلیل باز اختلافات عظیمه در اطوار و افکار ایشان
واقع شد همه علمای یهود متوجه اغراض نفسانیه گشت و اصلاحات جاریه
زمان عزیر علیه السلام بروش و احوال فاسده تبدیل شد که از بحالی
انجامید و بعد از ملوک و جمهوریت رومان مراراً اکثر از ممالک اسرائیلیان
فتح نمودند بالاخره طیطوس قهرمان سردار رومان بیت المقدس را متوطنه

بعهود را بجای کنان نمود بقسمیکه جمیع رجال را قتل و نسآء و اولاد را اسیر
و بیوت را هدم و اشجار را قطع و کتب را حرق و اموال را نهب و بیت
المقدس را چون تل خاکستر نمود و بعد از این مصیبت کبری ستاره حکومت
اسرائیلیان در مغرب فنا متواری شده و تا بحال بر این منوال این
ملت مضمحل گشته در اطراف عالم پراکنده اند و ضربت علیهم الذلة و المسکنة
و این مصیبتین عظیمتین بختنصر و طیطوس در قرآن مجید مذکور وقضینا
الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین و لتعلن علوا
کبیرا فاذا جاء وعد اولیهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی بأس شدید
فجاسوا خلال الدیار و کان وعدا مفعولا تا آنکه میفرماید فاذا جاء
وعد الاخرة لیسوءوا وجوهکم و لیدخلوا المسجد کما دخلوه اول مرة و لیتبروا
ما علوا تتبیرا باری مقصود اینست که ملاحظه نمائید که دیانت حقیقیه چگونه سبب
تمدن و عزت و سعادت و علو مراتب و معارف و ترقی طوائف
ذلیله اسیره حقیره جاهله شود و چون بدست علماء جاهل متعصب
از سوء استعمال چنین نور ابدی عظیم بظلمت دهماء تبدیل
نمودند و چون دفعهٔ ثانیه علائم و آثار اشتتات دولت و سستی

و مقهوریت طائفهٔ اسرائیلیان نمودار نفحات طیبهٔ قدسیهٔ روح الله
بر شواطی نهر اردن و خطهٔ جلیل ساطع گشت و ابر رحمن بر جوانب
و بر آن دیار امطار روحانیت کبری مبذول گشت و از سحاب و طفحات
بحر اعظم ربانیه قدس بر باجبین شعرهٔ الهیه معطر گشته جوامع الحان
جلیل انجیل بمسامع اهل صوامع ملکوت در آمد و بنفس مسیحا
نفوس مبتلّه از قبر غفلت و جهالت که آسیه نجات ابدیه فائز گشتند و از مدت
سه سال آن نیّر اوج کمال در دشت و صحرای اورشلیم و فلسطین حرکت نمود
کل را الی صبح هدایت دلالت میفرمود و باخلاق روحانیه و صفات
مرضیّه تربیت مینمود و اگر ملت اسرائیلیه آن جمال نورانی
اذعان نموده کمر خدمت بر اطاعت میبستند بروائح جانبخش روح الله
بروحی تازه و فتوحی بی اندازه مؤید میگشتند ولکن ابداً فائده نکرد و اعراض
نمودند و بر اذیّت آن معدن علم لدنی و مهبط وحی الهی برخواستند
الا معدودی قلیل که متوجه الی الله از شئون ظلمانیه اشکال منقطع
شده قصد معارج لا مکان نمودند خلاصه جمیع بلیات شدیده
بر آن مشرق الطاف الهیه وارد بقسمیکه اقامت و استقرار

در قریهٔ ممکن بود با وجود این علم هدایت کبری مرتفع و اساس تمدن اخلاق انسانی
از اصول مدنیت جامعه است مثلاً ملاحظه کنید که در فصل پنجم انجیل متی و هفتم از انجیل
متی نصیحت میفرمایند از جمله اینست در بدی و شرور ولکن مقابله
بالمثل منمائید اگر کسی بر طرف ایمن روی تو طپانچه زند طرف
ایسر را بگردان و همچنین در آیهٔ چهل و سوم میفرمایند شنیده اید
که گفته شده است قریب خود را دوست دار و دشمنت را
بعداوت بسپار و اما من بشما میگویم دشمنان خود را دوست
دارید و از برای لاعنان خود برکت بطلبید و بدگویان خود را و مبغضان خود را احسان
نمائید و بهر کسیکه شما را الفت و طرد نماید دعا نمائید تا شما
فرزندان پدر خود که در آسمانست باشید چه که آفتاب او بر نیکو
کار و بدکار هر دو مشرق و ابر رحمت او بر ستمکار و درستکار هر دو ممطر زیرا
که اگر دوستان خود را دوست دارید چه اجر و مزیتی از برای شما است
آیا مأمورین اخذ عشار نیز چنین نمینمایند و تعلیمات این مطلع
حکمت الهیه از این قبیل بسیار و فی الحقیقه نفوسیکه باین صفات مقدسه
متصف گردند جواهر وجود و مطالع تمدن حقیقی هستند

هستند خلاصه آنحضرت بر نفوس مقدسه را بر روحانیت صرفه و اخلاق حسنه
تأسیس و نفوس مستعده را از روش و سلوک خاصه بر جوهر حیات عالم
تعیین و ترتیب فرمودند چنانچه آن مظاهر هدی ولو در ظاهر باعظم نقمت و عقوبت
ظالمین مبتلا شدند ولکن فی الحقیقه از ظلمات ضلالت بهیچوجه نجات یافته
در صبح ابداع بانوار عزت سرمدیه مشرق و لائح گشتند آن ملت جمیعه
بهیچوجه معدوم و مضمحل نشدند ولکن این نفوس معدوده چون نطفهٔ شجرهٔ مبارکهٔ
عیسویه منتشر شدند فی الحقیقه هیئت عمومیهٔ عالم را تبدیل نمودند در آن زمان
جمیع اهالی اقالیم عالم در منتهی درجهٔ تعصب و اعتساف و حشیت جاهلیه و
بوحدانیت الهیه معتقد و مدعی عقاید وحدانیت حزب ذلیله بهود
و آن نیز بکلی مخذول و منکوب و این نفوس مبارکه بترویج امر قیام نمودند
در مغارب و مشارق دارای جمیع هیئت بشریه بود و کل ملوک جبار قطعه از قطعات
خمسه عالم در اضمحلال ملت عیسویه بتمام عزم برخواستند مع ذلک اکثری از
دول در ترویج دین الهی فتن نمودند و کل ملل اروپ و بسیاری از طوائف
آسیا و افریک و بعضی سکنهٔ جزائر بحر محیط در ظل کلمهٔ توحید جمع شدند
حال ملاحظه نمائید آیا در وجود از هر جهت اساسی اعظم از این ممکن است خلق شده

و با خود امری محیط بر آفرینش جمیع لوامع الهی مشهود گشته و با این وسیله
محبّت و الفت و اتّحاد و یگانگی تامّه چون ایمان بعزیز علّام نبوده و با وجود
این اساس رزین عموم در جمیع اخلاق جز شرایع سماویّه شخص مشخّص نشده
صفتی که حکما در منتهی درجه خلقیّه آن فائز شده‌اند که در اعظم درجات کمال
بر آن متّصف بوده مؤمنین باللّه در بدایت تصدیق و ایمان بمظهر آن
شمس مرضیّه اتّصاف یافته دیده‌اند ملاحظه کنید نفوسیکه سلسبیل هدایت را
از ایادی الطاف روح اللّه نوشیدند و در ظلّ انجیل مستظلّ گشتند
بچه درجه از اخلاق واصل گشتند حتّی جالینوس حکیم مشهور با وجود آنکه از ملّت
مسیحیّه نبود معذلک در ستایش مؤمنین باللّه در شرح جوامع کتاب افلاطون
در سیاست مدن تصنیف نموده بر قول بعینه ترجمه آن اینست جمهور ناس
سیاق اقوال برهانیّه را ادراک نتوانند و از این جهت محتاج کلمات
رموزیّه از اخبارات ثواب و عقاب در دار آخرت شدند و دلیل بر ثبوت
این مطلب آنکه الیوم مشاهده میکنیم قومی را که مسمّی بنصاری اند و بثواب
و عقاب آخرت معتقد و مؤمنند و از این طائفه افعال حسنه صدور می‌یابد
مثل افعال نفسیکه فیلسوف حقیقی است چنانکه جمیع ما عیاناً مشاهده

مشاهده میکنیم که ابداً از موت خوفی ندارند و از کثرت حرص و اشتیاقشان
بعدل و انصاف از فلاسفه حقیقی محسوب شوند انتهی کلام جالینوس و مقام
در آن زمان و عقیده جالینوس مقام فلسفه اعظم از آن در ابداع تصوّر
نمی‌نمود ملاحظه نمائید که قوّه نورانیّه روحانیّه ادیان الهیّه جمهور مؤمنین را
بچه درجه از کمالات فائز میفرماید که شخص جالینوس حکیم با وجود آنکه از
آن ملّت نبود چنین شهادت میدهد و از آثار این اخلاق حسنه اهل انجیل
در آن ازمنه و اعصار شیمشان بخیرات و اعمال صالحات نموده
و بیمارستانها و دار الشفاها و مواضع خیرات تأسیس شد چنانکه اوّل
شخصیکه در ممالک یونان محلّات عمومیّه بجهت معالجه مساکین و مجروحین
و پرستاری بیچارگان بنهاد ملک قسطنطین است و این امپراطور اعظم اوّل
ملکیست از ملوک رومان که در نصرت امر حضرت روح اللّه قیام فرمود
و بکمال همّت در ترویج اساس انجیل جانفدائی نمود و سلطنت رومان
که قاعده عبارت از صرف اعتساف بود در نقطه عدل و اعتدال استقرار
دیگر کرد و اسم مبارکش در صحف تواریخ چون ستاره سحری در آن
فوار خشنده است و صیت بزرگواریش در جهان مدنیّت و شان

ورد زبان جمیع فرق مسیحی است خلاصه از برکت تربیت نفوس مقدسه‌ای
که بر ترویج تعلیمات انجیلیه قیام نمودند چه اساس متین اخلاق حسنه
در جهان در آن زمان تأسیس شد چه بسیار مکاتب و مدارس
و بیمارستانها و محلات و ملجأها بجهت تربیت اولاد ایتام
و فقرا تأسیس شد و چه بسیار نفوس که از منافع ذاتیه خود را ترک نموده
ابتغاء لمرضات الله اوقات عمر را صرف تعلیم و تربیت عموم
نمودند و لکن در زمانیکه طلوع صبح نورانی جمال احمدی قریب شد
زمام جمهور مسیحیین در دست قسیسین جاهله افتاد و لکن آن اساس
رحمانیه از مهب عاصفات طغیان و احکام انجیل جلیل را آن
اساس مدنیت عالم بود از سوء استعمال و حرکت نفوسیکه بظاهر
آراسته و در باطن کاسته بودند فقط اسمی باقی ماند چنانچه جمیع مورخین
مشهور از اهالی اوروپ در بیان کیفیت احوال و اطوار و سیاست
و تمدن و معارف و جمیع شئون قرون قدیمه و قرون وسطی
و قرون جدیده ذکر نموده‌اند در قرون عشره وسطی که عبارت
از بدایت قرن سادس میلادی الی نهایت قرن خامس عشر است

ممالک اوروپ در منتهی درجه توحش و عدم مدنیت از جمیع شئون بود
و باعث اصلی آن اینکه رهابین که باصطلاح اهالی اوروپ روسای روحانی
و دینی بودند از عزت ابدیه اتباع اوامر مقدسه و تعلیمات سماویه انجیل
غافل گشته با ارکان دنیوی آن زمان که در کمال ظلم و طغیان بودند
اتفاق نموده و از عزت پایدار چشم پوشیده در منافع موقته فانیه
و اغراض نفسانیه بیکدیگر کمال سعی و کوشش را مجری داشتند تا اینکه بالاخره
امر بجائی رسید که عموم اهالی در دست این دو فرقه اسیر صرف
ماندند و این احوال و اطوار سبب هدم اس اساس دیانت
و انسانیت و مدنیت و سعادت اهالی اوروپ گشت و چون
روائح طیبه نفحات روحانیه روح الله در آفاق امکان از
اعمال و افکار ناشایسته و نیات غیر لائقه روسا زائل گشت
و ظلمت جهل و نادانی و اخلاق غیر مرضیه عالم را احاطه نمود فجر امید
دمید و موسم ربیع الهی رسید ابر رحمت رحمانیت و نسایم
جان بخش از مهب عنایت وزید شمس حقیقت از افق حجاز و یثرب و بطحا
محمدیه اشراق فرمود و در آفاق ممکنات انوار عزت سرمدیه مبذول
داشت اراضی قابلیات سبز گشت و اشرقت الارض بنور ربها

تقریر شد جهان جهانرا تازه و جسم ملیت ایرانیان بروحی با اندازه
فائز گشت بنیان ظلم و جهل منهدم و ایوان بلند علم و عدل بلند و متعالی
گشت بحر مدنیت بجزر رسید و انوار معارف بدرخشید اقوام و طوائف
متوحشه اقلیم حجاز قبل از اشتعال سراج وهاج نبوت کبری در ازمنه جاهلیه
بطحاء جاهلترین قبائل و متوحش‌ترین طوائف عالم بعید و اکثر بدویه
و عوائد متوحشه و خونخواری و اخلاق و معاملات آن اقوام در کتب
و صحائف تاریخیه مذکور حتی طوائف متمدنه عالم در آن زمان
قبائل اعراب یثرب و بطحا را از نوع بشر نمی‌شمردند لکن بعد از طلوع
نیر آفاق در آن خطه و دیار از تربیت آن معدن کمال و مهبط وحی
ذی الجلال و فیوضات شریعت مقدسه الهیه در مدت قلیله در ظل کلمه
وحدانیت جمع شده این جمهور اشخاص متوحشه در جمیع مراتب
انسانیه و کمالات بشریه چنان ترقی نمودند که ملل عالم
در آن عصر مبهوت و متحیر گشتند طوائف و قبائل و ملل عالم که
اعراب را مسخریه و استهزاء مینمودند و خسیس و پست میشمردند بکمال
اشتیاق بموطن و ممالک عرب آمده تحصیل فضائل انسانیه

فضائل مدنیه و اقتباس علوم سیاسیه و اکتساب معارف و مدنیت
و تعلم فنون و صنایع مینمودند آثار تربیت مربی حقیقی را در امور
محسوسه ملاحظه نمائید اشخاصیکه از کثرت توحش و الواط در زمان
جاهلیه دختران هفت ساله خود را زنده زیر خاک مینمودند و چنین
امر را دار از انسانیت که شئونه طبیعت حیوانی نیز از آن متنفر و متبری است از
جهالت منتهی رتبه حمیت و غیرت میشمردند این جاهل‌ترین اشخاص
ازان از فیوضات تربیت آن بزرگوار بمرتبه رسیدند که ممالک
مصر و سوریا و شام و کلدان و عراق و ایران را فتح نموده جمیع
مهام امور چهار اقلیم عالم را منفردا اداره نمودند خلاصه طائفه
عرب در جمیع فنون و علوم و معارف و حکمت و سیاست
و اخلاق و صنایع و بدایع سرور کل ملل و اقوام گشتند و فی الحقیقه
طلوع چنین طائفه متوحشه حقیره در مدت قلیله منتهی درجه کمالات
بشریه اعظم برهان حقیت و نبوت سرور کائنات است در اعصار
اولیه اسلام جمیع طوائف اروپ اکتساب فضائل و معارف
مدنیت را از اسلام ساکنین ممالک اندلس مینمودند و اکثر کتب

لوازم تجربه از جمیع دقت شعور مرجح و واضح بعلوم اکثر تمدن اورپ مقتبس از اسلامیت
چنانچه جمیع کتب حکمای هنر اشتهار دانشمندان و علما و فضلای اسلامیه را
قلیلاً قلیلاً در اورپ جمع و بکمال دقت در مجامع و محافل علمیه علم
و مذاکره نموده امور نافعه را اجرا نموده و الآن کتب فضلای اسلام
که در ممالک اسلام نایاب است در کتابخانهای ممالک اورپ نسخ
عدیده اش موجود و قوانین و اصول اکثر در کل ممالک اورپ جاری است
اکثر بلکه کلیه مسائلش مقتبس از کتب فقهیه و فتاوای علمای اسلامیه است
و اگر خوف از تطویل نبود مسائل مقتبسه فقها و فنون اسلامیه را بحساب می‌شمردم
سبب تمدن اورپ در قرن سابع هجری هجری واقع
و تفصیل این قصه آنکه در اواخر قرن خامس هجری پاپ رمی
علت مسیحیه از اینکه مقامات مقدسه نصارا چون بیت المقدس و بیت
اللحم و ناصره در تحت حکومت اسلامیه افتاده در آغاز نمود جمهور
ملوک و اهالی اورپ را اسولی و تحریص نموده باعتقاد خود بحرب دینیه
و جهاد دلالت کرد بقسم فرقه و چنین و اینش بلندی در کل ممالک

ممالک قیام نمودند و ملوک صلیبیون با عساکر بیشمار از خلیج قسطنطنیه
گذشته توجه بقطعه آسیا نمودند و در آن زمان خلفای علویه در دیار
مصریه و بعضی ممالک غرب حکمرانی می‌نمودند و در اکثر اوقات ملوک
کردستان یعنی سلجوقیه در بر شام نیز در تحت تصرف و انقیاد ایشان
بودند باری ملوک با سپاه بیشمار هجوم بر بر شام و مصر نموده مدت
دویست و سی سال استمرار مابین ملوک بر شام و ملوک اورپ
محاربه واقع بود اما از اورپ مدد می‌رسید هر قلعه از قلاع سوریه را ابتدا
و مرات ملوک فرنگ فتح نمودند و اهالی اسلام آنوقت
فرنگ نجات دادند تا اینکه صلاح الدین ملک منصور ایوبی در سنه پانصد
و نود و سه هجری بالکلیه ملوک عساکر اورپ را از ممالک و سواحل بر شام و مصر
اخراج نمود مأیوس و منکوب بممالک اورپ مراجعت نمودند و در این
محاربات در حرب صلیبیون شهیر گردید ها از نفوس تلف شد خلاصه از ابتدای
تاریخ چهار صد و نود هجری متصلاً از اورپ ملوک و سرداران و امرا
ببر شام هجوم می‌نمودند و چون عاقبت جمیع راجعت نمودند در مدت
دویست سال دیگر آنچه از اسباب و مدنیت و معارف و مدارس
و مکاتب و عالاً و رسوم مستحسنه ممالک اسلامیه مشاهده کرده
بعد المراجعه در اورپ تأسیس نمودند سبب تمدن اورپ از آن زمان شد

ای اهل ایران تمکین و تراخی تا کی شیوع و سطوع کمال آفاق بعید بچه حال چگونه
از حق قبول باز مانده در زاویه خمول خزیده اید منبع معارف و مبدع تمدن
جهانیان بعید بر اکنون افسرده و مخمود و پژمرده گشته اید سبب نورانیت
آفاق بعیده اید حال چگونه در ظلمات غفلت و کسالت باز مانده اید چشم را
باز و احتیاجات حالیه خود را ادراک نمائید کمر همت و غیرت بر بندید
در تدارک وسائط معارف و مدنیت بکوشید آیا سزاوار است
که طوایف و قبائل اجانب فضائل و معارف را از آثار اسلاف
و اجداد شما اقتباس نمایند و شما که اولاد و وارثید محروم مانید آیا
این پسندیده است که همسایگان و مجاوران لیلاً و نهاراً در تشبث
وسائل ترقی و عزت و سعادت بجان و دل بکوشند و شما از
تعصب جاهلیه بمحض ضدیت و منازعت و هوی و هوس خود مشغول
گردید آیا این ممدوح و محبوب است این ذکا و فطرت و استعداد طبیعی و لطافت
خلقیه را در کسالت و بطالت صرف و ضایع نمائید باز از مقصد دور افتادیم
باری جمیع هوشمندان و مطلعین بر حقائق احوال تاریخیه از منصفین سائر
از اهالی اروپ بصدق و انصاف متصفند مقر و معترفند که اس
جمیع شئون تمدنیه ان ممالک مقتبس از اسلام است چنانچه مؤلف محقق مشهور

مشهور درابر از اهالی امریکا که جمیع مؤلفین اهالی اروپ اطلاع و مهارت
و وقوفش مسلم است در کتاب مسمی بترقی امم در اروپا که از تألیفات
مشهوره اوست در این باب بعضی از اکتسابات اهالی اروپ قوانین مدنیت
و قواعد ترقی و سعادت را از اسلام شرح مبسوطی بیان نموده و جمیع آنها مفصلات
لهذا ترجمه نمودن در این رساله سبب تطویل بلکه خروج از مقصد است و اگر تفصیل
در آنچه گفته شد قانع نه مراجعه بآن کتاب نماید مختصر اینست جمیع تمدن
اروپ از قوانین و نظام و اصول و معارف و حکم و علوم و عادات و رسوم
مستحسنه و لوازمات و صنایع و انتظام و ترتیب دروس و اخلاق حتی بسیاری
از الفاظ مستعمله در لسان فرانسه را مقتبس از عرب است بیان نموده و
مفصلا ذکر نموده و با دلایل و براهین متقنه یک یک را در چه زمان از اسلام
اقتباس نموده‌اند و همچنین تفصیل دخول عرب ببلاد غرب که الیوم مملکت اسپانیول موسوم
است و استیلا یافتن و تأسیس مدنیت کامله را در آن ممالک بچه نحو تأسیس
و سیاست مدن و معارفشان در چه درجه کمال بود و تأسیس مدارس و مکاتب و
علوم و فنون و حکمت و صنایع بچه شأن و انتظام بود و در ادوار
شان در جهان مدنیت بچه درجه رسید و از ممالک اروپ

در اسپانیا اطفال بزرگان در مدارس قرطبه و غرناطه و اشبیلیه و طلیطله که به
تعلیم معارف و فنون و آداب مدنیت مشغول بودند حتی ذکر شده که بسیاری از اهالی
اوروپ موسوم بگربرت بعد بمملکت غرب آمده در مدارس آنجا گردید و بعد از مراجعت بممالک
غرب بعد داخل شده تحصیل معارف و علوم نمود در مراجعت باوروپ بنفس شهر
و عاقبت بر سریر ریاست دینیه کاتولیک استقرار یافت و پاپ گشت
مقصود از این بیانات آنکه معلوم و واضح گردد که ادیان الهیه مؤسس
حقیقی کمالات معنویه و ظاهریه انسان و منشأ اقتباس مدنیت
و معارف نافعه عمومیه بشریه است ولکن بنظر انصاف ملاحظه
جمیع جواهر ثمینه در مدلول این چند کلمهٔ مبارکه داخل قوله تعالی یأمرون
بالمعروف و ینهون عن المنکر و یسارعون فی الخیرات و اولئک من الصالحین
و همچنین میفرماید و لتکن منکم امة یدعون الی الخیر و یأمرون بالمعروف و ینهون
عن المنکر و اولئک هم المفلحون و همچنین میفرماید ان الله یأمر بالعدل
والاحسان و ینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم لعلکم تذکرون و در مورد
اخلاق میفرماید خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین و همچنین
میفرماید الکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب المحسنین

المحسنین و همچنین میفرماید لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب
ولکن البر من آمن بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین وآتی
المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین
وفی الرقاب واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس
اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون و همچنین می
فرماید ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة ملاحظه فرمایند
که در این چند آیات مبارکه منهج درایج حقائق مدنیت و جوامع لوامع
شیم محسنهٔ انسانیت مذکور قوله الذی لا اله الا هو جز بیانات
نگذشته عالی نیز از الطاف اجبار اهل چه دگرگشته آیا چرا انتفاع
در وجود موجود شده در کتب مقدسهٔ الهیه واضحا و باخوف
تلویحا ذکر نموده ولکن چه فائده که حصن سلاح و الآن جز شرذمه قلیل
حیات این جمال محفوظ نمانده بلکه بالعکس سبب وثوق و اقتدار
سارق گشته و همچنین زمام امور در دست علمای غیر کامل افتاده
دانشمندان حجاب عظیم حائل گشته اکثر دیانت خلوص

یعنی شخص متدیّن باید از جمیع اغراض شخصیّه بگذرد و بای وجه کان
در خیریّت جمهور بکوشد و ممکن نیست بشر از منافع ذاتیّهٔ خود چشم
بپوشد و خیر خود را فدای خیر عمومی نماید الّا بتدیّن حقیقی چه که از طینت
انسانیّت محبّت ذاتیّهٔ خود مخمّر و ممکن نیست بدون امیدواری اجر جزیل
و ثواب جمیل از فوائد موقّتهٔ جسمانیّهٔ خود بگذرد ولکن شخص موقن
بالله و مؤمن بآیات او چون موعود و متیقّن بمثوبات کلّیّهٔ اخرویّه است
و جمیع نعم دنیویّه در مقابل عزّت و معالی درجات اخرویّه کان
لم یکن انگاشته گردد لهذا از راحت و منافع خود ابتغاءً لوجه الله
ترک نموده در نفع عمومی دل و جان رایگان مبذول داشته و من
النّاس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله و بعضی نفوس چنان گمان
کنند که حسّ طبیعی انسانی مانع از ارتکاب اعمال قبیحه و ضابط
کمالات معنویّه و صوریّه است یعنی شخص متّصف بخرد طبیعی و غیرت
فطریّه و حمیّت ذاتیّه است بدون ملاحظهٔ عقوبات شدیدهٔ
مترتّبه بر اعمال شریّه و مثوبات عظیمهٔ افعال خیریّه بر نفسه از اضرار
عباد و حریص بر اعمال خیریّه است اوّلاً آنکه در تواریخ عمومیّه دقّت

دقّت نمائیم واضح و مبرهن شود که همین حسّ طبیعی از فیوضات تعالیم انبیای
الهیّه است و همچنین ملاحظه نمائیم که از اطفال در صغر سنّ آثار
تعدّی و تجاوز ظاهر و اگر از تربیت مربّی محروم مانند آناً فآناً اخلاق
غیر مرضیّه‌اش تزاید یابد پس معلوم شد ظهور این حسّ طبیعی نیز از نتایج
تعلیم است ثانیاً آنکه بر فرض تصوّر اینکه خرد طبیعی و غیرت
فطری مانع شرور و مدلّ بر خیریّت است این معلوم و واضح است که چنین نفوس
حکم کبریت احمر است صرف باین آرزو تعویل تام نشود بلکه علاج لازم
حال چه امری از دعوت جمهور را بر حسنات حسنه و اعمال صالحه ملجأ
و مضطرّ نماید و از این گذشته آن شخص مذکور را حسّ طبیعی اگر
بمظهر خشیة الله گردد البتّه در نوایای خیریّه‌اش ثابت‌تر و راسخ‌تر گردد
خلاصه فوائد کلّیّه از فیوضات شئونات الهیّه حاصل زیرا ادیان الهیّه مبیّن
حقیقی را بصدق طویّت و حسن نیّت و عفّت و عصمت کبری و رأفت
و رحمت عظمی و وفای بعهد و میثاق و حرّیت و حقوق و انفاق
و عدالت در جمیع شئون و مراتب و سخاوت و شجاعت و سعی
و اقدام در نفع جمهور بندگان الهی باری بجمیع شیم رحمانیّه
انسانیّه و شمع روشن جهان مدنیّت است دلالت می‌نماید

والّا اگر نفسی تحقیق نماید این صفات ممدوحه متّصفه اینها از یمّ عذب
فرات که در مجاری کلمات تعلیمیّهٔ کتب مقدّسهٔ الهیّه منتهی و متموّج است
رسیده و نفحه‌ای از روایح قدسیّهٔ ریاض الهیّه استشمام نموده
چه که هیچ امری در وجود بنفسه تمام نشود و هر قضایا را اسباب و علائق
و هر شأنی را اثرات شتّی و ثمرات است مجملاً مقصود از این بیانات آنکه
واضح و مدلّل شود که لوای الهیّه و شرایع مقدّسهٔ ربّانیّه و تعالیم
سماویّه اعظم اساس سعادت بشریّه است و از کمالات اهل عالم نجاح و فلاح
حقیقی بدون این تریاق فاروق اعظم ممکن نه ولکن بشرط آنکه
در دست حکیم و لائق حاذق باشد والّا اگر جمیع لقوی بر اجرا
رضا او در عالمیان بجهت شفاء الامراض و اسقام کوشیدن متّفق شوند
بدست طبیب غیر حاذق افتد صحّت و عافیت حاصل نگردد
بلکه بالعکس سبب اهلاک نفوس بیچارگان و لغویّت قلوب
درماندگان گردد مثلاً منبع حکمت الهیّه و مظهر نبوّت کلّیه در ارض یثرب
و بطحا کتب اسباب معارف و اقتباس فنون و فوائد بدیعه الی اقصی
بلاد از سفرها ولکن طبیبان غیر حاذق منع و ستیزه بنا نهند

می‌نمایند و استدلال می‌کنند بر شبهه من تشبّه بقوم فهو منهم و حال آنکه قوم شاید مذکور را
ادراک ننموده و نمی‌دانند در شرایع مقدّسهٔ الهیّه جمهوریّت را تمهید
اصول اصلاحات مشروعه و اقتباس فنون و معارف از امم سائره الی
محلّ الشأن بنا بر و هر نفسی که غیر از این گوید از سلیقهٔ علم محروم و دور از آیه
جهل از پی سراب اغراض نفسانیّه سرگردان و حیران حال بدیدهٔ انصاف
ملاحظه نمائید که این اصلاحات جدیده بالقوّه و بالفعل کدام یک مخالف
اوامر آیات الهیّه و حکمت شده اگر امر تأسیس مجالس شوری است آنکه در نصّ
آیهٔ مبارکه است و امرهم شوری بینهم و مخاطباً بمطلع علم و منبع کمال
با وجود آن فضائل کلّیه معنویّه و صوریّه می‌فرماید و شاورهم فی الامر در این
صورت چگونه امر شوری مغایر قوانین شریعت مقدّسه است
و دلائل عقلیّه نیز فضیلت مشورت ثابت و در هر شی و مجرّب
و با وجود خصائص نفوس آن منوط بتحقیقات دقیقه و تصدیق مجالس
عدیده و ثبوت شرعی و تعلّق فرمان است هیچ نمود مغایر شرایع
شرایع الهیّه است و آنچه در زمان حکومت ثانی تحریر بابوموسی اوفی
احکام قرآن مبین بود چنانچه متواتراً مسموع گشته حاکم

کلیۀ ایشان در زمان صدارت حاجی میرزا آقاسی بدون سؤال و جواب
و اسّیدان از جمیع بیرزده نفر بیچارگان که ضابطان قراء و کلبیگ‌ها را
در دار السلطنۀ طاهره نبود مگر این جرم در یک عشر در نهایت
سطوت ملّت کون بدیده اهالی ایران در زمان منشی وزرا صدر گرور
نبود بسبب بعضی حرکات داخله و اکثر بجهت عدم قوانین سیاسیّه
و سطوت طغیان و الاغ نفوذ ولات و حکّام تلف شده که بمرور
لاتم جمیع اهالی باقی نمانده چه حکّام بالطبع هر نفسی را هر چه را
خواستند باکثر قهر و شکنجه بکد اخشند و با هر قاتل مشبوث شرعی اشخاص
عدیده را بجهت اغراض ذاتیّه ببوا خشند هیچ نفسی را قدرت اعتراض
نبود چه حاکم متصرّف کیف یشاء بود آیا بعنوان کنفس این امور موافق
عدل و انصاف و مطابق احکام شریعت الهیّه است و یا هر تشویق و تحریص
بر تعلیم فنون مفیده و اکتساب معارف عمومیّه و اطلاع بر حقایق
حکمت طبیعیّه نافعه و توسیع دائره صنایع و تزئید محصولات تجارت که سبب
و بسط ثروت ملّت منافی اصول دیانت الهیّه است و یا هر آنکه
ترتیب نظام مدن و تنظیم احوال نواحی و قراء و تعمیر طرق و سبل
و تمدید راه کالسکه آتشی و تسهیل وسائط نقلیّه و حرکت و ترفیه
عموم اهالی متضاد عبودیّت درگاه حضرت احدیّت است

احدیّت است و یا هر اعمال معادن که اعظم وسائط ثروت دولت و ملّت است
و ایجاد معامل و کارخانجات منبع آسایش و راحت و باعث غنا و توانگری عموم ملّت است
و تحریص و تحریک بر ایجاد صنایع جدیده و تشویق بر ترقّی امتعۀ وطنیّه مغایر اوامر
و نواهی ربّ البریّه است قسم بذات الهی که در حالتی متحیّرم که چگونه ابصار
افکار این امور بدیهی را ادراک نمیشود و چه امر کوی براهین و ادلّه محکمه بیان کنیم
شبهه نیست که اینجهه صد هزار اغراض باطنیّه در حال احاطه کرده که در امروز محشر
بمن بدی الیه از سعادت و مدنیّت کامله این اشخاص سؤال نمیکنند بلکه اعمال صالحه را
جویند اولاً آنکه سبب آنکه سؤال از سعادت و مدنیّت نمیکنند آیا در یوم حشر اکبر
در ملکوت الهی مواخذه مطالبه نمایند که ای رؤسا و بزرگان این ملّت بزرگوار را
چرا سبب شدید که از اوج عزّت قدیمه بتنزّل انحطاط منتهی شد و از برکت جهان
مدنیّت باز ماندند با وجود آنکه مقتدر بودید بر تشبّث باسباب ترقّی
سبب مقتدرۀ ملّت شوید این را نمودید بلکه سبب اینکه ملّت را از فوائد عالیه نیز باز
داشتید آیا این قوم در سماء سعادت آفتاب انجم را غبیه بود چگونه ... شدید
که در ظلمت ذهنه گاه افتادند و با هر مقتدر بر ایقاد سراج عزّت دارین
ملّت بودید چرا ... نکوشیدید و یا آنکه چون سراج نور از انوار توفیقات
الهی روشن شد بر زجاجۀ همّت از ارایاح مخالف حفظ ننموده اید

جهت بکمال قوت اظهار آن قیام نموده و کلّ آن الزنا طاهره عفیفه
و نخرج له یوم القیمة کتابا یلقاه منشورا و نیز آنکه چه اعمال صالحه از وجود اعظم
از نفع عموم آیا متصوّر است آیا بهتر در عالم اعظم از این متصوّر است که بنیان ترتیب
و ترقی و عزت سعادت بندگان الهی بود لا والله اکبر مثوبات است که نفوس مبارکه
در بحار افکار اگر چه از جهات قوای [illegible] و سکینت نجات فرود دهند و بنیت خالصه
کمر همّت را بر خدمت جمهور اهالی بربندند و خیر دنیوی خود را بر افراد نوع مقدم شمرند
نفع عموم بکوشند و یؤثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة خیر الناس من ینفع
الناس و شر الناس من یضر الناس سبحان الله چه امور غریبه عجیبه واقع که هر نفسی
حین استماع قولی دقت و فراست نمینماید بمقتضای فانکم [illegible] ان قبلت چه قول
اقوال صحیح عرض نفع اهالی بنمایند مثلا اگر اعظم مشوقها از شخص بجهت منافع جزئیه
ذاتیه خود مانع سعادت جمهور از اساس شود و بجهت کوتاه نظر اسباب تحصیل مزارع
و کشت زار جمع غفیر را آتش زند و خراب کند بجهت سلطنت خود دائما ناس را
بر تعصب جاهلیه تحریص نماید و محرک گردد [illegible] دلالت نکند حال این شخص
با وجود آنکه علما را از نظر مردم دور کرده بمبغوض کل انبیا و اولیای
الهی است لکن بنظر بعضی نفس لعبد از طعام دنیا خود الصالون [illegible]

محسوب و مقرب عند الله صالون و از اسلام [illegible] حمیم این بیچاره در خود ابدان
و محاسن خود نمالیده آن شخص فریاد برآورده بنیان شریعت بر هم خورد و آداب
ممالک کفریه شد و دل کشت ابدا سوء اعمال خود را نظر ننماید
لکن سبب لطافت و پاکی را جهل و فسق شمارد ای اهل ایران چشم را
بگشائید و گوش را باز کنید و از تقلید نفوس متوهمه سبب عظیم ضلالت و گمراهی
و سفالت و اذلال انسان مقدس گشته تحقیق امور را بر خود فرض دانید
تشبث بوسائل حیات سعادت و بزرگواری و عزت خود نموده ملت و وطن
عالم را بکوشید تا شمس ساطع حقیقی منور و چمن اشجار گلستان شکوفه
و ازهار رنگین گردد و ابر بهاری در فضای خضر و روضه خلد سبز و خرم
شوید ستاره صبحگاهی درخشیده در سلک مستقیم در آید بحر عزت
در موج در آید اقبال و اقدام نمایند معین حیات طیبه در
دریای [illegible] موجود باشید همّت را بلند کنید و مقاصد را ارجمند
کنید اگر غفلت چند از شما [illegible] نور جر [illegible] دارین نیابید
و از تعصب جاهلیه و استماع اقوال دیگران و آخوان احترز نکنید
قوت بهم [illegible] لوجه الله موفق شوید و تا بیدار [illegible]
موفق از چه بجان نکوشید و باین نکوشید و از جمله امور که

محتاج اصطلاحات نامشروعه کامله است طرق تعلّم علوم و ترتیب تحصیل معارف
و فنون است چه از عدم ترتیب بسیاری از اسلاف متفرق گشته و فنون
موجزه در داعیه و تطویل بی بغایت مطوّل شده بقسمی که باید متعلمین
مدّت مدیده اوقات و اعمار خود را صرف امور نمایند که تصورات
و هیچ حاصلی تحقیق ندارد بعد چه تعمّق در اقوال و دقایق رسد اگر بدیده بصیرت
ملاحظه شود واضح و مشهود گردد این تعمقات بعید از وقوع بی ثمرات
بلکه صرف اوهام و متابع تصورات بی فائده و لوازم ملاحظات
بی ثمرات و شبهه نیست که اشتغال باینگونه اوهام و تدقیق و تحقیق
را باید در اینگونه افعال سبب تضییع اوقات و اتلاف اعمار است بلکه
از تحصیل معارف و فنونیکه از لوازم ما یحتاج الیه هیئت بشریه است ممنوع
و محروم می نماید انسان باید در هر فنی قبل از تحصیل ملاحظه نماید که فوائد
این فن چیست و چه ثمره و نتایجی از او حاصل اگر از علوم مفیده بجهت جمعیت
بشریه از فوائد کلیّه از او حاصل البته بجان در تحصیلش بکوشد والّا اگر
عبارت از حیث بی فائده صرف و تصورات متتابعه موهومه بعد
و جز آنکه سبب نزاع و جدال شود ثمره از او حاصل نه بجه جهت

چه انسان حیات خود را در مراعات و همی دلالات بی فائده صرف نماید و در تحصیل کسب
محتاج تفصیل و مجملی که تکمله اسلامیه است و بر هر کس بعضی علوم لزوم
اهتمام در آن نه ملتهای محترم داشته و همچنین واضح و مدلل بعد هیئت
ملت هیچ محتاج بتحصیل بعضی فنون زائده نیست بعد ازا در جلدهای این کتاب
ان شاء الله تفصیل ذکر شود و امیدواریم از بساط العمر این جلد اوّل
تأثیرات کلّیه در قلوب و طوایف هیئت عمومیه حاصل شود چه
تألیف آن دلالت نمود که در عالم انفعالیکه مثبت این افکار صادق
کاذب دهند چون کبرای احمدیه و لکن امیدواریم از این عهد ایطاف بالهای
رسیدن مستطاب میرویم واما خرسکه رسند در اجرای اصلاحات لازمه باید
صبر و تأمّل نمود زیرا فیما مجری شد آیات تفصیل این بیانات اگر امر
از اثاثیه در مقتضیات و لوازم حکمت حکمی است این حکم بسیار مقبول
و موقع هر آینه مهام امور باستعجال انجام نپذیرد بلکه عجله سبب فتور
میگردد مثل عالم که چگونه بتدریج ایجاد شد از اوّل نطفه سپس تدریج در ارحام
علقه و مضغه و عظام و اکتساء لحم و انشاء خلق آخر تا رتبه احسن الخالقین
واصل شود همچنین این لازم خلقت و مبنی بر حکمت کلّیه است

عالم را یکبار دفعه واحده از حضیض قصور باوج کمال و سداد رسانید بلکه بعضی از کاملان اهل روزگار را
بوستان ما بین الترقی تثبیت نموده بحالت و ملت لوا جنبو ما بلکه ایام فانیا ترقی
و نمود در جمیع مراتب نماید بر حجر حجر در عالم کون بغایت غایت موجودی اتصال
خاک نجات تازه و لطافت و رونق بی اندازه فایز گردید اول از ریاح لواقح
بهاری و نوای فیضان و کرم از سحابهای ... حرارت آفتاب نورانی
چمن این سرا از فضلهای باران افزون احسان باذن الله اشجار و اغصان مرتفعه
گلستان سبز و خرم گشته بانواع شکوفه و ازهار و اثمار مزین گردید و همچنین
نباتات خالصه بعد از انتهای دو اثر وجه بهاری کاملهٔ یکبار او لباب امور
و همت و غیرت اهالی جمع شد روز بروز آثار ترقی و صلاح احوال ملک
و عزت و سعادت حالت و ملت جلوه گر گردید و لیکن لابد مخصوص از آنها
این است که در هر عصر امر جزئی از لوازم صلاحات جاریه کهنه این
رخاوت و کسالت است و بر این منوال هر گاه ثمره حاصل گردد جز مکر
اقوال بی فایده الا عجالهٔ نظرت رخاوت و بطالت صد هزار درجه
بیش است بلکه توسط حال ممدوح چنانچه فرموده اند علیکم بالحسنة
بین السیئتین و حد افراط و تفریط لا تجعل یدک مغلولة الی عنقک
و لا تبسطها کل البسط فاتبع من ذلک سبیل الرحمة الزم ... و اوامر شرعیات ...

لا بد از توسیع دایره سعی و رغبت دارد هیچ ملتی نجاح و فلاح بدون
ترقیات امر حتمی اقوی مستحیل متصور نه چنانچه بعضی از اعاظم ملل و قرون اول
جهد و نادانست و الآن اکثر اهالی از امور عالم به اطلاع ... از این ... جهد
لوقوف حقایق امور کلیه و ... لوازم عصر این هذه الاربعة رسالت
و کتب مفیده تصنیف نمود و انچه الیوم با نجاح امر ملت و ... موقوف علیه
سعادت و ترقی است در آن مراهقین قاطعه بیان نمود و آن رسالت و کتب را
طبع نموده در اطراف ممالک انتشار نمود تا افلاطون و خواص اهالی ملت قدری
چشم و گوش باز شده و درجه سبب عزت و سعادت آنها ... گشته بودند
تشریکها رسالهٔ قوه محرکه در میان آن ملت ... جهان و ... حرکت
لیا بیان دلایل و اطوار ... بعثت و صعود امواج ... حرکت ... باید
امواج زنجیر دولت الحکمی بر بساط وجود ... بعنوان ...
تا بفهمانند استحکام در شر باید ... اینکه ... الیوم ...
نمود و این محکمه الا بیان کافی و وافی ثبه دلیل واضح برهان ...
بیچارگان اهالی از عالم خود بیخبرند ... بر سعادت خود را
طالب و آمل الحس حجاب جهل مانع و حاجز گشته ...
در فلک معارف ... شایب ... ذلت و حقارت ملت ...

الیوم غالب طوایف و ملل عالم از جهت کثرت نفوس چین است و بیش از هشت صد کرور
و کسری نفوس اهالی آنست و از آنچه باید در گردش سرافراز رئیس دول و ملل مشهور
بشمار رود ملل عالم باشد و حال آنکه بعکس بجهة عدم معارف و تمدن لوای
دولت ضعیف دیده با این ملل و دول اضعف است حالیه ملل قلیله قلیل از این
عساکر قلیل از انگلیس و فرانسه با او محاربه نمودند بقسمی که چین شکست خورد و
در پای تخت را متصرف شدند ... فتح نمودند حال اگر چین و ملت چین
در درجات عالیه معارف و صنایع و فنون متمدن مشغول بودند
اگر حال جمیع ملل عالم را هجوم نمایند ... جای ... اجتماع نمودند
و دارای حکم عجیب است که حکومت ژاپون در اصلاح امور و تجارت
چین بود چند سال است که چشم گشوده ... اند ترقی
و تمدن یافته عصریه و ترویج معارف و صنایع عمومیه نمودند بقدر
اقتدار و استطاعت جهد و کوشش نمودند که امور حکومتی منتظم
اصلاح گشت بحالتی که حکومتش بمقامی رسیده که با وجود آنکه نفوس آن مملکت تقریبا
سی کرور یک عشر اهالی چین است در این ایام با دولت چین مقابله
نمود و لاجرم حکومت چین مجبور بمصالحه گشت دقت نمایید که حکومت
معارف و تمدن سبب عزت و سعادت و حریت و انوار حکومت و ملت شود

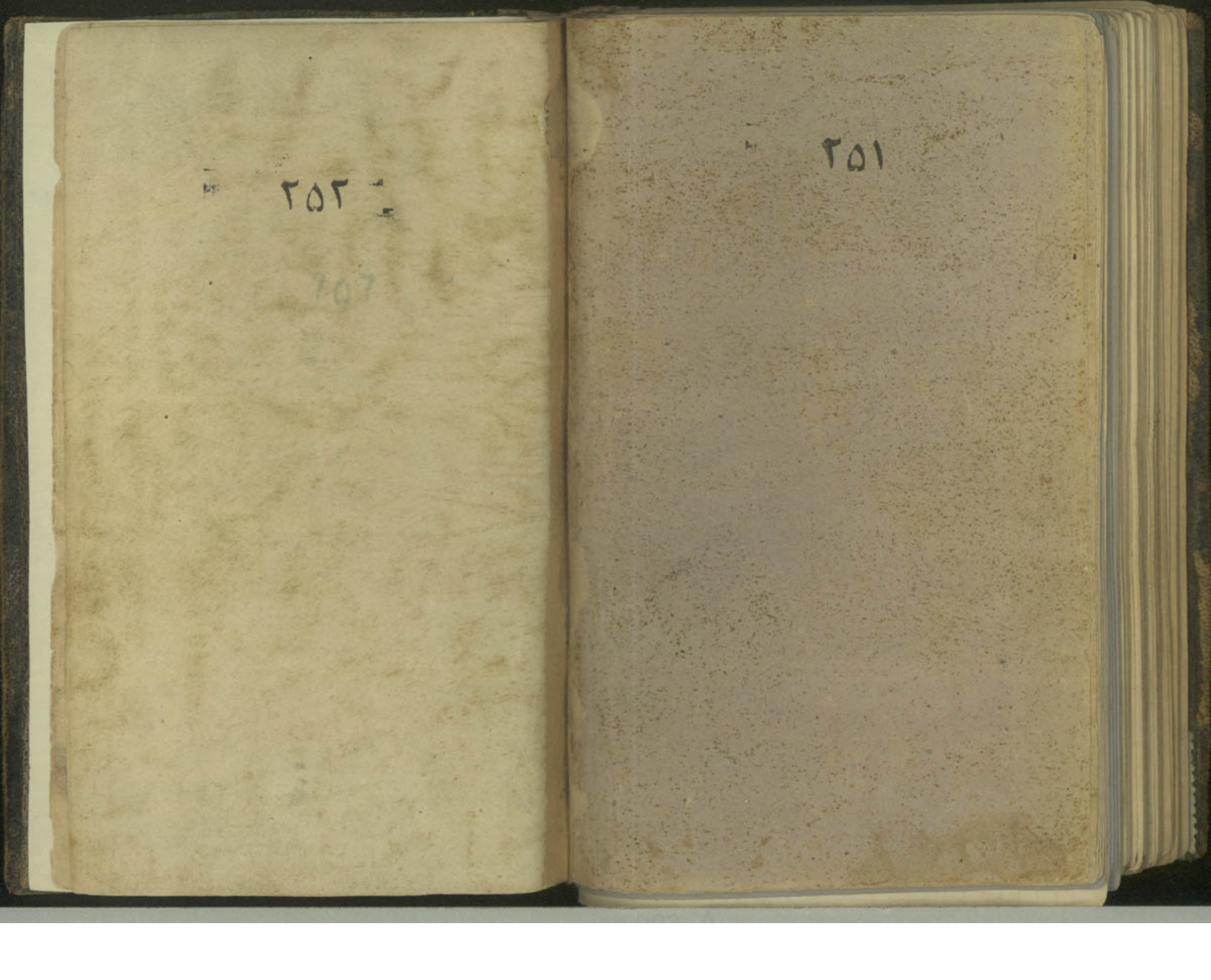
و همچنین لازم است در جمیع بلاد ایران حتی در قری و قصبات صغیره مکتبهای متعدده
گشوده و اهالی از هر جهت تشویق و تحریص بر تعلیم قرائت و کتابت اطفال شوند
حتی عند اللزوم اجبار گردند تا عروق و اعصاب ملت بحرکت نیاید کل
تشبثات بی فائده است چه که ملت بمثابه جسم و غیرت و همت
مانند جان جسم بی جان حرکت نکند حال این قوه عظمی در طینت
اهالی ایران در منتهی درجه موجود محرکش توسیع دائره معارف و اما
چیزیکه برای این اصل مجدد است و اساس ترقی و مراتب عالیه سعادت بشریه
در عوالم ملکیه و قوانین اصلاحات کامله و اتساع و حائز مدنیت تامه
و اقتباس از ملل سائره لازم و سزاوار بلکه لائق و سزاوار اجابت
حکومت و ملت ایران تفکر و بعضی خود ایجاد امور ... بر ترقی باشند
البته الا عقول مستقیمه و مهارت کلیه فوائد ملت و همت و غیرت سنجیده
حاصل دار و بار حالت و جهد بلیغ اصحاب فراست و کفایت مستطیع
بر قوانین عظمی عالم سیاسی هستند جمع گردند و بکمال جهد و اقدام
در جزئیات و کلیات امور تدبیر و تفکر نمایند تا ... صائبه محکمی ... بعضی امور
کلیه باید و لکن در اکثر امور مجبور بر اقتباسند چه که قرنهای عدیده گرورها
از نفوس عمر خود را صرف نمودند و تجربه نمودند تا آنکه آن امور اصلاحیه بحیز وجود

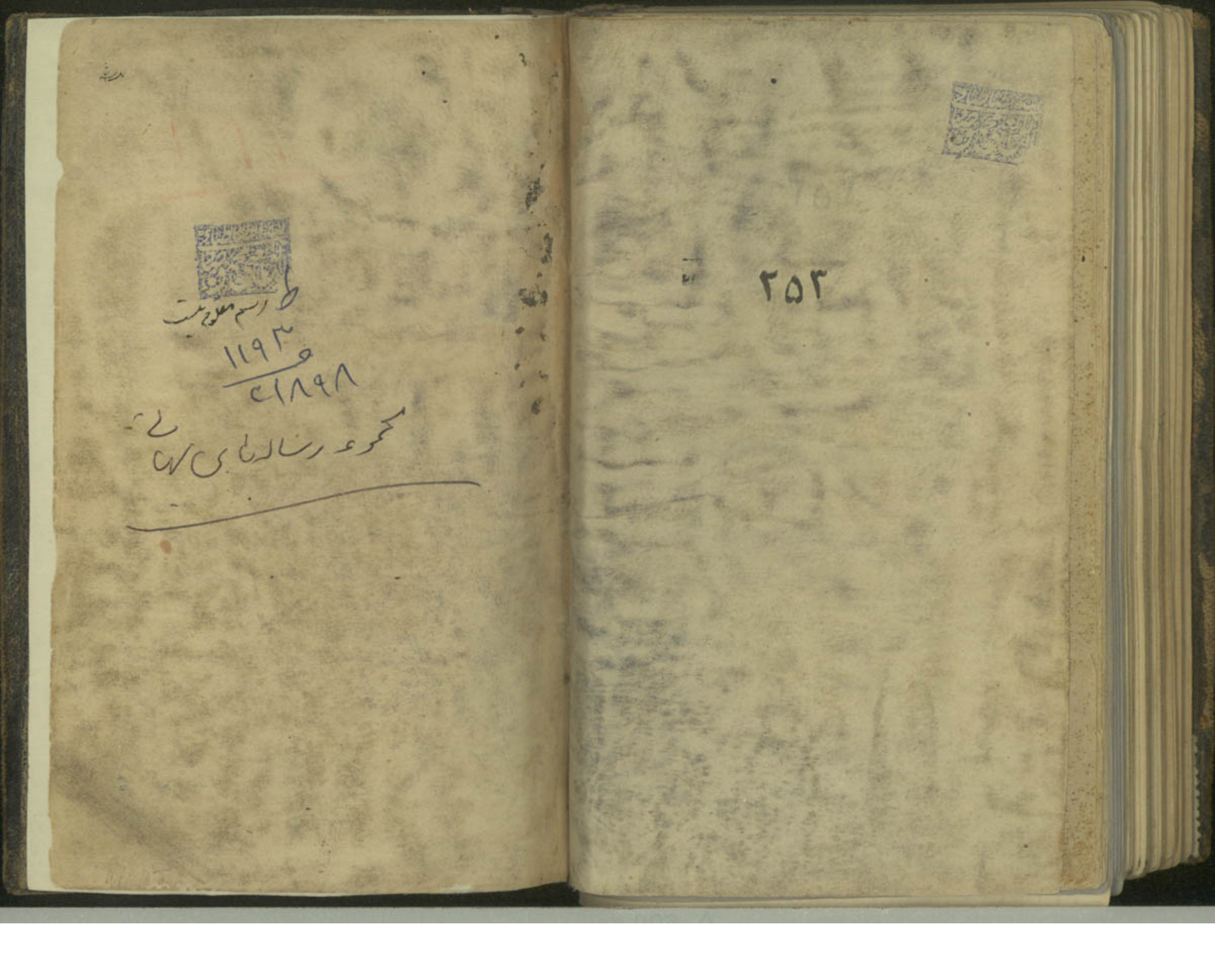
گردد حال اگر چشم از آن پوشیده شود تا آنکه در خود مملکت بنحو دیگر اسباب
فراهم آید که صرفه آن بتوان حاصل کرد اولا آنکه اعصار کثیره باید بگذرد و مطلوب
میسر شود ثانیا ملاحظه نمایند که در ممالک سایره مدت مدیده کشیدند تا آنکه
قوت بخار را کشف و معلوم و بواسطه آن چه بسیار امور و اشغال مشکله را
که ما فوق طاقت انسان بود سهل و آسان نمودند حال استعمال
این قوه را ترک نموده دیگر کوشش شود تا آنکه قوه مثل این قوه کشف
و ایجاد شود قرون کثیره لازم است بلکه محتمل است که در استعمال این قوه
قصور شود ولکن دائما مشغول باشند بلکه قوه اعظم از آن بدست آرند
و همچنین در سایر شئونات و فنون و معارف و صنایع و قصبات
ثبوت الفوائد عالم سیاسی را که در قرون عدیده مکررا تجربه شده
و بجهت عزت و عظمت دولت و آسایش و ترقی ملت منافع و فوائد
و محسنات کلیه آن ثابت و مبرهن گشته حال از آن روی تعصب
ترک نموده بنوع دیگر در صدد اصلاحات کوشیده شود تا آن اصلاحات
از حیز قوه بفعل آید و فوائد و منافعش ثابت و میسر گردد لهذا باید قرنها بگذرد
و عمرها بسر آید و ما هنوز اندر خم یک کوچه ایم پس فرض و لازمست
اخلاف از اسلاف در این گونه امور که در زمان سابق بمحک

تجربه رسیده و فوائد عظیمه آن ثابت گشته اخلاف از آن اسلاف اقتباس
نمایند و بنای آن کنند و از آن گذشته قضایای دیگر چون کشف گردد آن را
نیز ضمیمه آن امور مفیده نمایند پس معلوم شد معلومات معلوم و موجود
نزد اخلاف ولکن کشفیات خاصه اخلاف مجهول اسلاف
ولکن بشرطی که اخلاف اهل کمال باشند و الا چه بسیار اخلاف
که قطره از بحر دریای معارف اسلاف نصیب نبرند قدر آن را حفظ
نمایند فرض کنیم نفوسی بقدرت الهیه در روی زمین خلق شدند
آن نفوس بجهت عزت و سعادت و آسایش و راحت خود البته محتاج بامور
کثیره هستند حال آن امور را اگر از مخلوقات موجوده
اقتباس نمایند اولیست یا خود در هر قرنی مردان اقتباس ایجاد
اسرار امور لازمه تفتیش نمایند والا که دو فواید و اصول
و اساس ترقی در درجات عالیه مدنیت کامله که در ممالک سایره
جاریست آن موافق حال و مقتضیات ملوفه اهالی ایران نیست
از آنجهت لازمست که در خود ایران مدبران مملکت جهد بلیغ نموده ایجاد
اصلاحاتی نمایند که موافق حال این بلاد باشد اول باید کشف نمایند
که مضرات لازمه جهت آبادی و عمار ممالک و تعمیر مسالک

و توسعه اوساط تقویت ضعفا و حمایت فقرا و ترتیب اسباب ترقی
جمهور و تکثیر مواد ثروت عموم و توسیع دائره معارف و تنظیم حکومت
و ازدیاد حقوق و امنیت جان و مال و عرض و ناموس معاریف رجال
اهل ایران است و آنچه غیر از امثال این امورات مضر است در
مملکت واضح و هویدا است اختصاص بمکانی از حول مکان
ندارد بلی جمع این اوهامات از عدم تعقل و فقد شعور و قلت تفکر و بلاحظه مصدر
بلکه اگر معارضین و مخالفین هم فی الحقیقه اغراض شخصیه خود را در لفافه اقوال
بی فائده ستر نموده و اظهار بعضی کلمات و ترجیح تعلقات مختلفه مضر قلوب
نداشته و عقول بیچارگان اهالی آنقدر بیمار ای اهل ایران قلب و عقل
سیاسیات امروزه را از آلایش خودپرستی و مقاصد شخصیه بکلیت تنزیه کرده خاص برای
با عزت مقدسه و عظمت سرمدیه این ملت با هر چه صبح صادق از
اقبال طالع و لائح گردد این چند روزه ایام حیات دنیویه هم گذرانده
عنقریب بسر آید جهد باید کرد تا شمول الطاف عنایات ربانیه
گردد و اثر خیر این فکر خوش از خود در قلوب و این اخلاف بیادگار بروا جعل لی
لسان صدق فی الآخرین از حسن حال نفسیکه خیر از خود را اقرار
چمن خاصان درگاه حق کرده را در میدان منفعت جمهور افکند بعنایات

بعنایات الهیه و تأییدات صمدانیه امیدواران که وطن این عظیمه را
باوج عزت قدیمه رساند و این اقلیم را بنجابات طیبه تازه و زنده
نماید و چمن بهار و روضه اشجار نقص آثار آن را بحلیه اوراق و ازهار
و اثمار سعادت مقدسه سبز و خرم نماید تمت المجلد الأول من هذا الکتاب


٣٥٢
٣٥١



۲۵۳
۱۱۹۳
۲۱۸۹۸

